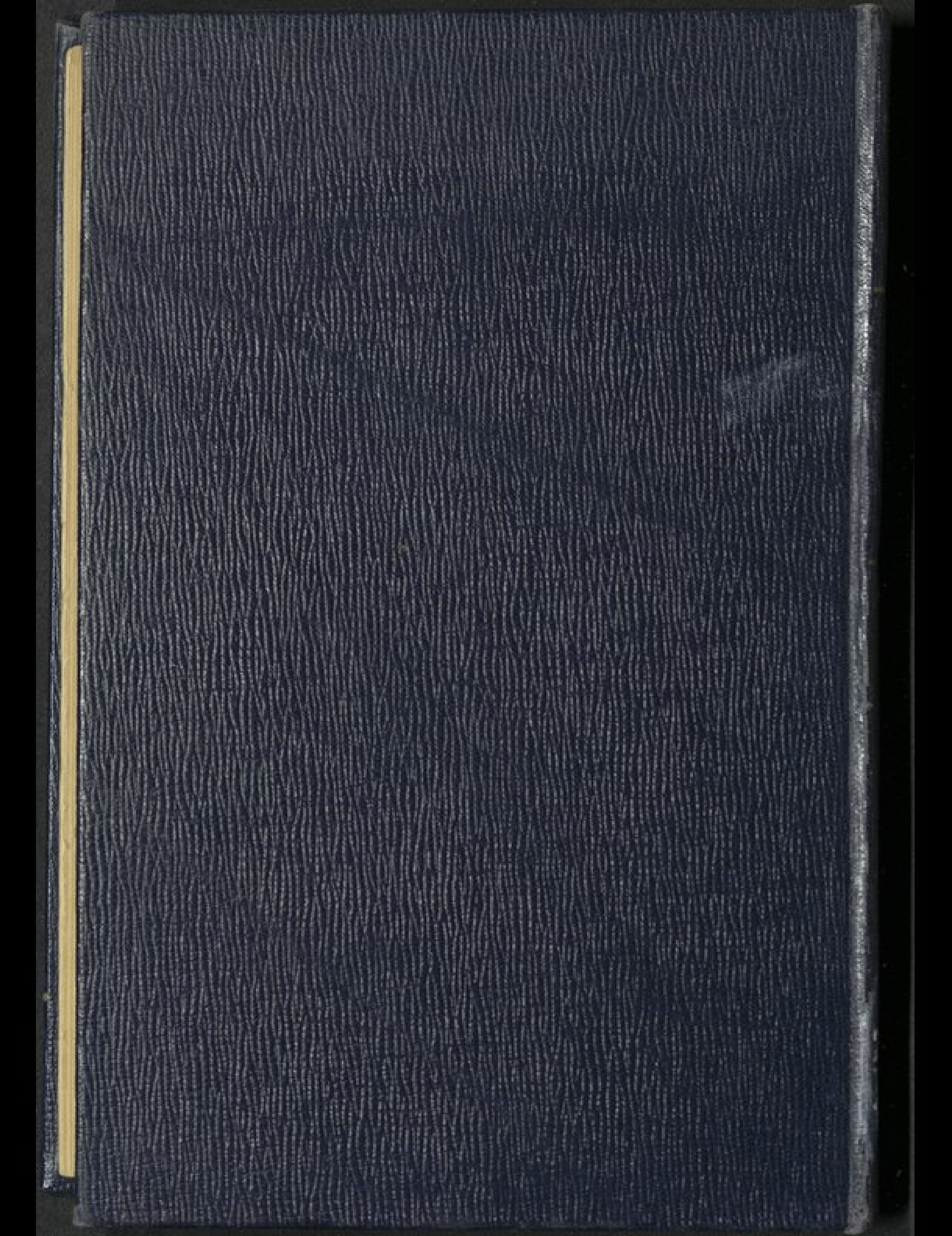


كتاب التوحيد

من مؤلفات

شيخ المحدثين العالم الرباني

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١ هـ

من منشورات

مكتبة البوذرجمهري (المصطفوي)

طهران - ١٣٧٥ هـ

[م ١٩٥٥]

چاپ بوذرجمهري مصطفوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الذی لاشریك له الفرد الصمد الذی لاشبیه له الاول القدیم الذی لاغایة له الاخر الباقی الذی لانهـایة له الموجود الثابت الذی لاعدم له الملك الدائم الذی لازوال له القادر الذی لایعجزه شیئی العلیم الذی لایخفی علیه شیئی الحی الذی لابحیوة الکائن لافی مکان السمیع البصیر الذی لا آلة له ولااداة الذی امر بالعدل واخذ بالفضل وحکم بالفضل لامعقب لحکمه ولا راد لقضائه ولا غالب لارادته ولا قاهر لمشیته وانما امره اذا اراد شیئاً ان یقول له کن فیکون فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیئی والیه المرجع والمصیر واشهد ان لااله الاالله رب العالمیـن و اشهد ان محمدا عبده و رسوله سید النبیین و خیر خلقه اجمعین فاشهد ان علی بن ابی طالب سیدالوصیین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین وان الائمة من ولده بعده حجج الله الی یوم الدین صلواة الله وسلامه علیهم اجمعین قال ابوجعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی الفقیه نزیل الری مصنف هذا الکتاب اعانه الله تعالی علی طاعته ووفقه لمـرضاته ان الذی دعانی الی تألیف کتابی هذا انی وجدت قوماً من المخالفیـن لنـا ینسبون عصابتنا الی القول بالتشبیه والجبر لما وجدوا فی کتبهم من الاخبار التی جهلوا تفسیرها ولم یعرفوا معانیها ووضعوها فی غیر موضعها ولم یقابلوا بالفاظها الفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صـورة مذهبنا ولبسوا علیهم طریقتنا وصدوا الناس عن دین الله وحملوهم علی جحود حجج الله

فتقربت الى الله تعالى ذكره بتصنيف هذا الكتاب فى التوحيد ونفى التشبيه والجبر مستعيناً به ومتوكلا عليه وهو حسبى ونعم الوكيل

باب ثواب الموحدين والعارفين

قال ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه حدثنا ابى (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن ابى عبدالله البرقى قال حدثنى ابوعمران العجلى قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا ابوالعلاء الخفاف قال حدثنا عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت و لا قال القائلون قبلى مثل لااله الاالله ، حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد قال حدثنا ابوابراهيم بن هاشم عن الحسن (الحسين) بن يزيد النوفلى عن اسمعيل بن مسلم السكونى عن ابى عبدالله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير العبادة قول لااله الاالله حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن هلال عن الحسن بن على بن فضال عن ابى حمزه عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول مامن شيئى اعظم ثواباً من شهادة ان لااله الاالله لان الله عزوجل لايعدله شيئى ولا يشركه فى الامر احد . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضماناً قال قلت وما هو؟ قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ولعلى عليه السلام بالامامة وادى ما افترض عليه ، ان يسكنه فى جواره قال قلت فهذه والله الكرامة التى لايشبهها

كرامة الادميين قال ثم قال ابوعبدالله عليه السلام اعملوا قليلا تتنعموا كثيراً حدثنا احمدبن زيادبن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمدبن ابى عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخى عن ابى عبدالله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات ولا يشرك بالله شيئاً احسن اواساء دخل الجنة . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (رض) قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار قال حدثنا محمدبن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزه عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل هواهل التقوىٰ واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولايشرك بى عبدى شيئا وانا اهل ان لم يشرك بى عبدى شيئاً ان ادخله الجنة وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لايعذب اهل توحيده بالنار ابدا . حدثنا محمدبن احمد الشيبانى (رض) قال حدثنا محمدبن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابى بصير قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار . حدثنا ابى قال حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه على عن ابيه سيف بن عميره قال حدثنى الحجاج بن ارطاة قال حدثنى ابوالزبير عن جابر بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الموجبتان من مات يشهد ان لااله الاالله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار . حدثنا ابى (رض) قال حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه على عن ابيه سيف بن عميره عن الحسن بن الصباح قال حدثنى انس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال كل جبار عنيد من ابى ان يقول لااله الاالله

حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميره عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يامحمد طوبى لمن قال من امتك لااله الا الله وحده وحده وحده . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميله عن جابر عن ابي عبدالله جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني جبرئيل بين الصفا والمروة فقال يامحمد طوبى لمن قال من امتك لااله الا الله وحده مخلصاً . حدثنا ابي (رض) قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي عن ابيه عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميره عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام قال مامن عبد مسلم يقول لااله الا الله الاصعدت تخرق كل سقف لاتمر بشيئ من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي عبدالله البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن مفضل بن صالح عن عبيد بن زراره قال قال ابو عبدالله عليه السلام قول لااله الا الله ثمن الجنة . حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو قال حدثني عمران بن ابي عطا قال حدثني عطا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مامن الكلام كلمة احب الى الله تعالى عزوجل من قول لااله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها .

حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا هرون بن عبدالله الجمال عن ابي ايوب قال حدثني قدامة بن محرز الاشجعي قال حدثني مخزمة بن بكير عن عبدالله بن الاشج عن ابيه عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال اشهد على ابي زيد بن خالد لسمعته يقول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي بشر الناس انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنه . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن ابان وغيره عن الصادق عليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل يابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة . حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكير الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن هرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبدالله الحوماري ويقال له الهروي والنهروانی والشيباني عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماجزاء من انعم الله عزوجل عليه بالتوحيد الا الجنة . وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزوجل من قالها مخلصا استوجب الجنة و من قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار . وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست ما في صحيفته من السيئات . وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عزوجل عمودا من ياقوته حمراء رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى

واذا قال العبد لااله الاالله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن باعرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي واني قد غفرت لقائلها . حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاة الفقيه بمرو الرود قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبدالله بن احمد بن عباس الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين و مأتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وستين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله لااله الاالله حصني فمن دخله امن من عذابي . حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور فهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم وقد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق ابائك المطهرين حدثنا بحديث قد سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين و قال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله

يقول قال الله جل جلاله انى انا الله لااله الا انا فاعبدونى من جاء منكم
بشهادة ان لااله الاالله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل فى حصنى امن
من عذابى . حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا ابو
الحسين محمدبن جعفر الاسدى قال حدثنا محمدبن الحسين الصوفى قال
حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابوالحسن
الرضا عليه السلام بنيسابور واراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب
الحديث فقالوا له يابن رسول الله ترحل عنا ولم اتحدثنا بحديث فنستفيده
منك وكان قد قعد فى العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابى موسى بن
جعفر يقول سمعت ابى جعفر بن محمد يقول سمعت ابى محمدبن على يقول
سمعت ابى على بن الحسين يقول سمعت ابى الحسين بن على بن ابى طالب
يقول سمعت ابى امير المؤمنين على بن ابى طالب يقول سمعت رسول الله يقول
سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لااله الاالله حصنى فمن دخل
حصنى امن من عذابى قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الكتاب من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل
الله عزوجل على العباد مفترض الطاعة عليهم . حدثنا ابونصر محمدبن
اكمل بن تميم السرخسى قال حدثنا ابولبيد محمدبن ادريس الشامى
قال حدثنا اسحق ابن اسرائيل قال حدثنا جرير عن عبد العزيز عن زيد
بن وهب عن ابى ذر ره قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يمشى وحده ليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشى معه احد قال
فجعلت امشى فى ظل القمر فالتفت فرءانى فقال من هذا قلت ابوذر جعلنى
الله فداك قال ياباذر تعال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون
يوم القيمة الا من اعطاه الله خيراً فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه وورائه

وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس حتى ارجع اليك قال
فانطلق في الحره حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته صلى الله عليه وآله وسلم
وهو مقبل وهو يقول وان زنا وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت
يانبي الله جعلني الله فداك من تكلمه في جانب الحره فاني سمعت احدا
يرد عليك شيئا قال وان جبرئيل عرض لي في جانب الحره فقال بشر امتك
انه من مات لايشرك بالله عزوجل شيئا دخل الجنة قال قلت ياجبرئيل وان
زنا وان سرق قال نعم وان شرب الخمر قال مصنف هذا الكتاب يعني
بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة . حدثنا ابوالحسن احمدبن
محمدبن احمدبن غالب الانماطي قال اخبرنا ابوعمرو احمدبن الحسن
بن عزوان قال حدثنا ابراهيم بن احمد قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا
عبدالله بن جعفر عن زيدبن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينا رجل مستلقي على ظهره ينظر الى السماء والى
النجوم ويقول والله ان لك لربا هو خالقك اللهم اغفرلي قال فنظر الله عز
وجل اليه فغفرله قال مصنف هذا الكتاب وقدقال الله عزوجل اولم ينظروا
في ملكوت السموات و الارض وما خلق الله من شيئ يعني بذلك اولم
يتفكروا في ملكوت السموات والارض وفي عجايب صنعها اولم ينظروافي
ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا بمايرون مااقامه الله عزوجل من السموات
والارض مع عظم اجسامها وثقلها على غير عمد و تسكينه اياها بغير آلة
فيستدلوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها انه لايشبه الاجسام ولاما
يتخذه الكافرون الها من دون الله عزوجل اذ كانت الاجسام لاتقدر على اقامة
الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق
السموات والارض وساير الاجسام ويعرفوا انه لايشبهها ولا تشبه في قدرة الله

وملكه واما ملكوت السموات والارض فهوملك الله لها و اقتداره عليها واراد بذلك اولم ينظروا ويتفكروا في السموات والارض في خلق الله عزوجل اياهما على مايشاهد ونهما عليه فيعلمون ان الله عزوجل هومالكها والمقتدر عليها لانها مملوكه مخلوقه وهي في قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السموات والارض وفي خلق الله لها نظراً في ملكوتها وفي ملك الله لها لان الله عزوجل لايخلق الامايملكه ويقدر عليه وعنى بقوله وما خلق الله من شيئي يعني من اصناف خلقه فيستدلون به على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية من الاجسام المحدثة المخلوقة . حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعدبن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمدبن ابي عمير عن محمدبن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال لااله الاالله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان تحجزه لااله الاالله عما حرم الله عزوجل . حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى والحسين بن على الكوفي وابراهيم بن هاشم كلهم عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو عن المهاجر بن الحسين عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال لااله الاالله مخلصاً دخل الجنة واخلاصه ان تحجزه لااله الاالله عما حرم الله عزوجل . حدثنا ابوعلى الحسن بن على بن محمدبن على بن عمرو العطار ببلخ قال حدثنا محمدبن محمود قل حدثنا حمران عن مالك بن ابراهيم بن طهمان عن حصين عن الاسود بن هلال عن معاذبن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يامعاذ هل تدرى ماحق الله عزوجل على العباد يقولها ثلثا قال قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله حق الله عزوجل على العباد ان لايشركوا به شيئاً ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم هل تدرى ماحق العباد على الله عزوجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان لايعذبهم

اوقال ان لايدخلهم النار . حدثنا ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى قال حدثنا محمد بن احمد بن حمران القشيرى قال حدثنا ابو الجريش احمد بن عيسى الكلابى قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام سنة خمسين و مائتين قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام فى قول الله عزوجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال على عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله عزوجل قال ماجزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة . حدثنا الحاكم عبدالحميد بن عبد الرحمن بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد بن محبوب المزنى قال حدثنا الحسين بن موسى بن عيسى البسطامى قال حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابى بشير العنبرى عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وهو يعلم ان الله حق دخل الجنة حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال اخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنى ابراهيم بن اسحق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الانصارى عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمرو بن طلحه عن اسباط بن نصر عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى بعثنى بالحق بشيراً لايعذب الله بالنار موحداً ابداً وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم فى دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك فى دار الدنيا و كيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك فى دار الدنيا و كيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك فى التراب ام كيف

تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله عبادى ساءت اعمالكم فى دار الدنيا فجزاءكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عزوجل بل عفوى فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عزوجل بل رحمتى فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عزوجل بل اقراركم بتوحيدى اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التى وسعت كل شيئى فيقول الله جل جلاله ملائكتى وعزتى وجلالى ماخلقت خلقا احب الى من المقرين لى بتوحيدى وان لااله غيرى وحق على ان لااصلى بالنار اهل توحيدى ادخلوا عبادى الجنة . حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى البصرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه جعفر بن محمد عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) من مات لايشرك بالله شيئاً احسن او اساء دخل الجنة حدثنا ابى (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم وابى ايوب قالا قال ابو عبدالله (ع) من قال لااله الاالله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد . حدثنا ابى (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنى احمد بن هلال عن احمد بن صالح عن عيسى بن عبدالله من ولد عمر بن على عن آبائه عن ابى سعيد الخلادى عن النبى (ص) قال قال الله جل جلاله لموسى ياموسى لوان السموات وعامريهن عندى والارضين السبع فى كفة ولا اله الاالله فى كفة مالت بهن لااله الاالله . حدثنا ابى (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابى بخران عن عبدالعزيز العبدى عن عمر بن يزيد عن ابى عبدالله (ع)

قال سمعته يقول من قال فی يوم اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له الها واحداً احداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولاولد اكتب الله عزوجل له خمساً واربعين الف الف حسنة ومحی عنه خمساًواربعين الف الف سيئة ورفع له فی الجنة خمساً واربعين الف الف درجة وكان كمن قراء القرآن اثنی عشر مرة وبنی الله له بيتاً فی الجنة

((باب التوحيد ونفی التشبيه))

حدثنا ابی (رض) قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا احمدبن ابی عبدالله عن ابيه محمدبن خالد البرقی عن احمدبن النضر وغيره عن عمروبن ثابت عن رجل سماه عن ابی اسحق السبيعی عن الحرث الاعور قال خطب امير المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلام يوماً خطبه بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وماذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابواسحق فقلت للحرث اوماحفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه : الحمدلله الذی لايموت ولا تنقضی عجايبه لانه كل يوم فی شأن من احداث بديع لم يكن الذی لم يولد فيكون فی العز مشاركاً ولم يلد فيكون موروثا ها لكا و لم يقع عليه الاوهام فتقدره شجا ماثلا و لم تدركه الابصار فيكون انتقالها حايلاالذی ليست له فی اوليته نهاية ولافی آخريته حدولا الذی لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بمكان الذی بطن من خفيات الامور وظهر فی العقول بما يری فی خلقه من علامات التدبير الذی سئلت الانبياء عنه فلم يصفه بحد و لابنقص بل وصفته بافعاله ودلت عليه بآياته ولا يستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما

بينهن وهو الصانع لهن فلا مدافع لقدرته الذى بان من الخلق فلاشيئى كمثله الذى خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بماجعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فمن بينة هلك من هلك وعن بينة نجى من نجى ولله الفضل مبدياً ومعيداً ثم ان الله وله الحمدا فتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومجيى الاخرة بالحمد لنفسه فقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدى بالجلال بلا تمثيل والمستوى على العرش بلا زوال والمتعالى عن الخلق بلا تباعد منهم القريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه و تواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلايق الاول قبل كل شيئى و الاخر بعد كل شيئى ولا يعدله شيئى الظاهر على كل شيئى بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ماارادخلقه من الاشياء كلها بلا مثل سبق اليه ولالغوب دخل عليه فى خلق ماخلق لديه ابتداما اراد ابتدائه وانشاء ماراد انشاؤه على ما اراده من الثقلين الجن والانس لتعرف بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذبه من سيئات اعمالنا ونستغفره الذنوب التى سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق دالاعليه وهادياً اليه فهدانا به من الضلالة واستنقذنابه من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاعظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبيناً واستحق عذابا اليماً فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة

واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجرة الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يدى الظالم السفيه مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوى الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لى ولكم . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمى عن محمد بن ابى زياد الجدى صاحب الصلوة بجدة قال حدثنى محمد بن يحيى بن عمر بن على بن ابى طالب عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون فى التوحيد قال ابن ابى زياد ورواه لى ايضاً احمد بن عبدالله العلوى مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوى ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا على هذا الامر جمع بنى هاشم فقال انى اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدى فحسده بنو هاشم وقالوا اتولى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا ياتنا فترى من جهله مايستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لايتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفى الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادت الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب

من مثله ولا به سدق من نهاه ولاصمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولاله تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قايم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخاق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم ومفارقته انيتهم وابتداه اياهم دليلهم على ان لاابتداء له لعجز كل مبتداء عن ابتداء غيره وادواته اياهم دليل على ان لااداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين واسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الي م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لايتغير الله بانغيار المخلوق كما لايتحدد بتحديد المحدود احد لابتاويل عدد ظاهر لابتاويل المباشرة متجلي لاباستهلال رؤية باطن لابمزايلة مباين لابمسافة قريب لابمداناة لطيف لابتجسم موجود لابعد عدم فاعل لاباضطرار مقدر لابحول فكرة مدبر لابحركة مريد لابهمامة شاء لابهمة مدرك لابمجسة سميع لابالة بصير لاباداة لاتصحبه الاوقات ولاتضمنه الاماكن ولاتاخذه السناة ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لامشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها

على مؤلفها ذلك قوله عزوجل ومن كل شيئي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعدليعلم ان لاقبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها الاغريزه لمغرزها دالة بتفاوتها الا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها الاوقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليتعلم الاحجاب بينه وبينها من غيرها له معنى الربوبيه اذلامربوب وحقيقة الالهية اذلامالوه ومعنى العالم ولامعلوم ومعنى الخالق و لا مخلوق وتاويل السمع و لا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائيه كيف ولا يغيبه مذولا تدينه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظايرها وفى الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازليه وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انبط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الابعد المعرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفى مع اثبات الصفات للتشبيه فكل مافى الخلق لايوجد فى خالقه وكل مايمكن فيه يمتنع من صانعه لاتجرى عليه الحركة والسكون وكيف تجرى عليه ماهو اجراه اويعود فيه ماهو ابتداه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولماكان للبارى معنى غير المبرو ولوحده وراء اذاً حدله امام ولو التمس له التمام اذالزمه النقصان كيف يستحق الازل من لايمتنع من الحدث وكيف ينشى الاشياء من لايمتنع من الانشاء اذا قامت فيه آية المصنوع و لتحول دليلا بعد ماكان مدلولا عليه ليس فى محال القول حجة ولا فى المسئلة عنه جواب ولا فى معناه له

تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلى ان يثنى ولابدى له ان يبدو لا اله الا الله العلى العظيم كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبيناً وصلى الله على محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابى معاويه عن الحصين بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابى عبدالله عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المومنين ﷺ استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيباً فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذى لا من شيئى كان ولا من شيئى خلق ما كان قدرته بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له الامثال كل دون صفاته تعبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت فى ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذى لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الله الذى ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذى ليس له اول مبتداء ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كاين ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهوى ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى

والارضين السفلى لكل شيئى منها حافظ ورقيب وكل شيئى منها بشيئى محيط والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد الصمد الذى لم تغيره صروف الازمان ولم يتكاده صنع شيئى كان انما قال لما شآ ان يكون كن فكان ابتدع ماخلق بلا مثال سبق ولا تعب ولانصب وكل صانع شيئى فمن شيئى صنع والله لامن شيئى صنع ماخلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكونيها لم يكونها لشدة سلطان ولاخوف من زوال ولانقصان ولا استعانة على ضد مشاور ولاند مكاثر ولا شريك مكايد لكن خلايق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذى لايؤده خلق ماابتداء ولا تدبير ماابرا ولا من عجز ولامن فترة بما خلق اكتفى علم ماخلق وخلق ماعلم لابالتفكر ولا بعلم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرحم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر و تقدس عن ملامسة النساء وعزوجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيماخلق ضد ولا فيما ملك ند ولم يشرك فى ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد الابد والوارث الامد الذى لم يزل ولا يزال وحدانياً ازليا قبل بدء الدهور وبعد صرف الامور الذى لايبيد ولا يفقد بذلك اصف ربى فلا اله الاالله من عظيم ماعظمه وجليل ماجله وعزيز ماعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيراً . وحدثنا بهذه الخطبة احمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثنى ابوزيد سعيد بن محمد البصرى، قال حدثنى عمرة بنت اويس قالت حدثنى جدى الحصين بن عبد الرحمن

عن ابيه عن ابی عبدالله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة لما استنهض الناس فی حرب معاوية فی المرة الثانية حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى والهيثم بن ابی مسروق الهندی ومحمد بن الحسين بن ابی الخطاب كلهم عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام عن اسحق بن غالب عن ابی عبدالله عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فی بعض خطبه . الحمدلله الذی كان فی اوليته وحدانياً وفی ازليته متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشاء ما خلق على غير مثال كان سبق بشيئی مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته و بعلم خبره فتق و باحكام قدرته خلق جميع ماخلق وبنور الاصباح فلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولامستراح عن دعوته ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون اولا والديموم ابدا المحتجب بنوره دون خلقه فی الافق الطامح والعز الشامخ و الملك الباذخ فوق كل شيئی علا ومن كل شيئی دنی فتجلی لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره وسمی فی علوه واستتر عن خلقه وبعث اليهم الرسل ليكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم شهداء عليهم وانبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حی عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ماجهلوه فيعرفوه بربوبيته بعدما انكروا ويوحدوه بالالهية بعدما عضدوا . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا رفعه

قال جاء رجل الى الحسن بن على عليه السلام فقال له يابن رسول الله صف لى ربك حتى كانى انظر اليه فاطرق الحسن بن على عليه السلام مليا ثم رفع رأسه فقال الحمد لله الذى لم يكن له اول معلوم ولا آخر متناهى ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا امد تجى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب واذهانها صفته فتقول متى ولا بدىء مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديا بديعا ابتداما ابتدع وابتدع ما ابتداء وفعل ما اراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين " . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد قال سئلت اباالحسن الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال هو الذى انتم عليه . ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول فى قوله عزوجل وله اسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً قال هو توحيدهم لله عزوجل . ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسحق بن حرث عن ابى بصير قال اخرج ابوعبدالله عليه السلام حقا فاخرج منه ورقة فاذا فيها سبحان الواحد الذى لا اله غيره القديم المبدىء الذى لا بدىء له الدايم الذى لا نفاد له الحى الذى لا يموت الخالق ما يرى و ما لا يرى العالم كل شيئى بغير تعليم ذلك الله الذى لا شريك له . حدثنا محمد بن القاسم المفسر ره قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يابن رسول الله صف لنا ربك فان من

قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لايزال الدهر فی الالتباس مایلا عن المنهاج ظاعنا فی الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لايدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه ومتدانی فی بعده لابنظير لايمثل بخليقته و لايجور فی قضية الخلق الى ماعلم منقادون وعلى ماسطر فی المكنون من كتابه ماضون ولايعملون خلاف ماعلم منهم ولا غيره يريدون فهو غريب غير ملتزق وبعيد غير متقصى يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالايات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير المتعال ثم قال عليه السلام بعد كلام آخر تكلم به . حدثنی ابی عن ابيه عن جده عن ابيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ماعرف الله من شبهه بخلقه ولاوصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده ، والحديث طويل اخذ نامنه موضع الحاجة وقداخرجته بتمامه فی تفسير القرآن . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبدالله بن محمد عن على بن مهزيار قال كتب ابوجعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقراته فی دعاء كتب به ان يقول ياذا الذی كان قبل كل شيئی ثم خلق كل شيئی ثم يبقى ويفنی كل شيئی وياذا الذی ليس فی السموات العلى ولا فی الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره . حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبدالله البرقی عن محمد بن عيسى اليقطينی عن سليمن بن راشد عن ابيه عن مفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول الحمدلله الذی لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك . حدثنا على بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابی عبدالله الكوفی قال حدثنا

محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثني اسمعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهني عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول بينا امير المؤمنين يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المومنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المومنين عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون فقال الحمدلله الذى لايفره المنع ولا يكديه الاعطاء اذ كل معط منتقص سواه الملى بفوايد النعم وعوايد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل اجود منه بما لم يسئل وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولو وهب ماتنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف البحار من فلذ اللجين وسبايك العقيان ونضايد المرجان لبعض عبيده لما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة ماعنده ولكان عنده من ذخاير الافضال مالا ينفده مطالب السوال ولايخطر لكثرته على بال لانه الجود الذى لاينقصه المواهب ولا ينحله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الذى عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ماعلمهم وهم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته على فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها السايل بمن هو هكذا سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام الذى ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذا عليه من معبود كان قبله ولم تحطبه الصفات فيكون

بادراكها اياه بالحدود متنا هياً و ما زال ليس كمثله شيئى عن صفة المخلوقين متعاليا وانحصرت الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التى لايعلمها الاهو عند خلقه معروفا وفات لعلوه على اعلى الاشياء مواقع رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوى كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين فليس له مثل فيكون مايخلق مشبهاً به وما زال عنداهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد منزها كذب العادلون بالله اذشبهوه بمثل اصنافهم حلوه حلية المخلوقين باوهامهم وجزوه بتقدير منتج خواطرهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرايح عقولهم وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا فى رويات الاوهام وقد ضلت فى ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان يحده البشر بالتفكير او يحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه به لانه اللطيف الذى اذا ارادت الاوهام ان يقع عليه فى عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر المبراة من خطر الوسواس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه لتحوى منه مكيفا فى صفاته وغمضت مداخل العقول من حيث لاتبلغه الصفات لتنال علم الهيته ردعت خاسية وهى تجوب مهاوى سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة بانه لاينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولايخطر ببال اولى الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من ان يكون فى قوى المحدودين لانه خلاف خلقه فلاشبه له من المخلوقين وانما يشبه الشيئى بعديله فاما مالا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله وهو البدئ الذى لم يكن شيئى قبله والاخر الذى ليس شيئى بعده لاتناله الابصار من مجد جبروته اذحجبها بحجب لاتنفذ فى ثخن كثافته ولا يخرق الى ذى العرش متانة خصايص ستراته الذى صدرت

الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت الوجوه من مخافته و ظهرت في بدايع الذى احدثها آثار حكمته وصار كل شيئى خلق حجة له ومنتسباً اليه فان كان خلقاصامتاً فحجته بالتدبير ناطقة فيه فقدر ماخلق فاحكم تقديره ووضع كل شيئى بلطف تدبيره موضعه ووجهه بجهة فلم يبلغ منه شيئى حدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب اذامره بالمضى الى ارادته بلا معاناة للغوب مسه و لا مكايدة لمخالف له على امره فتم خلقه و اذعن لطاعته ووافى الوقت الذى اخرجه اليه اجابه لم يعترض دونها ريث المبطى ولا اناة المتلكى فاقام من الاشياء اودها ونهى معالم حدودها ولام بقدرته بين متضاداتها ووصل اسباب قراينها وخالف بين الوانها وفرقها اجناساً مختلفات فى الاقدار والغرايز والهيئات بدايا خلايق احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذا ابتدعها انتظم علمه صنوف ذرؤها وادرك تدبيره حسن تقريرها ايها السائل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء خلقه و بتلاحم احقاق مفاصلهم المحتجبه بتدبير حكمته انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لاندله وكانه لم يسمع بتبرى التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله ان كنا لفى ضلال مبين اذنسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيئى فقد عدل به والعادل به كافر بما نزلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذى لم يتناهى فى العقول فيكون فى مهب فكرها مكيفاً وفى حواصل رويات همم النفوس محدوداً مصرفا المنشئى اصناف الاشياء بلاروية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر حوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجايب الامور الذى لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود

فی صفاته ذی الاقطار والنواحی المختلفة فی طبقاته وکان عزّوجل الموجود بنفسه لاعباداته انتفی ان یکون قدروه حق قدره فقال تنزیهاً لنفسه عن مشارکة الانداد وارتفاعاً عن قیاس المقدرین له بالحدود من کفرة العباد وماقدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته یوم القیمة والسموات مطویات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون فمادلك القرآن علیه من صفته فاتبعه لتوصل بینك وبین معرفته فائتم به و استضئ بنور هدایته فانها نعمة و حکمة اوتیتها فخذما اوتیت وکن من الشاکرین ومادلك الشیطان علیه مما لیس فی القرآن علیك فرضه ولا فی سنة الرسول وائمة الهدی اثره فکل علمه الی الله عزوجل فان ذلك منتهی حق الله علیك فرضه واعلم ان الراسخین فی العلم هم الذین اغناهم الله عن الاقتحام فی السدد المضروبة دون الغیوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسیره من الغیب فقالوا آمنا به کل من عند ربنا فمدح الله عزوجل اعترافهم بالعجز عن تناول مالم یحیطوا بها علماً وسمی ترکهم التعمق فی مالم یکلفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر علی ذلك ولاتقدر عظمة الله علی قدر عقلك فتکون من الهالکین . حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابی عبدالله الکوفی قال حدثنا محمد بن اسمعیل البرمکی قال حدثنی علی بن العباس قال حدثنی جعفر بن محمد الاشعری عن فتح بن یزید الجرجانی قال کتبت الی ابی الحسن الرضا ﷺ اسئله عن شیئی من التوحید فکتب الی بخطه قال جعفر وان فتحاً اخرج الی الکتاب فقراته بخط ابی الحسن ﷺ بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله الملهم عباده الحمد وفاطرهم علی معرفة ربوبیته الدال علی وجوده بخلقه وبحدوث خلقه علی ازله وباشباههم علی ان لاشبه له المستشهد آیاته علی قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن

الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لاامد لكونه ولا غاية لبقائه لايشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود احد لابتاويل عدد الخالق لابمعنى حركة السميع لابأداة البصير لابتفريق آلة الشاهد لابمماسة البائن لابتراخ مسافة الباطن لاباجتنان الظاهر لابمحاذ الذى قد حسرت دون كنهه نواقد الابصار وامتنع وجوده جوايل الاوهام اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعاً على انفسهما بالبينة الممتنع فيها الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال على م فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال الى م فقد وقته عالم اذلا معلوم وخالق اذلا مخلوق ورب اذ لامربوب واله اذ لامألوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق مايصفه الواصفون حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا على بن العباس قال حدثنا الحسن بن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبى قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام عن التوحيد فقال واحد صمد ازلى صمدى لاظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانى لاخلقه فيه ولا هو فى خلقه غير محسوس ولا مجسوس ولا تدركه الابصار علا فقرب ودنى فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر لاتحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء بقدرته ديمومى ازلى لاينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث

ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفواً احد . وبهذا الاسناد عن علي بن العباس قال حدثنا يزيد بن عبدالله عن الحسن بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال الله غاية من غياه والمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله الله غير اسمائه وكل شيئي وقع عليه اسم شيئي سواه فهو مخلوق الاترى الى قوله العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن ايا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى والاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ابوالحسين قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبدالله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كان يقول الحمد لله الذي لايحس ولا يجس ولا يمس ولايدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شيئي حسه حواس اوجسته الجواس اولمسته الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث مايبتغي يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لم يوجد لوصفه كان بل كان اولا ازلا كائنا لم يكونه مكون جل ثنائه بل كون الاشياء قبل كونها فكانت كما كونها علم ماكان وما هو كاين كان اذلم يكن شيئي ولم ينطق فيه ناطق فكان اذلا كان . حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن برده قال حدثني العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القسم ابراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عليه السلام على الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو ساير الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن

اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد على السلم ثم قال يافتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق وان الخالق لايوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذى تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نائه فهو في بعده قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية والاينونية يافتح كل جسم مغذى بغذاء الا الخالق الرازق فانه جسم الاجسام وهو ليس بجسم ولا صورة لم يتجزا ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص مبرأ من ذات ماركب في ذات من جسمه وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشى الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقول المشبهه لم يعرف الخالق من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشى من المنشاء لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وشياه وبينه اذ كان لا يشبهه شيئ قلت فالله واحد والانسان واحد فليس قد تشابهت الوحدانية فقال احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعانى فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضائه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزءة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد بالاسم لا واحد بالمعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره ولا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا

نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف فمن اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيئى واحد قلت فقولك اللطيف فسره لى فانى اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره للفصل غير انى احب ان تشرح لى فقال يافتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيئى اللطيف الاترى الى اثر صنعه فى النبات اللطيف و غير اللطيف وفى الخلق اللطيف من اجسام الحيوان من الجرجس والبعوض وما هو اصغر منهما مما لايكاد يستبينه العيون بل لايكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم فلما راينا صغر ذلك فى لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه بما فى لجج البحار وما فى لحأ الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة من صفرة وبياض مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيئى فمن شيئى صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لامن شيئى قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق ؟ قال ان الله تبارك و تعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان فى عباده خالقين منهم عيسى بن مريم خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طايراً باذن الله والسامرى خلق لهم عجلا جسداً له خوارا قلت ان عيسى خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته والسامرى خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى عليه السلام و شاء الله ان يكون ذلك كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك يافتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لايشاء اوما رايت انه نهى آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك و لولم يشاء لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم بذبح ابنه اسمعيل عليه السلام وشاء ان لا يذبحه ولولم يشاء ان لايذبحه لغلبت مشية

ابراهيم مشيةالله عزوجل قلت فرجت عنى فرج الله عنك غير انك قلت السميع البصير سميع لاباذن وبصير لابالعين فقال عنه يسمع بما يبصرو يرى بما يسمع بصير لابعين مثل عين المخلوقين وسميع لابمثل سمع السامعين لكن لما لم يخف عليه خافية من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء فى الليلة الظلماء تحت الثرى و البحار قلنا بصير لا بمثل عين المخلوقين ولما لم يشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا سميع لامثل سمع السامعين قلت جعلت فداك قدبقيت مسئلة قال هات لله ابوك قلت بعلم القديم الشيئى الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتاوقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكى قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحاً غير الذى كنا نعمل وقال لوردوا لعادوا لمانهوا عنه فقدعلم الشيئى الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقمت لاقبل يده ورجله فادنى راسه فقبلت وجهه وراسه وخرجت وبى من السرور والفرج ماأعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ قال مصنف هذا الكتاب (رض) ان الله تبارك وتعالى نهى آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما يأكلان منها لكنه عزوجل شاء ان لايحول بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من الاكل منها بالنهى والزجر فهذا معنى مشيته فيهما ولوشاء عزوجل منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتهما قد غلبت مشيته كما قال العالم ﷺ تعالى الله عن العجز علوا كبيرا.

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنى محمد بن جعفر البغدادى عن سهل بن زياد عن ابى الحسن على بن محمد ﷺ انه قال الهى تاهت اوهام المتوهمين

وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين فاضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك او الوقوع بالبلوغ الى علوك فانت فى المكان الذى لايتناهى ولم يقع عليك عيون باشارة ولا عبارة هيهات ثم هيهات يا اولى يا وحدانى يا فردانى شمخت فى العلو بعز الكبر وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنى محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن قال حدثنى ابو سمينه عن اسمعيل ابن ابان عن زيد بن جبير عن جابر الجعفى قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابى جعفر عليه السلام فقال جئت اسئلك عن مسئلة لم اجد احداً يفسرها لى وقد سئلت ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر عليه السلام وما ذلك ؟ فقال اسئلك ما اول ما خلق الله عز وجل من خلقه فان بعض من سألته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيئى غيره وكان عزيزا ولا عز لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيئى خلقه من خلقه الشيئى الذى جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السايل فالشئى خلقه من شيئى او من لاشيئى فقال خلق الشيئى لا من شيئى كان قبله ولو خلق الشيئى من شيئى اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيئى ولكن كان الله ولا شيئى معه فخلق الشيئى الذى جميع الاشياء منه وهو الماء . ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول فى سجوده يا من علا فلا شيئى دونه اغفر لى ولا صحابى . ابى (ره) قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن

زياد عن احمد بن بشر عن محمد بن جمهور العمى عن محمد بن الفضيل بن يسار عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال فى الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيئى لا من شيئى الا الله ولا ينقل الشيئى من جوهريته الى جوهر آخر الا الله ولا ينقل الشيئى من الوجود الى العدم الا الله.

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابى عن الريان بن الصلت عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله جل جلاله ما آمن بى من فسر برايه كلامى وما عرفنى من شبهنى بخلقى وما على دينى من استعمل القياس فى دينى. حدثنا ابو عبدالله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى عن داود ابن سليمن الفراء عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقه. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى قال حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى عن داود بن القاسم قال سمعت على بن موسى عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون. حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا الهيثم بن عبدالله الرمانى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فى مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذى لا من شيئى كان ولا من شيئى كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء

على ازليته وبما وسمهابه من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بانيته و لاله شبه مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن علمه شيئ فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ناقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ناقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات الفطر تصويره لاتحويه الاماكن لعظمته ولاتذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قديئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الا شارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السموالى وصف قدرته لطايف الخصوم واحد لامن عدد ودايم لابامد وقائم لابعمد ليس بجنس فتعاد له الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فيقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء و ممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له ثوابت الصعاب في محل تخوم قرارها واذ عنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلالها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها اية و بمركب الطبع عليها دلالة و بحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولاله مثل مضروب فلا

شيئ عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر فى خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب و مطهرات الارحام المخرج من كرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعون اروعة الشجرة التى صاغ الله منها انبيائه وانتجب منها امنائه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الحشاء فى كرم غرست وفى حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت قسمت به وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالیس وهدم به الاصنام الالهة و المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ماحمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر فى الخلق ان لا اله الا الله وحده لاشريك له حتى خلصت له الواحدانية وصفت له الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عزوجل لنبيه ماعنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه عدد ماصلى على انبياء المرسلين واله الطاهرين . حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن على بن معن قال حدثنا محمد بن على بن عاتكه عن الحسين بن النظر المفهرى عن عمرو الاوزاعى عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابنه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة خطبها بعد موت النبى صلى الله عليه وآله بسبعة ايام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقيل الحمد لله الذى اعجز الاوهام ان تنال الاوجوده وحجب العقول عن ان تتخيل ذاته فى امتناعها من الشبهة

والشكل بل هو الذى لم يتفاوت فى ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد فى كماله فارق الاشياء على اختلاف الاماكن وتمكن منها لاعلى الممازجة وعلمها لابإداة لايكون العلم الابها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى تاويل ازليته الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفى العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الهه غيره علوا كبيراً نحمده بالحمد الذى ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين يدخلون الجنة وبالصلوة ينالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم واله ان الله وملائكته يصلون على النبى ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ايها الناس انه لاشرف اعلى من الاسلام و لاكرم اعز من التقى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولاكنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولاحسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوء اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولالباس اجمل من العافية ولا غايب اقرب من الموت ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان فى هدم الاعمار ولكل ذى رمق قوت ولكل حبة آكل وانتم قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غنى بما له ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع فى كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهم ماا صغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وماتناكرتم الالما فيكم من

المعاصی والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعیم وماشر بشر بعده الجنة و ماخیر بخیر بعده النار و کل نعیم دون الجنة محقور و کل بلاء دون النار عافیة . حدثنا تمیم بن عبدالله بن تمیم القرشی (رض) قال حدثنی ابی عن حمدان بن سلیمان النیشابوری عن علی بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده علی بن موسی الرضا علیه السلام فقال له المامون یابن رسول الله الیس من قولك ان الانبیاء معصومون ؟ قال بلی قال فسأله عن آیات من القرآن فکان فیما سأله ان قال له فاخبرنی عن قول الله عزوجل فی ابراهیم فلما جن علیه اللیل رای کوکباً قال هذا ربی ؟ فقال الرضا علیه السلام ان ابراهیم علیه السلام وقع الی ثلثة اصناف صنف یعبد الزهرة و صنف یعبد القمر وصنف یعبد الشمس وذلك حین خرج من السرب الذی اخفی فیه فلما جن علیه اللیل فرای زهرة قال هذا ربی علی الانکار والاستخبار فلما افل الکوکب قال لااحب الافلین لان الافول من صفات المحدث لامن صفات القدیم فلمارای القمر بازغا قال هذا ربی علی الانکار والاستخبار فلما افل قال لئن لم یهدنی ربی لاکونن من القوم الضالین فلما اصبح ورأی الشمس بازغة قال هذا ربی هذا اکبر من الزهرة والقمر علی الانکار والاستخبار لاعلی الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس یاقوم انی بریء مما تشرکون انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفاً مسلماً وماانا من المشرکین وانما اراد ابراهیم بما قال ان یبین لهم بطلان دینهم ویثبت عندهم ان العبادة لاتحق لماکان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما یحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وکان ما احتج به علی قومه مما الهمه الله عزوجل واتاه کما قال الله عزوجل وتلك حجتنا اتیناها ابراهیم علی قومه فقال المامون لله درك

يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحديث الطويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبدالله بن جون العبدى عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان يقول الحمدلله الذى لايحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيئى حسته الحواس اولمسته الايدى فهو مخلوق الحمدلله الذى كان اذلم يكن شيئى غيره و كون الاشياء فكانت كما كونها وعلم ماكان وما هو كاين . حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو يكلم راهباً من النصارى فقال له فى بعض ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد بيد اورجل اوحركة اوسكون او يوصف بطول اوقصر اوتبلغه الاوهام اوتحيط به صفة العقول انزل مواعظه ووعده ووعيده امر بلاشفه ولالسان ولكن كما شاء ان يقول له كن فكان خبراً كما اراد فى اللوح . حدثنا احمد بن هرون الفامى (رض) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميرى عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن غير واحد عن ابى عبدالله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر . حدثنا ابى وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار (ره) قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابى عمير قال دخلت على سيدى موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يابن رسول الله علمنى التوحيد فقال

يــا ابا احمد لانجاوز في التوحيد ماذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك واعلم ان الله تعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لايموت والقادر الذي لايعجز والقاهر الذي لايغلب والحليم الذي لايعجل والدايم الذي لايبيد والباقي الذي لايفنى والثابت الذي لايزول والغني الذي لايفتقر والعزيز الذي لايذل والعالم الذي لايجهل والعدل الذي لايجور والجواد الذي لا يبخل وانه لاتقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام ولا تحيط به الاقطار ولا يحوبه مكان ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وليس كمثله شيئ وهو السميع البصير مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاهو معهم اينما كانوا وهو الاول الذي لاشيئ قبله والاخر الذي لاشيئ بعده وهو القديم ومـا سواه مخلوق محدث تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا . حدثنا ابوسعيد محمد بن فضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابن سعيد المعلم بنيشابور قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا علي بن سلمة الليفي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى بن عبدالله عن عبدالله بن طلحة بن هجيم قال حدثنا ابن سنان الشيباني سعيد بن سنان عن الضحاك عن النزال بن سيره قال جاء يهودي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ياامير المؤمنين متى كان ربنا ؟ قال فقال له علي عليه السلام انما يقال متى كان لشيئ لم يكن فكان وربنا تبارك وتعالى هو كاين بلا كينونة كاين كان بلا كيف يكون كاين لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل له قبل هو قبل القبل بلا قبل وبلاغاية ولا منتهى غاية ولاغاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية . اخبرني ابو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجازه لي بهمدان سنه اربع وخمسين وثلثمائه قال حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي لفظا من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال حدثنا

عبدالله بن محمد البلوى قال حدثنى عمارة بن زيد قال حدثنى عبدالله بن العلا قال حدثنى صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثنى ابى عن ابى المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس على عليه السلام فى جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهودة اليمن فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه فسبح على عليه السلام ربه وعظمه عزوجل وقال الحمد لله الذى هو اول بلابدى مما ولا باطن فيما ولايزال مهما ولاممازج معها و لاخيال وهما ليس بشبح فيرى و لا بجسم فيتجزى ولا بذى غاية فيتناهى ولا بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذى حجب فيحوى كان ولا اماكن تحمله اكنافها ولاحملة ترفعه بقوتها ولاكان بعد ان لم يكن بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء ومن لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شان بعد شان البعيد من حدس القلوب المتعالى عن الاشباه والضروب الوتر علام الغيوب فمعانى الخلق عنه منفية وسرايرهم عليه غير خفية المعروف بغير كيفية لايدرك بالحواس ولايقاس بالناس ولا تدركه الابصار ولاتحيطه الافكار ولاتقدره العقول ولاتقع عليه الاوهام فكلما قدره عقل اوعرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل فى الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو عنها باين ولم يخل منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها بالافتراق بل هو فى الاشياء بلا كيفية وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبه من كل بعيد لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوايل كانت قبله ابدية بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته فسبحان من توحد فى علوه فليس لشيئى منه امتناع ولاله بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعة و

الملائكة له في السموات والارض مطيعة كلم موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات ولا شفه ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم ان اله الخالق محدود فقد جهل الخالق المعبود و الخطبة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة . حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى بالبصرة قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهرى العلائى البصرى قال حدثنا العباس بن بكار الضبى قال حدثنا ابو بكر الهذلى عن عكرمة قال بينما ابن عباس يحدث الناس اذقام اليه نافع بن الازرق فقال يابن عباس تفتى فى النملة والقملة صف لنا الهك الذى تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عزوجل و كان الحسين بن على عليه السلام جالسا ناحية فقال الى يابن الازرق فقال لست اياك اسئل فقال ابن العباس يابن الازرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع ابن الازرق نحو الحسين فقال له الحسين يانافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى الارتماس مايلا عن المنهاج ظاعنا فى الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل يابن الازرق اصف الهى بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لايدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق وبعيد غير متقص يوحد و لا يبعض معروف بالايات موصوف بالعلامات لااله الا هو الكبير المتعال . حدثنا احمد بن هرون الفامى (رض) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن ابى عمير عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك و تعالى لايشبه شيئاً ولا يشبهه شيئى وكلما وقع فى الوهم فهو بخلافه . قال مصنف هذا الكتاب (ره) الدليل على ان الله سبحانه لايشبه شيئا من خلقه

من جهة من الجهات انه لاجهة لشيئ من افعاله الا محدثة و لا جهة محدثة الا وهي تدل على حدوث من هي له فلو كان الله جل ثناؤه يشبه شيئاً منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من هي له اذا المتماثلان في العقول يقتضيان حكما واحدا من حيث تماثلا منهما وقد قام الدليل على ان الله عزوجل قديم ومحال ان يكون قديما من جهة وحادثا من اخرى ومن الدليل على ان الله تبارك و تعالى قديم انه لوكان حادثا لوجب ان يكون له محدث لان الفعل لايكون الا بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول فيه وفي هذا وجود حادث قبل حادث لاالى اول وهذا محال فصح انه لابد من صانع قديم واذا كان ذلك كذلك فالذى يوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه يوجب قدم صانعنا ويدل عليه . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) وعلى بن عبدالله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا ابوتراب عبيدالله بن موسى الروبانى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم فلما بصر بى قال لى مرحباً بك ياابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يابن رسول الله انى اريد ان اعرض عليك دينى فان كان مرضيا اثبت عليه حتى القى الله عزوجل فقال هات ياابا القسم فقلت انى اقول ان الله تبارك واحد ليس كمثله شيئ خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولاصورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور و خالق الاعراض والجواهر ورب كل شيئ ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبى بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولى الامر من بعده امير المؤمنين على بن ابى طالب

ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي انت يامولاى فقال عليه السلام ومن بعدى الحسن ابنى فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يامولاى؟ قال لانه لايرى شخصه ولايحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعه آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية . الصلوة و الزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام ياابا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخره

((باب معنى الواحد والتوحيد والموحد))

حدثنا ابى (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى هاشم الجعفرى قال سئلت اباجعفر محمد بن علي الثاني (ع) ما معنى الواحد؟ فقال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية . حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (رض) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن جميعاً عن سهل بن زياد عن ابى الهاشم الجعفرى قال سئلت اباجعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟ قال الذى اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عزوجل ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض

ليقولن الله . حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى (رض) قال حدثنا
محمد بن سعيد بن يحيى البزورى قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدى قال حدثنا
ابى عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هانى عن ابيه
قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المومنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول
ان الله واحد قال فحمل الناس عليه قالوا يا اعرابى اماترى مافيه امير المؤمنين من
تقسيم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان الذى يريده الاعرابى هو الذى
نريده من القوم قال يا اعرابى ان القول فى ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان
منها لايجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لايجوزان عليه
فقول القايل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا مالايجوز لان مالاثانى له لايدخل
فى باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القايل هو واحد من
الناس يريد به النوع من الجنس فهذا مالايجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن
ذالك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القايل هو واحد ليس له
فى الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القايل انه عز وجل احدى المعنى يعنى
به انه لاينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل . قال مصنف هذا
الكتاب سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القايل
واحد واثنين وثلثة الى اخره انما وضع فى اصل اللغة للابانة عن كمية ما
يقال عليه لان له مسمى يتسمى به بعينه اولان له معنى سوى مايتعلمه الا
نسان بمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط الاعداد والعشرات
اوالمات والالوف وكذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شيئى بعينه
سماه باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل به على كمية لا على ما
عداذلك من اوصافه ومن اجله يقول القايل درهم واحد وانما يعنى به انه
درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد

المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس بانسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا في الفضل واحدا في العلم واحدا في السخاء واحدا في الشجاعة فاذا اراد القائل ان يخبر عن كميته قال هو رجل واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل وليس هو برجلين واذا اراد ان يخبر عن فضله قال هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثاني له في الفضل واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل قوله على واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية لكان كل من اطلق عليه لفظ واحد اراد فاضلا لا ثاني له في فضله وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشيئ دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من قول القائل واحد عصره ودهره معنى لانه كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير تلك الزيادة و بغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة لفظ و احتيج الى التقييد بشيئ صح ماقلناه فقد تقرر ان لفظة القايل واحد اذا قيل على الشيئ دل بمجرده على كميته في اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحده بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحداً بالوزن ودرهما واحداً بالعدد و درهما واحد بالضرب و قد يكون بالوزن درهمين و بالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوانيق ستة دوانيق و بالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون عبدين بوجه ويكون شخصاً واحدا و لا يكون شخصين بوجه و يكون اجزاء كثيرة

وابعاضاً كثيرة وكل بعض من ابعاضها يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولايكون العبد واحدا وان كان كل واحد منافي نفسه انما هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه مامن عبد الاوله مثل في الوجود اوفي المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد باوصافه التى من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عزوجل متوحداً باوصافه العلى واسمائه الحسنى ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا لاشريك له ولااله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لااله الا هو وقديم واحد لاقديم الاهو و موجود واحد ليس بحال ولا محل ولا موجود كذلك الا هو وشيئى واحد ولا يجانسه شيئى ولا يشاكله شيئى ولايشبهه شيئى ولاشيئى كذلك الاهو فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيئى لايشبهه شيئى بوجه واله لااله غيره بوجه وصار قولنا ياواحد يااحد في الشريعة اسماخاصا له دون غيره لايسمي به الاهوعزوجل كما ان قولنا الله ، اسم لايسمى به غيره . وفصل آخر في ذلك وهو ان الشيئى قديعد مع ماجانسه وشاكله وماثله يقال هذارجل وهذان رجلان وثلثة رجال وهذاعبد وهذاسواد هذان عبدان وهذان سوادان ولايجوزعلى هذاالاصل ان يقال هذان الهان اذلااله الاالله واحدفالله لايعدعلى هذا الوجه ولايدخل في العدد من هذاالوجه بوجه وقديعدالشيئى مع مالايجانسه ولايشاكله يقال هذابياض وهذان بياض و سواد وهذامحدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين بل احد هماقديم والاخر محدث واحدهمارب والاخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحوقال الله تبارك وتعالى مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهوسادسهم ولاادنى من ذلك ولااكثر الاهومعهم اينما كانوا

الاية و كما ان قولنا فلان انما هو رجل واحد لايدل على فضله بمجرده فكذلك قولنا فلان ثاني فلان لايدل بمجرده الاعلى كونه وانما يدل على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل اوفي الكمال او العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحيده بصفاته العلى واسمائه الحسنى كان كذلك الها واحدا لاشريك له ولاشبيه والموحد هو من اقر به على ما هو عليه عزوجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عزوجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحيده باوصافه العلى فهو غير موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه بصفاته التي توحد بها لان من وحد الشيئ فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لان من زعم ان ربه اله واحد وشيئ واحد ثم اثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامة وساير اهل الملل ثنوى غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه اله واحد وشيئ واحد وموجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا بصفاته التي تفرد بالهيته من اجلها وتوحد بالواحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون اله آخر ويكون الله واحدا والاله واحدا لاشريك له ولاشبيه لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له شبيه ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان موحدا وبتوحيد ربه عارفاً والاوصاف التي توحد الله عزوجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي تقتضي كل واحد منها ان لايكون الموصوف بها الاواحدا لايشاركه فيه غيره ولا يوصف به الاهو وتلك الاوصاف هي

كوصفنا له بانه موجود واحد لايصح ان يكون حالا في شيئي ولايجوز ان يحله شيئي ولايجوز عليه العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك بانه اول الاولين وآخر الاخرين قادر يفعل مايشاء ولايجوز عليه ضعف ولاعجز، مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لايخفى عليه شيئي ولايعزب عنه شيئي ولا يجوز عليه الجهل ولا سهو ولاشك ولانسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حتى لايجوز عليه الموت ولانوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لايشغله شيئي عن شيئي ولا يعجزه شيئي ولا يفوته شيئي مستحق للوصف بذلك بانه اله الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لايكون له قلة، مستغن لايكون له حاجة عدل لايلحقه مذمة ولا يرجع اليه منقصة حكيم لاتقع منه سفاهة رحيم لايكون له رقة فيكون في رحمته سعة حليم لايلحقه موجدة ولا يقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان اول الاولين لايكون الا واحداً وكذلك اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الوزن فصح بذلك ماقلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد

باب تفسير قل هو الله احد الى آخرها

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الا يلاقي (رض) قال حدثني ابو سعيد عبدان ابن الفضل قال حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة قال حدثني ابو بكر محمد بن الحسن بن احمد بن شجاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد بن حماد العنبري

بمصر قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القريشي عن ابي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهم السلم في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قراتها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى غايب فالهاء تنبيه على معنى ثابت و الواو اشارة الى الغايب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يامحمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا ناله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغايب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس . حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال رايت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئاً انصر به على الاعداء فقال قل ياهو يامن لاهو الاهو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ياعلي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يامن لاهو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر ياامير المؤمنين ماهذه الكنايات ؟ قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لااله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لااله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر

عليه السلام الله معناه المعبود الذى اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذاتحير فى الشيى فلم يحط به علماً ووله اذافرع الى شيئى مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلام الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذى لانظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذى لاينبعث من شيئى ولا يتحد بشيئى و من ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لايقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد المعبود الذى يأله الخلق عن ادراكه والا حاطة بكيفيته ، فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه . قال الباقر عليه السلام وحدثنى ابى زين العابدين عليه السلام عن ابيه الحسين بن على عليهم السلم انه قال الصمد الذى لاجوف له والصمد الذى قد انتهى سودده و الصمد الذى لايأكل ولا يشرب والصمد الذى لاينام والصمد الدائم الذى لم يزل ولايزال قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفيه (رض) يقول الصمد القايم بنفسه الغنى عن غيره وقال غيره الصمد المتعالى عن الكون والفساد والصمد الذى لايوصف بالتغاير قال الباقر عليه السلام الصمد السيد المطاع الذى ليس فوقه آمر وناهى قال وسئل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذى لاشريك له ولايؤده حفظ شيئى ولايعزب عنه شيئى قال وهب بن وهب القريشى قال زيد بن على زين العابدين عليه السلام الصمد هو الذى اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذى ابدع الاشياء فخلقها اضداداو اشكالا وازواجاً وتفرد بالوحدة بلاضد ولاشكل ولامثل ولاند قال وهب بن وهب القريشى حدثنى الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلم ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن على عليهما السلم يسئلونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن

الرحيم امابعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيئ كثيف كالولد وساير الاشياء الكثيفة التي يخرج من المخلوقين ولا شيئ لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع و الشبع تعالى ان يخرج منه شيئ وان يتولد منه شيئ كثيف اولطيف ولم يتولد من شيئ ولم يخرج من شيئ كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيئ من الشيئ والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيئ ولا في شيئ ولا على شيئ مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من اهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسئلوه عن مسايل فاجابهم ثم سئلوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغايب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية

لاتدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذى اله الخلق عن درك ماهيته كيفية بحس او بوهم لا بل هو مبدع الا وهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لايتبين ولا في حاسة من حواس الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ماخفى ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارى وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيئ يتصور له لانه عزوجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له عزوجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عزوجل صادق وقوله صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عزوجل دايم تعالى عن الكون والزوال بل هو عزوجل يكون الكاينات الذى كان كاين ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمى الذى اتانى الله عزوجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد وكيف لى بذلك ولم يجد جدى امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلونى قبل ان تفقدونى فان بين الجوانح منى علما جما هاه هاه الالاجد من يحمله الاوانى عليكم من الله الحجة البالغة فلاتتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذى من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمداً وشكراً واصباً وقوله عزوجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عزوجل

فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد فيشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه . حدثنا ابي(ره) قال حدثني سعدبن عبدالله قال حدثنا محمدبن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن الربيع بن مسلم قال سمعت اباالحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال الصمد الذى لاجوف له . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (رض) قال حدثنا محمدبن يحيى العطار عن محمدبن احمدبن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمدبن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اليهود سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لايجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها فقلت له ماالصمد فقال الذى ليس بمجوف (ابي ره) قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا محمدبن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن ابي السرى عن جابربن يزيد قال سئلت اباجعفر(ع) عن شيئى من التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى اسماؤه التى يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في علو توحيده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيئى ويصمد اليه كل شيئى ووسع كل شيئى علما . حدثنا علي بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمدبن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمدبن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داودبن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر(ع) جعلت فداك ماالصمد؟ قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير . حدثنا ابونصر احمدبن الحسين المرواني قال حدثنا ابواحمد محمدبن سليمان بفارس قال حدثنا محمدبن يحيى قال حدثنا محمدبن عبدالله الرواسي قال حدثنا جعفربن سليمن عن يزيد الرشيد عن مطرف بن عبدالله عن عمران بن حصين

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية واستعمل عليها عليا عليه السلام فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير انه قرء بنا في كل الصلوة بقل هو الله احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما احببت حتى احبك الله عزوجل . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراء قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له عزوجل ذنوب خمسين سنة . حدثنا ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بم استحق صلوتكم عليه ؛ قال يقرء قل هو الله احد قائما وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائيا . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن عميره عن (علي) محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سئلوك عن التوحيد فقل كما قال الله عزوجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذ سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عزوجل ليس كمثله شيئ واذا سالوك عن السمع فقل كما قال الله عزوجل هو السميع العليم فكلم الناس بما يعرفون . حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب (رض) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا موسى بن

عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن سالم عن ابی بصیر عن ابی عبدالله ؑ قال من قراء قل هو الله احد مرة واحدة فکانما قراء ثلث القرآن وثلث التوریة وثلث الانجیل وثلث الزبور

باب معنی التوحید والعدل

حدثنا ابوالحسن محمدبن سعیدبن عزیز السمرقندی بارض بلخ قال حدثنا ابواحمد محمدبن محمدالزاهد السمرقندی باسناده رفعه الی الصادق ؑ انه سئله رجل فقال له ان اساس الدین التوحید والعدل وعلمه کثیر ولابد لعاقل منه فاذکر مایسهل الوقوف علیه ویتهیاء حفظه فقال اما التوحید فان لاتجوز علی ربك ماجاز علیك واما العدل فان لاتنسب الی خالقك ما لامك علیه . حدثنا محمدبن احمدالشیبانی المکتب (رض) قال حدثنا محمدبن ابی عبدالله الکوفی قال حدثنا سهل بن زیاد الادمی عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی عن الامام علی بن محمد عن ابیه محمدبن علی عن ابیه الرضا علی بن موسی علیهم السلم قال خرج ابوحنیفة ذات یوم من عند الصادق ؑ فاستقبله موسی بن جعفر ؑ فقال له یاغلام ممن المعصیة ؟ قال لاتخلو من ثلث اما یکون من الله عزوجل ولیست منه فلاینبغی للکریم ان یعذب عبده بما لایکتسبه واما ان یکون من الله عزوجل ومن العبد و لیس کذلك فلاینبغی للشریك القوی ان یظلم الشریك الضعیف واما ان یکون من العبد وهی منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفا عنه فبکرمه وجوده . حدثنا ابوالحسین علی بن احمدبن حرا بخت الجیر فتی النسابة قال حدثنا احمدبن سلمان بن الحسن قال حدثنا جعفربن محمد الصایغ قال حدثنا خالد العزنی قال حدثنا هشیم قال حدثنا ابوسفیان مولی

مزينة عمن حدث عن سلمان الفارسی رحمه‌الله انه اتاه رجل فقال یاابا عبد الله انی لااقوی علی الصلوة باللیل فقال لاتعص الله بالنهار وجاء رجل الی امیر المؤمنین عليه‌السلام فقال یاامیر المؤمنین انی قد حرمت الصلوة باللیل فقال له امیر المؤمنین عليه‌السلام انت رجل قد قیدتك ذنوبك

باب فی انه عز وجل لیس بجسم ولا صورة

حدثنا حمزة بن محمد العلوی (ره) قال اخبرنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن محمد بن حکیم قال وصفت لابی الحسن عليه‌السلام قول هشام الجوالیقی وما یقول فی الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحکم فقال ان الله عز وجل لایشبهه شیئی حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن یعقوب قال حدثنا علی بن محمد رفعه عن محمد ابن الفرج الرخجی قال کتبت الی ابی الحسن عليه‌السلام اسئله عما قال هشام بن الحکم فی الجسم وهشام بن سالم فی الصورة فکتب دع عنك حیرة الحیران واستعذ بالله من الشیطان لیس القول ماقال الهشامان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زیاد عن حمزة بن محمد قال کتب الی ابی الحسن عليه‌السلام اسئله عن الجسم والصوة فکتبت سبحان من لیس کمثله شیی لاجسم ولاصورة ابی (ره) قال حدثنا احمد بن ادریس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن علی بن ابی حمزة قال قلت لابی عبدالله عليه‌السلام سمعت هشام بن الحکم یروی عنکم ان الله جل وعز جسم صمدی نوری معرفته ضرورة یمن بها علی من یشاء من خلقه فقال عليه‌السلام سبحان من لایعلم احد کیف هو الاهو لیس کمثله شیئی وهو السمیع البصیر لایحد ولایحس

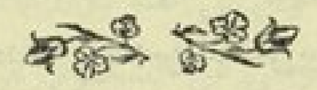
ولايجس ولايمس ولاتدركه الحواس ولاتحيط به شيئي لاجسم ولاصورة ولا تخطيط ولا تحديد . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد(رض) قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمدبن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسئله عن التوحيد فاملى على الحمدلله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لامن شيئي فيبطل الاختراع ولا لعلة فلايصح الابتداع خلق ماشاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لاتضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العباد وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لااله الاالله الكبير المتعال . حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن ابى عبدالله البرقى (رض) عن ابيه عن جده احمد بن ابى عبدالله عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابى ابراهيم عليه السلام قول هشام الجواليقى وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيئى اى فحش اواى وخناء اعظم ممن يصف خالق الاشياء بجسم او صورة اوبخلقة اوبتحديد اواعضاء ؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . حدثنا على بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق (رض) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمدبن اسمعيل البرمكى عن الحسن بن الحسين والحسين بن على عن صالح بن ابى حماد عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن المغيره عن محمدبن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا انى اختصر لك منه احرفا ، يزعم ان الله جسم لان

الاشياء شيان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابوعبدالله عليه السلام ويله اماعلم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية واذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزياده والنقصان كان مخلوقا قال قلت فماقول؟ قال لاجسم ولاصورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزى ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولابين المنشئ والمنشاه لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشائه اذكان لايشبهه شيئ ولا يشبه هو شيئا . حدثنا على بن احمد ابن محمدبن عمران الدقاق (رض) قال حدثنا محمدبن ابى عبدالله الكوفى عن محمدبن اسمعيل البرمكى عن على بن العباس عن الحسن بن الحسين بن عبدالله قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيئ عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق، والكلام والقدرة والعلم تجرى مجرى واحدا ليس شيئ منها مخلوقا فقال قاتله الله اماعلم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذالله وابرا الى الله من هذا القول لاجسم ولا صورة ولاتحديد و كل شيئ سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد فى نفس ولانطق بلسان . حدثناعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) عن محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمد الهمدانى قال كتبت الى الرجل يعنى اباالحسن عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا فى التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب (ع) بخطه سبحان من لايحد ولايوصف ليس كمثله شيئ وهوالسميع العليم اوقال البصير . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (رض)

قال حدثنا محمدبن يحيى العطار قال حدثنا محمدبن احمد قال حدثنا محمدبن عيسى عن هشام بن ابراهيم قال قال العباسى قلت له يعنى ابا الحسن (ع) جعلت فداك امرنى بعض مواليك ان اسئلك عن مسئلة قال ومن هو؟ قلت الحسن بن سهل قال فى اى شيئى المسئلة ؟ قال قلت فى التوحيد قال واى شيئى من التوحيد ؟ قال يسئلك عن الله جسم اولاجسم قال فقال لى ان للناس فى التوحيد ثلثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه فمذهب ومذهب النفى ومذهب اثبات بلاتشبيه الاثبات بتشبيه لايجوز ومذهب النفى لايجوز والطريق فى المذهب الثالث اثبات بلاتشبيه . حدثنا محمدبن على ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمدبن يحيى العطار قال حدثنا محمدبن احمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن العباس بن جريش الرازى عن بعض اصحابنا عن الطيب يعنى على بن محمد وعن ابى جعفر عليه السلام انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة ولاتصلوا وراءه . حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمدبن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمدبن على القاسانى قال كتبت اليه عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا فى التوحيد قال فكتب عليه السلام سبحان من لايحد ولايوصف ليس كمثله شيئى وهو السميع البصير . حد ثنا الحسين بن احمدبن ادريس (ره) عن ابيه عن ابى سعيد الادمى عن بشر بن بشار النيشابورى قال كتبت الى ابى الحسن عليه السلام ان من قبلنا قداختلفوا فى التوحيد منهم من يقول هوجسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام سبحان الله من لايحد ولا يوصف ولا يشبه شيئى وليس كمثله شيئى وهو السميع البصير . حدثنا احمدبن محمدبن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قداختلف ياسيدى اصحابنا فى التوحيد منهم من يقول هوصورة فان رايت ياسيدى ان

تعلمنى من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه (ع) سئلت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك و تعالى مايشاء من الاجسام وغير ذلك ويصور مايشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وتعالى عن ان يكون له شبيه هو لا غيره ليس كمثله شيئى وهو السميع البصير . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابن ابى نجران عن حماد بن عثمان عن عبدالرحيم القصير قال كتبت على يدى عبدالملك بن اعين الى ابى عبدالله عليه السلام بمسايل فيها اخبرنى عن الله عزوجل هل يوصف بالصورة بالتخطيط؟ فان رايت جعلنى الله فداك ان تكتب الى بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب عليه السلام بيدى عبدالملك بن اعين سئلت رحمك الله عن التوحيد وماذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذى ليس كمثله شيئى وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله واعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح فى التوحيد مانزل به القرآن من صفات الله عزوجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفى ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابى الحسن عليه السلام اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيئى ولا جسم ولا صورة . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن ابيه عن سهل بن زياد الادمى عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابى الحسن (ع) اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من

ليس كمثله شيئي . حدثنا علي بن محمد بن احمد بن ابي عبدالله البرقي (ره) عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن عبدالله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئلت اباجعفر (ع) عما يروون ان الله عزوجل خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة واصطفاها الله واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي . حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبدالله (ع) ان بعض اصحابنا يزعم ان لله صورة مثل صورة الانسان وقال آخر انه في صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبدالله ساجداً ثم رفع راسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله شيئي ولا يدركه الابصار ولايحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (ع) عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب ثم قال مالكم ولقول هشام ، انه ليس منا من زعم ان الله عزوجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وانا اذكر الدليل على حدوث الاجسام في باب الدليل على حدوث العالم من هذا الكتاب انشاءالله



((باب فی انه تبارك وتعالی شیئی))

ابی ره قل حدثنا سعد بن عبدالله الاشعری قل حدثنا احمد بن محمدبن خالد عن محمدبن عیسی عمن ذکره قال سئل ابوجعفر(ع) ایجوز ان یقال ان الله عزوجل شیئی ؟ قال نعم یخرجه عن الحدین حدالتعطیل وحد التشبیه . ابی (ره) قال حدثنا علی بن ابراهیم عن ابیه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحکم عن ابی عبدالله (ع) انه قال للزندیق حین سئله ماهو ؟ قال هو شیئی بخلاف الاشیاء ارجع بقولی شیئی الی اثبات معنی انه شیئی بحقیقة المشیئیه غیر انه لاجسم ولاصورة . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الولید (رض) قل حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمدبن محمدبن خالد عن ابیه عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن ابن مسکان عن زرارة قال سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول ان الله عزوجل تبارك وتعالی خلو من خلقه وخلقه خلو منه و کلما وقع علیه اسم شیئی ماخلاالله عز وجل فهومخلوق والله خالق کل شیئی تبارك الذی لیس کمثله شیئی حدثنا حمزة بن محمد العلوی (ره) قال اخبرنا علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن علی بن عطیة عن خثیمة عن ابی جعفر علیه السلام قال ان الله تبارك وتعالی خلو من خلقه وخلقه خلو منه و کلما وقع علیه اسم شیئی ماخلاالله عزوجل فهو مخلوق والله تعالی خالق کل شیئی . حدثنا محمدبن علی ماجیلویه (ره) قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن محمدبن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن ابی المعزاء رفعه عن ابی جعفر (ع) قال قال ان الله تبارك وتعالی خلو من خلقه وخلقه خلو منه و کلما وقع علیه اسم شیئی فهومخلوق ماخلاالله عزوجل . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الولید (رض)

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد بن عبد الرحمن بن ابى نجران قال سئلت اباجعفر الثانى (ع) عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا ؛ فقال نعم غير معقول ولا محدود فماوقع وهمك عليه من شيئى فهو خلافه لايشبهه شيئى ولاتدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف مايتصور فى الاوهام انما يتوهم شيئى غير معقول ولا محدود . حدثنا على بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابوجعفر الثانى (ع) يجوز ان يقال لله انه شيى ؛ فقال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه . حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنى عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قل قال لى ابوالحسن (ع) ماتقول اذاقيل لك اخبرنى عن الله عزوجل شيئى هوام لا ؛ قال فقلت له قداثبت الله عزوجل نفسه شيئاحيث يقول قل اى شيئى اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم فاقول انه شيئى لاكالاشياء اذ فى نفى الشيئية عنه ابطاله ونفيه قل لى صدقت واصبت ثم قال لى الرضا (ع) للناس فى التوحيد ثلثة مذاهب نفى وتشبيه واثبات بغير تشبية فمذهب النفى لايجوز ومذهب التشبيه لايجوز لان الله تبارك وتعالى لايشبهه شيئى والسبيل فى الطريقة الثالثة اثبات بلاتشبيه

باب ماجاء فى الرؤية

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبدالله عن آبائه

عليهم السلم قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رجل وهو رافع بصره السماء يدعو فقال له رسول الله غض بصرك فانك لن تراه . وقال ومر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رجل رافع يديه الى السماء وهو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقصر من يديك فانك لن تناله . حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن علي بن ابي القاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد (ع) اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه ؟ فوقع (ع) يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلي آبائي ان يرى قال وسئلته هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه ؟ فوقع (ع) ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب . حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس (ره) عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت ابا عبدالله (ع) فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب . ابي (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو نصر عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطاه جبرئيل قط فكشف لي فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب . ابي (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبدالله بن سنان عن ابيه قال حضرت اباجعفر (ع) فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا اباجعفر اي شيئي تعبد ؟ قال الله ، قال رايته ؟ قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأه القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف

بالايات معروف بالعلامات لايجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته . ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابى الحسن الموصلى عن ابى عبدالله (ع) قال جاء حبر الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته ؟ فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته ؟ قال ويلك لاتدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان . حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابى الحسن الثالث (ع) اسئله عن الرؤية وما فيه الناس فكتب (ع) لايجوز الرؤية مالم يكن بين الرائى والمرئى هوآء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء وعدم الضياء بين الرائى والمرئى لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائى متى ساوى المرئى في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لابد من اتصالها بالمسببات . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن سيف عن محمد بن عبيده قال كتبت الى ابى الحسن الرضا (ع) اسئله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان يشرح لى ذلك فكتب (ع) بخطه اتفق الجميع لاتمانع بينهم ان المعرفة من جهة الروية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عزوجل بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم يخل تلك المعرفة من ان يكون ايماناً اوليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الروية ايمانا فالمعرفة التى في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا الا انهم لم يروا الله عزوجل ذكره وان لم تكن

تلك المعرفة التى من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التى هى من جهة الاكتساب ان تزول اولاتزول فى المعاد فهذا دليل على ان الله عزوجل ذكره لايرى بالعين اذالعين تؤدى الى ماوصفنا . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سئلنى ابوقرة المحدث ان ادخله الى ابى الحسن الرضا (ع) فاستأذنته فى ذلك فاذن لى فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قره انا روينا ان الله عزوجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى (ع) الكلام و لمحمد ﷺ الرؤية فقال ابو الحسن (ع) فمن المبلغ عن الله عزوجل الى الثقلين الجن والانس لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولايحيطون به علما وليس كمثله شيئى اليس محمدا ﷺ ؟ قال بلى قال فكيف يجئى رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيئى ثم يقول انا رايت بعينى واحطت به علماً وهو على صورة البشر اماتستحيون ماقدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتى عن الله بشيئى ثم ياتى بخلافه من وجه آخر قال ابوقره فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ؑ ان بعد هذه الاية مايدل على مارای حیث قال ماكذب الفؤاد مارای يقول ماكذب فؤاد محمد ﷺ مارات عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله عزوجل غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابوقره فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن (ع) اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت

بها وما اجتمع المسلمون عليه انه لايحاط به علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيئى . ابى (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نجران عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله (ع) فى قوله عزوجل لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاء كم بصائر من ربكم ليس يعنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعنى من البصر بعينه ومن عمى فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه و فلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب ، الله اعظم من ان يرى بالعين . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن ابى هاشم الجعفرى عن ابى الحسن الرضا (ع) قال سألته عن الله عزوجل هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله عزوجل لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار؟ قلت بلى قال فيعرفون الابصار قلت بلى قال وما هى؟ قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون فهو لاتدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم عن ابى هاشم الجعفرى قال قلت لابى جعفر بن الرضا (ع) لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك ، السند والهند والبلدان التى لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام القلوب لاتدركه فكيف ابصار العيون . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (رض) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن بكر بن

صالح عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابى الحسن الرضا عليه السلام فحكيت له ماروى ان محمدا صلى الله عليه وآله رای ربه فی هيئة الشاب الموفق فی سن ابناء ثلثين سنة رجلاه فی خضرة وقلت ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمی يقولون انه اجوف الى السرة والباقی صمد ، فخر ساجداً ثم قال سبحانك ماعرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بماوصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهی لااصفك الا بما وصفت به نفسك ولاأشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلاتجعلنی من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيئی فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الوسطى الذی لايدركنا الغالی ولا يسبقنا التالی يامحمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان فی هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يامحمد عظم ربی وجل ان يكون فی صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه فی خضرة ؟ قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله فی نور مثل نور الحجب حتى يستبين له مافی الحجب ان نور الله منه اخضر مااخضر ومنه احمر مااحمر ومنه ابيضماابيض ومنه غير ذلك يامحمد ماشهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به . حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينی (رض) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينی عن علی بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن سليمان عن علی بن ابراهيم الجعفری عن عبدالله بن سنان عن ابی عبدالله عليه السلام قال قال ان الله عظيم رفيع لايقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث فكيف اصفه بكيف وهو الذی

كيف الكيف حتى صار كيفاً فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذى اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذى حيث الحيث حتى صار حيثاً فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل فى كل مكان وخارج من كل شيئى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار لااله الا هو العلى العظيم وهو اللطيف الخبير . ابى(ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابى نجر عن محمد بن سنان عن ابراهيم و الفضل ابنى محمد الاشعر بين عن عبيد بن زراره عن ابيه قال قلت لابى عبدالله ﷺ جعلت فداك الغشية التى كانت تصيب رسول الله ﷺ اذا انزل عليه الوحى فقال ذاك اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذاك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يازرارة واقبل بتخشع . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد(رض) قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن مرازم عن ابى عبدالله (ع) قال سمعته يقول راى رسول الله ﷺ ربه عزوجل يعنى بقلبه وتصديق ذلك ماحدثنا به محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن الفضيل قال سئلت اباالحسن(ع) هل راى رسول الله (ص) ربه عزوجل ؟ فقال نعم بقلبه راه اما سمعت الله عزوجل يقول ماكذب الفؤاد مارای ان لم يره بالبصر ولكن راه بالفؤاد . ابى ره حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث او غيره قال سئلت اباعبدالله (ع) عن قول الله عز وجل لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملاء مابين السماء الى الارض . حدثنا على بن احمد بن محمد بن

عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن هرون الصوفى قال حدثناعبدالله بن موسى الرويانى قال حدثنا عبدالعظيم بن عبداللهبن على بن الحسين بن زيدبن على ابن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) عن ابراهيم بن ابى محمود قال قال على بن موسى الرضا فى قول الله عزوجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعنى مشرقة تنتظر ثواب ربها . حدثنا احمدبن محمدبن عمران الدقاق ر(ه) قال حدثنا محمدبن ابى عبدالله الكوفى قال حدثناموسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن ابى حمزه عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن الله عزوجل هل تراه المؤمنون يوم القيمة ؟ قال نعم وقدراه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم ؟ قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المومنين ليرونه فى الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه فى وقتك هذا قال ابوبصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا احدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ماتقوله ثم قدران ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عمايصفه المشبهون والملحدون حدثنا احمدبن زيادبن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروى قال قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام يابن رسول الله ماتقول فى الحديث الذى يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم فى الجنة ؟ فقال عليه السلام ياابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم علـى جميع خلقه من النبيين والملئكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته فى الدنيا والاخرة زيارته فقال عزوجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من زارنى فى حيوتى او

بعد موتى فقد زارالله ودرجة النبى صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زارالله تبارك وتعالى قال فقلت له يابن رسول الله فما معنى الخبر الذى رووه ان ثواب لااله الاالله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام ياابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عزوجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عزوجل كل شيئى هالك الاوجهه بالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبى (ص) من ابغض اهلبيتى وعترتى لم يرنى ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لايرانى بعد ان يفارقنى ياابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لايوصف بمكان ولايدركه الابصار والاوهام فقال قلت له يابن رسول الله فاخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال نعم وان رسول الله (ص) قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام مااولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى (ص) وكذبنا ولا من ولايتنا على شيئى ويخلد في نار جهنم قال الله عزوجل هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبى (ص) لما عرج بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل فادخلنى الجنة فنا ولنى من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبى فلما اهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية وكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتى فاطمة (ع)

حدثنا محمد بن متوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن

محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابى الصالح عن عبدالله بن عباس فى قوله عزوجل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك من اسئلك الروية وانا اول المومنين بانك لاترى قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب (رض) ان موسى علم ان الله عزوجل لايجوز عليه الرؤية وانما سئل الله عزوجل ان يريه ينظر اليه عن قومه حين الحوا عليه فى ذلك فسئل موسى ربه ذلك من غير ان يستأذنه فقال ربى ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فى حال تزلزله وتدكدكه فسوف ترانى ومعناه انك لاترانى ابدا لان الجبل لايكون ساكناً متحركا فى حال ابداً وهذا مثل قوله عزوجل لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط ومعناه انهم لايدخلون الجنة ابدا كما لايخرج الجمل فى سم الخياط ابدا فلما تجلى ربه للجبل اى ظهر للجبل بآية من آياته وتلك الاية نور من انوار التى خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا من هول تزلزل ذلك الجبل على عظمه وكبره فلما افاق قال سبحانك انى تبت اليك اى رجعت الى معرفتى بك عادلا عما حملنى عليه قومى من سوالك الرؤية ولم يكن هذه التوبة من ذنب لان الانبياء لايذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً ولم يكن الاستيلان قبل السؤال بواجب عليه لكنه كان ادبا يستعمله ويا خذه به نفسه متى اراد ان يسئله على انه قد روى قوم انه قد استأذن فى ذلك فاذن له ليعلم قومه بذلك ان الرؤية لايجوز على الله عزوجل وقوله انا اول المؤمنين يقول وانا اول المومنين من القوم الذين كانوا معه وسألوه ان يسئل ربه ان يريه ينظر اليه بانك لاترى والاخبار التى رويت فى هذا المعنى و اخرجها مشايخنا (رض) فى مصنفاتهم عندى صحيحة وانما تركت ايرادها فى هذا الباب خشية ان يقراها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عزوجل وهو لايعلم

والاخبار التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره والتي اوردها محمد بن احمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردها الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ القران ولكل خبر منها معنى ينفى التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد وقد امرنا الائمة صلوات الله عليهم ان لا نكلم الناس الا على قدر عقولهم ومعنى الرؤية الواردة في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار شكوك وارتياب وخطرات فاذا كان يوم القيمة كشف للعباد من آيات الله واموره في ثوابه وعقابه مايزول به الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله عزوجل وتصديق ذلك في كتاب الله عزوجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمعنى ماروى في الحديث انه عزوجل يرى اى يعلم علماً يقيناً كقوله عزوجل الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله الم تر الى الذى حاج ابراهيم في ربه وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل واشباه ذلك من رؤية القلب وليست من رؤية العين واما قول الله عزوجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عزوجل للجبل بآية من آيات الاخرة التي يكون لها الجبال سرابا و التي ينسف لها الجبال نسفاً يدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك الاية وقد قيل انه بدا له من نور العرش . حدثنا ابى (رض) قال حدثنا سعيد بن عبدالله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوى حتى الساعة وتصديق ماذكرته ماحدثنا به تميم بن عبدالله بن تميم القرشي (رض) قال حدثني ابى عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن على بن محمد بن الجهم

قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضـا علی بن موسی (ع) فقال له المأمون یابن رسول‌الله الیس من قولك ان الانبیاء معصومون ؟ قال بلی فسئله عن آیات من القرآن فکان فیما سئله ان قال له فما معنی قول‌الله عزوجل ولما جاء موسی لمیقاتنا و کلمه ربه قال ربی ارنی انظر الیك قال لن ترانی الایة کیف یجوز ان یکون کلیم‌الله موسی بن عمران ﷺ یعلم ان‌الله تعالی ذکره لایجوزالیه الرؤیة حتی یسئله هذاالسؤال ؟ فقال‌الرضا ان کلیم‌الله موسی بن عمران ﷺ علم ان‌الله تعالی عز ان یری بالابصار ولکنه لما کلمه الله عزوجل وقربه نجیا رجع الی قومه فاخبرهم ان‌الله عزوجل کلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتی نسمع کلامه کما سمعت و کان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعین الفاً ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعین رجلا لمیقات ربه فخرج بهم الی طور سینا فاقامهم فی سفح الجبل وصعد موسی ﷺ الی الطور وسأل‌الله تبارك وتعالی ان یکلمه ویسمعهم کلامه فکلمه‌الله تعالی ذکره وسمعوا کلامه من فوق واسفل ویمین وشمال ووراء وامام لان‌الله عزوجل احدثه فی الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتی سمعوه من جمیع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذی سمعناه کلام‌الله حتی نرالله جهرة فلما قالوا هذا القول العظیم واستکبروا وعتوا بعث‌الله عزوجل علیهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسی یارب ماأقول لبنی اسرائیل اذا رجعت الیهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تکن صادقا فیما ادعیت من مناجات الله ایاك فاحیاهم‌الله وبعثهم معهم فقالوا انك لو سألت الله ان یریك ان ینظر الیه لاجابك وکنت تخبرنا کیف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسی ﷺ یاقوم ان‌الله لایری بالابصار ولاکیفیة له وانما یعرف بآیاته ویعلم باعلامه

فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يارب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه ياموسى اسئلنى ماسئلوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى وانا اول المومنين منهم بانك لاترى فقال المامون لله درك ياابالحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه فى كتاب عيون الاخبار الرضا ولو اوردت الاخبار التى رويت فى معنى الرؤيه لطال الكتاب بذكرها وشرحها واثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى ذكره للرشاد وامن بجميع مايرد عن الائمة بالاسانيد الصحيحة و سلم لهم ورد الامر فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان قولهم قول الله وامرهم امره وهم اقرب الخلق الى الله عزوجل واعلمهم به صلوات الله عليهم اجمعين

باب القدرة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابى اسحق الخفاف قال حدثنى عدة من اصحابنا ان عبدالله الديصانى اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب ؟ فقال بلى قال قادر ؟ قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها فى البيضة لايكبر فى البيضة ولا يصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابى عبدالله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فقال يابن رسول الله اتانى عبدالله الديصانى بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله

وعليك فقال له ابو عبدالله ﷺ عماذا سئلك ؟ فقال قال لي كيت و كيت فقال ابو عبدالله ياهشام كم حواسك ؟ قال خمس فقال ايها اصغر؟ فقال الناظر فقال وكم قدر الناظر؟ قال مثل العدسة اواقل منها فقال له ياهشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضاً ودوراً وقصوراً وتراباً و جبالا وانهارا فقال له ابو عبدالله ﷺ ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدس اواقل منها قادران يدخل الدنيا كلها البيضة لايصغر الدنيا ولا يكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا اليه الديصاني فقال ياهشام اني جئتك مسلماً ولم اجيئك متقاضياً للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني فاخبران هشاما دخل على ابي عبدالله ﷺ فعلمه الجواب فمضى عبد الله الديصاني حتى اتى باب ابي عبدالله ﷺ فاستاذن عليه فاذن له فلماقعد قال له ياجعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبدالله ﷺ مااسمك ؟ فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبدالله كان يقول من هذا الذي انت له عبد ؟ فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولايسئلك عن اسمك فرجع اليه فقال له ياجعفر دلني على معبودي ولا تسئلني عن اسمي فقال له ابو عبدالله ﷺ اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبدالله ﷺ ناولني ياغلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبدالله ﷺ ياديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ الجلد الرقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لايدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان

الطو اوبس اترى لها مدبرا ؟ قال فاطرق مليا ثم قال اشهدان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله الى خلقه وانا تايب مما كنت فيه . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهى بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير مابه وصفوك وانى برى يا الهى من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيئى الهى ولم يدركوك وظاهر مابهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفى خلقك يا الهى مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك و صفوك تعالى ربى عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى خطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابى الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسئلك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله ان كان وكيف كان وعلى اى شيئى كان اعتماده ؟ فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته اى على ذاته وقالوا انشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعنى بقوله وكان اعتماده على قدرته اى على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل . حدثنا محمد بن على ماجيلويه (ره) عن عمه محمد ابن ابى القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على الكوفى عن عبد الرحمن بن محمد بن ابيهاشم عن احمد بن محسن الميثمى قال كنت عند ابى منصور المتطبب فقال اخبرنى رجل من اصحابى قال كنت انا وابن ابى العوجاء وعبد الله بن المقفع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا

الخلق واومى بيده الى موضع الطواف مامنهم احد اوجب له اسم الانسانية الاذلك الشيخ الجالس يعنى جعفر بن محمد ﷺ فاما الباقون فرعاع وبهايم فقال له ابن ابى العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء ؟ قال لانى رايت عنده مالم ارعندهم فقال ابن ابى العوجاء مابدمن اختبار ماقلت فيه منه فقال له ابن المقفع لاتفعل فانى اخاف ان يفسد عليك ما فى يدك فقال ليس ذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك عندى فى احلالك اياه المحل الذى وصفت فقال بن المقفع اما اذا توهمت على هذا فقم اليه وتحفظ مااستطعت من الزلل ولاتثن عنانك الى استرسال يسلمك الى عقال وسمه مالك اوعليك قال فقام ابن ابى العوجاء وبقيت وابن المقفع فرجع الينا فقال يابن المقفع ماهذا ببشر وان كان فى الدنيا روحانى يتجسد اذاشاء ظاهراً ويتروح اذا شاء باطناً فهو هذا فقال له وكيف ذاك فقال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدانى فقال ان يكن الامر على مايقول هو لاء وهو على ما يقولون يعنى اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما يقولون فقد استويتم انتم وهم فقلت له يرحمك الله واى شيئى نقول واى شيئى يقولون ؟ ماقولى وقولهم الاواحد قال فكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معاداً وثواباً وعقاباً ويدينون بان للسماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له مامنعه ان كان الامر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لايختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لى ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته فى نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك

وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك و بغضك بعد حبك وعزمك بعد ابائك و ابائك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك و رجاك بعد ياسك و ياسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال بعد على قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه). حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثني سعد بن عبدالله عن احمد بن ابي عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة ؟ فقال عيسى عليه السلام ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة . حدثنا ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن الفضيل بن يسار قال سمعت اباعبدالله يقول ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير الحسين بن ابي حمزه قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال ابي عليه السلام ان محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان الله تبارك اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة اولمحة فلعل احديهن ان تفك عني . حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن القاسم

عن محمدبن علی الصیرفی عن علی بن حمادعن المفضل بن عمر الجعفی عن ابی عبدالله ؑ قال ان الله تبارك وتعالی لاتقدر قدرته ولا يقدر العبادعلی صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيئی غيره هو نورليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولايزال ابد الابدين وكذلك كان اذلم يكن ارض ولاسماء ولا ليل ولانهار ولاشمس ولاقمر ولانجوم ولا سحاب ولامطر ولارياح ثم ان الله تبارك وتعالی احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبـرون كبريائه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين فكان كما قال الله تبارك وتعالی ، قال مصنف هذا الكتاب معنی قوله هو نورای هو منير وهادی ومعنی قوله كونا ظلين الروح المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شيئی معه فاراد ان يخلق انبيائه وحججه وشهدائه فخلق قبلهم الـروح المقدس وهو الذی يؤيدالله عزوجل به انبياءه وحججه وشهدائه صلوات الله عليهم وهو الذی يحرسهم به من كيدالشيطان ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح الامين الذی نزل علی انبيائه بالوحی منه عزوجل وقال لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائی ورسلی وحججی وشهدائی فكانا كما قال الله عزوجل ظلين ظليلين لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم علی ايديهما ويحرسهم بهما وعلی هذا المعنی قيل للسلطان العادل انه ظل الله فی ارضه لعباده ياوی اليه المظلوم ويامن به الخايف الوجل ويامن به السبل وينتصف به الضعيف من القوی وهذا هو سلطان الله وحجته التی لاتخلوا الارض منه الی ان تقوم الساعة . حدثنا محمدبن علی ماجيلويه (ره) عن عمه محمدبن ابی القاسم عن احمدبن ابی عبدالله عن علی بن ابی ايوب المدينی عن محمد بن ابی عمير عن عمربن اذينه عن ابی عبدالله ؑ قال قيل

لامير المؤمنين(ع) هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان يصغر الدنيا او يكبر البيضة ؟ قال ان الله تبارك وتعالى لاينسب الى العجز والذى سألتنى لايكون . حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى عبدالله (ع) قال جاء رجل الى امير المؤمنين(ع) فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة ؟ فقال ويلك ان الله لايوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة حدثنا على بن محمد بن ابى عبدالله البرقى (ره) قال حدثنا ابى عن جده احمد بن ابى عبدالله عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال جاء رجل الى الرضا (ع) فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة ؟ قال نعم في اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهى اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولوشاء لاعماك عنهما حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق(ره) قال حدثنا ابو القاسم العلوى عن محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عروة قال قلت للرضا (ع) خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة ؟ فقال لايجوز ان يكون خلق الاشياء بقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتداره عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولامحتاج الى غيره . قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب اذا قلنا ان الله لم يزل قادر فانما نريد بذلك نفى العجز عنه ولا نريد اثبات شيئى معه لانه عزوجل لم يزل واحدا لاشيئى معه وسابين الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال

فی بابه انشاءالله . حدثناحمزةبن محمد العلوی (ره) قال اخبرناعلی بن
ابراهیم عن ابیه عن محمدبن ابی عمیر عن عمر بن اذینه عن ابی عبدالله علیه السلام
فی قوله عزوجل مایکون من نجوی ثلثة الاهو رابعهم ولا خمسة الاهو
سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا فقال هوواحد
احدی الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بکل شیئی محیط
بالاشراف والاحاطة والقدرة لایعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولافی الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اکبر بالاحاطة والعلم لابالذات لان الاماکن محدودة
تحویها حدود اربعة فاذاکان بالذات لزمه الحوایة . حدثنا تمیم بن عبدالله
بن تمیم القرشی قال حدثنی ابی عن حمدان بن سلیمان النیسابوری
عن علی بن محمدبن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضاعلی
بن موسی علیهما السلم فقال له المأمون یابن رسول الله الیس من قولك
ان الانبیاء معصومون؟ قال بلی فسئله عن آیات من القرآن فکان فیماسأله
ان قال له فاخبرنی عن قول ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی؟ قال اولم
تؤمن؟ قال بلی ولکن لیطمئن قلبی قال الرضا علیه السلام ان الله تبارك وتعالی
کان اوحی الی ابراهیم علیه السلام انی متخذ من عبادی خلیلا ان سئلنی باحیاء
الموتی اجبته فوقع فی نفس ابراهیم علیه السلام انه ذلك الخلیل فقال رب ارنی
کیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن؟ قال بلی ولکن لیطمئن قلبی علی
الخلة قال فخذ اربعة من الطیر فصرهن الیك ثم اجعل علی کل جبل
منهن جزأ ثم ادعهن یاتینك سعیاً واعلم ان الله عزیز حکیم فاخذ ابراهیم
نسرا ـ وبطا وطاوسا ودیکافقطعهن قطعا صغارا فخلطهن ثم جعل علی کل
من الجبال التی کانت حوله وکانت عشرة، منهن جزأ وجعل مناقیرهن بین
اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطایرت تلك الاجزاء

بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقفن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيئي قدير قال المامون بارك الله فيك يا اباالحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على الخزاز عن مثنى الخياط عن ابي جعفر اظنه محمد بن نعمان قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علماً وقدرة واحاطة وسلطانا وملكا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لايبعد منه شيئي والاشياء له سواء علماً وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة . حدثنا ابي (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي ؟ فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت اباعبدالله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت اباشاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز . حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال

ابوعبدالله الصادق عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام الى الطور فنادى ربه عزوجل قال يارب ارني خزائنك فقال ياموسى انما خزائني اذا اردت شيئاً ان اقول له كن فيكون قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله عزوجل قادر ان العالم لما ثبت انه صنع الصانع ولم نجد ان يصنع الشيئ من ليس بقادرعليه بدلالة ان المقعد لايقع منه المشى والعاجز لايتاتى له الفعل صح ان الذى صنعه قادر ولوجاز غير ذلك لجاز منا الطيران مع فقد مايكون به من الالة ولصح لنا الادراك وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة هذا خروجاً عن المعقول كان الاول مثله

باب العلم

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن سليمان بن سفيان قال حدثنى ابوعلى القصاب قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فقلت الحمدلله منتهى علمه فقال لاتقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى. ابى (ره) ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد عن على بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلى قال كتبت الى ابى الحسن فى دعاء الحمدلله منتهى علمه فكتب الى لاتقولن منتهى علمه ولكن قل منتهى رضاه . حدثنا على بن احمد عن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام قال العلم هو من كماله كيدمنك ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن ابى الحسن الصيرفى عن بكار الواسطى عن ابى حمزة

الثمالی عن حمران بن اعین عن ابی جعفر علیه السلام فی العلم قال هو کیدك منك قال محمد بن علی مؤلف هذا الکتاب یعنی ان العلم لیس هو غیره وانه من صفات ذاته لان الله عزوجل ذات علامة سمیعة بصیرة وانما نرید بوصفنا ایاه بالعلم نفی الجهل عنه ولا نقول ان العلم غیره لانا متی قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم یزل عالما اثبتنا معه شیئا قدیماً لم یزل تعالی الله عن ذلك علوا کبیرا. ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهیم بن هاشم عن ابن ابی عمیر عن منصور ابن حازم عن ابی عبدالله علیه السلام قال قلت له ارایت ما کان وما هو کاین الی یوم القیمة الیس کان فی علم الله؟ قال فقال بلی قبل ان یخلق السموات و الارض. حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس (ره) عن ابیه عن محمد بن احمد بن یحیی ابن عمران الاشعری عن علی بن اسمعیل و ابراهیم بن هاشم جمیعاً عن صفوان بن یحیی عن منصور بن حازم قال سألته یعنی اباعبدالله (ع) هل یکون الیوم شیئی لم یکن فی علم الله عزوجل؟ قال لا بل کان فی علمه قبل ان ینشأ السموات والارض. حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس (رض) قال حدثنی ابی قال حدثنا ابراهیم بن هاشم عن محمد بن اسمعیل بن بزیع عن یونس عن ابی الحسن عن جابر قال قال ابوجعفر (ع) ان الله عزوجل تبارکت اسماؤه وتعالی فی علو کنهه احد توحد بالتوحید فی توحیده ثم اجراه علی خلقه فهو احد صمد ملك قدوس یعبده کل شیئی ویصمد علیه وفوق الذی عینا ان نبلغ ربنا وسع ربنا کل شیئی علما. حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغیره قال حدثنا ابونصر منصور بن عبدالله بن ابراهیم الاصفهانی قال حدثنا الحسین بن بشار عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا (ع) قال سالته ایعلم الله الشئی الذی لم یکن قبل ان لو کان کیف کان یکون اولا یعلم الا ما یکون؟ فقال ان الله

تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله عزوجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم الله عزوجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال انى اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عزوجل علمه سابقاً للاشياء قديماً قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليماً سميعاً بصيراً وبهذا الاسناد عن على بن عبدالله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عندما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان قال مصنف هذا الكتاب (رض) من الدليل على ان الله تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغى ان يكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا يستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا يحكم صنعته ويضع كلا من دقيقة وجليلة موضعه من لا يعرف الصياغة ولا ان ينتظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد واشد استحالة وتصديق ذلك . ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار (ره) قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيشابورى عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا على بن موسى عليه السلام يقول فى دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيئى منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وليس كمثله

شيئى وهو السميع البصير . ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل عن ابى عبدالله قال ان الله علم لاجهل فيه حيوة لاموت فيه نور لاظلمة فيه . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن قال قلت لابى الحسن الرضا(ع) روينا ان الله علم لاجهل فيه حيوة لاموت فيه نور لاظلمة فيه قال كذلك هو .

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن عيسى بن ابى منصور عن جابر الجعفى عن ابى جعفر (ع) قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لاجهل فيه وحيوة لاموت فيه . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال ان الله علماً خاصاً وعلماً عاماً فاما العلم الخاص فالعلم الذى لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذى اطلع عليه ملئكته المقربين وانبيائه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن زيد بن المعدل النميرى وعبدالله بن سنان عن جابر عن ابى جعفر (ع) قال ان لله لعلما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن يزيد عن يحيى ابن ابى يحيى عن عبدالله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر (ع) قال علم الله لايوصف منه باين ولايوصف العلم من الله بكيف ولايفرد العلم من الله

ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد

باب صفات الذات وصفات الافعال

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته ولامعلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولامقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلماً قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عزوجل ولامتكلم . حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولامعلوم قال قلت فلم يزل الله يسمع قال انى يكون ذلك ولامسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون ذلك ولامبصر قال ثم قال لم يزل الله عليماً سميعاً بصيراً ذاتة علامة سميعة بصيرة . حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قل حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن الخالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليماً قادراً حياً قديماً سميعا بصيرا فقلت له يابن رسول الله ان قوماً يقولون انه عزوجل لم يزل عالماً بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس

من ولا يبتنا على شيئي ثم قال عليه السلام لم يزل الله عزوجل عليماً قادرا حيا قديماً سميعاً بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا .

حدثنا احمدبن زيادبن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمدبن ابى عمير عن هرون بن عبد الملك قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن التوحيد فقال هوعزوجل مثبت موجود لامبطل ولامصدود ولافى شيئى من صفة المخلوقين وله عزوجل نعوت وصفات له فالصفات واسمائه حاوية على مخلوقين مثل السميع والبصير والرؤف والرحيم واشباه ذالك والنعوت نعوت الذات لايليق الابالله تبارك الله وتعالى والله نور لاظلام فيه وحى لاموت له و عالم لاجهل فيه وصمد لامدخل فيه ربنا نورى الذات حى الذات عالم الذات صمدى الذات . حدثنا محمدبن على ماجيلويه (ره) قال قال حدثنى عمى محمدبن ابى القاسم عن احمدبن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن احمدبن النضر الخزاز عن عمروبن شمر عن جابر عن ابى جعفر قال ان الله تبارك وتعالى كان ولاشيئى غيره نور الاظلام فيه وصادقا لاكذب فيه وعالما لاجهل فيه وحيا لاموت فيه وكذلك هواليوم وكذلك لايزال ابدا . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (ره) قال محمدبن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن ابن ابان عن محمد بن اورمه قال حدثنا يحيى بن يحيى عن عبدالله بن الصامت عن عبدالاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله لااله الاهو كان حيا بلاكيف ولا اين ولاكان فى شيئى ولاكان على شيئى ولاابتدع لمكان مكانه ولاقوى بعد ماكون الاشياء ولا يشبهه شيئى يكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا من القدرة بعدذهابه كان عزوجل الها بلا حيوة حادثة ملكا قبل ان ينشئى شيئا ومالكا بعد انشائه وليس لله حد ولايعرف بشيئى يشبهه

ولا يهرم للبقاء ولا يصعق لدعوة شيئي ولخوفه تصعق الاشياء كلها وكان الله حيا بلاحيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيت محدود ولا اين موقوف ولا مكان ساكن بل وفي لنفسه ومالك لم يزل له القدرة انشاء ماشاء حين شاه بمشيته وقدرته كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيئي هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك رب العالمين . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن ابن ابان عن محمد بن ارومه عن علي بن الحسين ابن محمد عن جابر بن يزيد عن عبدالله الاعلى عن ابى عبدالله عليه السلام قال اسم الله غير الله وكل شيئي وقع عليه اسم شيئي فهو مخلوق ماخلا الله فاما ماعبرت الالسن عنه اوعملت الايدى فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لايذل من فهم هذا الحكم ابداً وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله عزوجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هوواحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق الاشياء لامن شيئي يسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يومن بما لايعرف فهو ضال عن المعرفة لايدرك مخلوق شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق لاملجا لعباده مما قضى ولا حجة لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقول على عمل لم يرده الله عزوجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله

رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك ان من زعم انه يقوى على عمل لم يرده الله ان يقويه عليه فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين . حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم قال حدثنى محمد بن على الصيرفى الكوفى قال حدثنى محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهم السلم اخبرنى عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بصيراً عليماً قادراً قال نعـم فقلت له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً تسمع وبصيراً ببصر وعليماً يعلم و قادر يقدر فغضب عليه السلام ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيئى ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة . حدثنا حمزة بن محمد العلوى (ره) قال اخبرنا على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام انه قال من صفة القديم انه واحد احد صمد احدى المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذى يسمع قال فقال كذبوا والحدوا و شبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على مايعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل مـا كان بصفة المخلوقيـن وليس الله كذلك . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذى سئل ابا عبدالله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولى انه يسمع بنفسه انه شيئى والنفس شيئى آخر ولكنى اردت

عبارة عن نفسي ذ كنت مسئولا وافهـامـا لك اذ كنت سايلا فاقول يسمع بكله لاان كله له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكره قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك وتعالى انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لاغيره قبل فعل الاشياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لاغيره في ازليته فان رايت ياسيدي ان تعلمني مالا اعدوه الى غيره فكتب عليه السلام مازال الله تعالى عالما تبارك وتعالى ذكره ابي (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيئ غيره ولم يزل عالما بما كون فعلمه به قبل كونه كعلمه بعد ماكونه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسئله عن الله عزوجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها اولم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ماخلق وماكون عند ماكون فوقع عليه السلام بخطه لم يزل الله عالماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ماخلق الاشياء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه و

الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقى عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقال لى اتنعت الله ؟ فقلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذا صفة يشترك فيها المخلوقون قلت فكيف تنعته ؟ فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لاموت له و علم لاجهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابى عبدالله قال قلت له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لايكون الا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد حدثنا على ابن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن على بن اسباط عن الحسن بن جهم عن بكر بن اعين قال قلت لابى عبدالله عليه السلام علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الاترى انك تقول سافعل كذا انشاء الله ولاتقول سافعل كذا ان علم الله فقولك انشاء الله دليل على انه لم يشاء فاذا شاء كان الذى شاء كماشاء وعلم الله سابق للمشية . حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس (رض) عن ابيه عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى قلت لابى الحسن عليه السلام اخبرنى عن الارادة من الله ومن المخلوق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدوله بعد ذلك من الفعل واما من الله عزوجل فارادته احداثه لاغير ذلك لانه لايروى ولايهم ولايتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهى من صفات الخلق فارادة الله هى الفعل لاغير ذلك بقوله كن فيكون بلا لفظ ولانطق بلسان ولا همة ولاتفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف . ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابى عمير

عن ابن اذينه عن محمدبن مسلم عن ابى عبدالله ﷺ قال المشية محدثة

ابى (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمربن اذينه عن ابى عبدالله ﷺ قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قال محمدبن على مولف هذا الكتاب (رض) اذا وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما ننفى عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حى نفينا عنه ضد الحيوة وهو الموت ومتى قلنا انه عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا انه سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهى الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطاء ومتى قلنا غنى نفيناعنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه الجور والظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة و متى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولولم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم يزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا عليماً سميعاً بصيرا عزيزا حكيما غنياً ملكا حليماً عدلا كريماً فلماجعلنا معه كل صفة من هذه الصفات التى هى صفات ذاته نفى ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدالاشيئى معه وليست الارادة والمشيته والرضا والغضب ومايشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات لانه لايجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوزان يقال لم يزل الله قادرا عالماً

باب تفسير قول الله عز وجل

كل شيئى هالك الاوجهه - ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمدبن محمدبن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصوربن يونس عن جليس لابى حمزه عن ابى حمزة قال قلت لابى جعفر ﷺ قول الله عزوجل كل شيئى هالك الاوجهه قال فيهلك كل شيئى

ويبقى الوجه - ان الله عزوجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيئى هالك الادينه والوجه الذى يؤتى منه · حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان ابن يحيى عن ابى سعيد المكارى عن ابى بصير عن الحرث بن المغيرة النضرى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل كل شيئى هالك الاوجهه قال كل شيئى هالك الا من اخذ طريق الحق. حدثنا محمد بن على ماجيلويه (ره) عن محمد بن يحيى العطار وعن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن صفوان الجمال عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل كل شيئى هالك الاوجهه وقال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذى لايهلك ثم قرء من يطع الرسول فقد اطاع الله وبهذا الاسناد قال قال ابوعبدالله عليه السلام نحن وجه الله الذى لايهلك . حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين سعد آبادى عن احمد بن ابيعبدالله البرقى عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل كل شيئى هالك الاوجهه قال نحن . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابى سلام عن بعض اصحابنا عن ابى جعفر عليه السلام قال نحن المثانى التى اعطاه الله نبينا صلى الله عليه وآله وسلم و نحن وجه الله يتقلب فى الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا و من جهلنا فامامه اليقين قال مصنف هذا الكتاب (رض) معنى قوله نحن المثانى اى نحن الذين قرننا النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا ، فاخبرامته بان لايفترق حتى يردوا عليه حوضه . ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن سيف عن اخيه الحسن بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة النخعى عن خيثمه

قال سئلت اباعبدالله(ع) عن قول الله عزوجل كل شيئي هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين(ع) دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده مادامت لله فيهم رؤية قلت وما الرؤية؟ قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع مااحب . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن الحسن بن سعيد عن الهيثم ابن عبدالله عن مروان بن صباح قال قال ابوعبدالله (ع) ان الله عزوجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزائنه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وانيعت الثمار وجرت الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض بعبادتنا عبدالله لولا نحن ماعبدالله . حدثنا محمد بن موسى المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز عن ابن ابي يعفور قال قال ابوعبدالله(ع) ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وقلبه الواعي وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبدالله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبدالله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابوسعيد الحسن بن على بن الحسين

السكرى قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن عيينه عن الجريرى عن ابى الورد بن شمامه عن على عليه السلام قال سمع النبى صلى الله عليه وآله رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال صلى الله عليه وآله لا تقل هذا فان الله خلق آدم على صورته . قال مصنف هذا الكتاب (ره) تركت المشبهة من الحديث اوله وقالوا ان الله خلق آدم على صورته فضلوا فى معناه واضلوا

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك و وجه من يشبهك فقال صلى الله عليه وآله ياعبدالله لاتقل هذا لاخيك فان الله عزوجل خلق آدم على صورته

باب تفسير قول الله عزوجل

ياابليس مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابى عبدالله البرقى عن عبدالله بن البحر عن ابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئلت اباجعفر عليه السلام فقلت قوله عزوجل ياابليس مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى ؟ فقال اليد فى كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايدى اى بقوة وقال وايدهم بروح منه اى قواهم ويقال لفلان عندى ايادى كثيرة اى فواضل واحسان وله عندى يد بيضاء اى نعمة .

حدثنا محمدبن محمدبن عصام الكليني (ره) قال حدثنا محمدبن يعقوب الكليني قال حدثنا احمدبن ادريس عن احمدبن محمدبن عيسى عن علي بن سيف عن محمدبن عبيده قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل لابليس مامنعك ان تسجد لماخلقت بيدي استكبرت قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعه بنيشابور يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله مامنعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عزوجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين وقال هذا مثل قول القايل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كأنه يقول عزوجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان

باب تفسير قول الله عزوجل

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

حدثنا علي بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمدبن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن في قوله عزوجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود . ابي ره حدثنا سعدبن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميله عن محمدبن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلايستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة وقدكانوا

يدعون الى السجود وهم سالمون . قال محمد بن على ، مؤلف هذا الكتاب قوله ﷺ تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعنى به تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذى هذا صفته . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن الحسين بن موسى عن عبيد بن زاره عن ابى عبدالله (ع) قال سئلته عن قول الله عزوجل يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه ويده الاخرى على راسه فقال سبحان ربى الاعلى قال مؤلف هذا الكتاب يعنى قوله سبحان ربى الاعلى تنزيه لله عزوجل ان يكون له ساق

باب تفسير قول الله عزوجل

الله نور السموات والارض الى آخر الاية

حدثنا ابى (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سئلت الرضا (ع) عن قول الله عزوجل، الله نور السموات والارض فقال هادى لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفى رواية البرقى هدى من فى السموات وهدى من فى الارض قال مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تفسر هذه الاية على انه ضياء السموات والارض ولو كان كذلك لما جاز ان توجد فى الارض ظلمة فى وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار لان الله هو نورها وضياؤها على تاويلهم فهو موجود غير معدوم فوجودنا الارض مظلمة بالليل ووجودنا داخلها ايضاً مظلما بالنهار يدل على ان تاويل قول الله الله نور السموات والارض هو ما قاله الرضا (ع) دون تاويل المشبهة فانه عزوجل هادى لاهل السموات والارض المبين لاهل السموات والارض امور دينهم ومصالحهم فلما كان بالله

وبهداه يهتدى اهل السموات والارض الى صلاحهم وامور دينهم كما
يهتدون بالنور الذى خلق الله لهم فى السموات والارض الى اصلاح دنياهم قال
انه نور السموات والارض على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا الاسم توسعاً
ومجازا لان العقول دالة على ان الله عزوجل لايجوزان يكون نورا ولاضياء
ولا من جنس الانوار والضياء لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس الاشياء
وقد دل على ذلك ايضاً مثل نوره وانما اراد به صفة نوره وهذا النور هو
غيره لانه شبهه بالمصباح وضوءه الذى ذكره ووصفه فى هذه الاية ولا
يجوزان يشبه نفسه بالمصباح لان الله لاشبه له ولا نظير فصح ان نوره
الذى شبهه بالمصباح انما هو دلالته اهل السموات والارض على مصالح
دينهم وعلى توحيد ربهم وحكمته وعدله ثم بين وضوح دلالته وهو هذه
وسماها نورا من حيث يهتدى بها عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثله
كمثل كوة وهى المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج فى زجاجة صافية
مشبهة بالكوكب الدرى فى صفائه والكوكب الدرى هو الكوكب المشبهة
بالدر فى لونه وهذا المصباح الذى فى هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت زيتونة
مباركة واراد به زيتون الشام لانه يقال انه بورك فيه لاهله وعنى عزوجل
بقوله لاشرقية ولاغربية ان هذه الزيتونة ليست بشرقية فلا تسقط الشمس
عليها فى وقت الغروب ولاغربية فلا تسقط الشمس عليها فى وقت الطلوع
بل هى فى اعلا شجرها والشمس تسقط عليها فى طول نهارها فهو اجود لها
واضوأ لزيتها ثم اكد وصفه لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيئى ولو لم تمسسه
نار نور على نور لما فيها من الصفاء فبين ان دلالات الله التى بها دل عباده
فى السموات والارض على مصالحهم وعلى امور دينهم هى فى الوضوح والبيان
بمنزلة هذا المصباح الذى فى هذه الزجاجة الصافية ويتوقد بها الزيت

الصافي الذى وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله عزوجل يهدى الله لنوره من يشاء يعنى من عباده وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلوا به على توحيد ربهم وساير امور دينهم وقد دل الله عزوجل بهذه الاية وبما ذكره من وضوح دلالاته واياته التى دل بها عباده على دينهم ان احدا منهم لم يؤت فيما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهة وليس دخلا عليه فى ذلك من قبل الله عزوجل اذ كان الله عزوجل قد بين لهم دلالاته واياته على سبيل ما وصف وانهم انما اوتوا فى ذلك من قبل انفسهم بتركهم النظر فى دلالات الله والاستدلال بها على الله عزوجل وعلى صلاحهم فى دينهم وبين انه بكل شيئى من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم . وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبى صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم اجمعين من دلالات الله و آياته الله التى يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرايع الاسلام والفرايض والسنن ولاقوة الا بالله العلى العظيم وتصديق ذلك ماحدثنا به ابراهيم بن هرون الهيثمى بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن احمد بن ابى الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن على بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلى عن الفضيل بن يسار قال قلت لابى عبدالله الصادق عليه السلام الله نور السموات والارض قال كذلك الله عزوجل قال قلت مثل نوره قال لى محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة قال صدر محمد قال قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعنى النبوة قلت المصباح فى زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى قلب على عليه السلام قلت كأنها قال اى شيئى تقراء

كأنها فقلت فكيف جعلت فداك؛ قال كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لايهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيئي ولولم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام عليه السلام حدثنا ابراهيم بن هرون الهيثمي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا احمد بن محمد بن صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى صدر علي الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال نور العلم لاشرقية ولاغربية قال لايهودية ولانصرانية يكاد زيتها يضيئي ولولم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور يعني اماما مؤيداً بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عزوجل خلفائه في ارضه وحججه على خلقه لاتخلو الارض في كل عصر من واحد منهم عليهم السلام يدل على صحة ذلك قول ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

انت الامين محمد قرم اغر مسود . لمسود بن اطايب كرموا وطاب المولد
انت السعيد من السعود تكنفتك الاسعد . من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد
فلقد عرفتك صادقاً بالقول لاتتفند . مازلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد

يقول مازلت يتكلم بالعلم قبل ان يوحي اليك و انت طفل كما قال ابراهيم (ع) وهو صغير لقوله اني بري مما تشركون وكما تكلم

عيسى (ع) فى المهد فقال انى عبد الله اتانى الكتاب و جعلنى نبياً وجعلنى مباركا اينما كنت الاية ولابى طالب فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك فى قصيدته اللامية حين يقول و ما مثله فى الناس سيد معشر اذا قايسوه عند وقت التحاصل * فايده رب العباد بنوره * واظهر دنيا حقه غير زايل * ويقول فيها * وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل * تطيف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده فى نعمة وفواضل * وميزان صدق لا يجنس شعيرة * وميزان عدل وزنه غير عايل * حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسلم الحبلى عن الخطاب بن عمر ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه المصباح والمصباح هو العلم فى زجاجة والزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنده

باب تفسير قول الله عزوجل

نسوا الله فنسيهم

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا عليه السلام على بن موسى عن قول الله عزوجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عزوجل يقول وما كان ربك نسياً وانما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم

كما قال عزوجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عزوجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب (رض) قوله نتركهم اى لانجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لايجوز على الله عزوجل وتركهم فى ظلمات لايبصرون اى لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا

باب تفسير قوله عزوجل

والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد المعروف بعلان الكلينى قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال سئلت ابا الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام عن قول الله عزوجل والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الاترى انه قال وما قدروا الله حق قدره ومعناه اذقالوا ما انزل الله على بشر من شيئى ثم نزه عزوجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلى (ره) قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه ابى الحسن العبدى عن سليمان بن مهران قال سئلت اباعبدالله (ع) عن قول الله عزوجل والارض جميعاً قبضته يوم القيمة فقال يعنى ملكه لايملكها معه احد والقبض من الله تبارك وتعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسع كما قال عزوجل والله يقبض ويبسط واليه

ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عزوجل في وجه آخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة بقوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه اي بقدرته وعونه سبحانه وتعالى عما يشركون

باب تفسير قول الله عزوجل

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عزو جل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لايوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون

باب تفسير قوله عزوجل

وجاء ربك والملك صفا صفا

حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن حسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عزوجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عزوجل لايوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا

باب تفسير قوله عزوجل

هل ينظرون الى ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة

حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن الرضا على بن موسى عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل هل ينظرون الاان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام وهكذا نزلت

باب تفسير قوله عزوجل

سخر الله منهم وقوله عزوجل الله يستهزىء بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله عزوجل يخادعون الله وهو خادعهم . حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن ابن على بن فضال عن ابيه عن الرضا على بن موسى عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل سخر الله منهم وعن قول الله عزوجل الله يستهزىء بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لايسخر ولا يستهزىء ولايمكر ولا يخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

باب معنى جنب الله عزوجل

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا

محمدبن جعفر الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى الكوفى عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن الحسين عمن حدثه عن عبدالرحمن بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله وانا قلب الله الواعى ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وانا يدالله . قال مصنف هذا الكتاب (رض) معنى قوله عليه السلام وانا قلب الله الواعى اى انا القلب الذى جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عزوجل كما هو عبدالله عزوجل ويقال قلب الله كما يقال عبدالله وبيت الله وجنة الله ونار الله فاما قوله عين الله فانه يعنى به الحافظ لدين الله وقد قال الله عزوجل تجرى باعيننا اى بحفظنا وكذلك قوله عزوجل ولتصنع على عينى معناه على حفظى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فى خطبته انا الهادى وانا المهتدى وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجاء كل ضعيف و مأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق وانا جنب الله الذى يقول ان تقول نفس ياحسرتى على مافرطت فى جنب الله وانا يدالله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفنى وعرف حقى فقد عرف ربه لانى وصى نبيه فى ارضه وحجته على خلقه لاينكر هذا الاراد على الله ورسوله . قال مصنف هذا الكتاب (رض) الجنب الطاعة فى لغة العرب يقال هذا صغير فى جنب الله اى فى طاعة الله عزوجل فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اى انا الذى ولايتى طاعة الله قال الله عزوجل ان تقول نفس ياحسرتى على مافرطت فى جنب الله اى فى

طاعة الله عزوجل

باب معنى الحجزة

حدثنا محمدبن على ماجيلويه(ره) عن عمه محمدبن ابى القاسم عن احمدبن ابى القاسم عن احمدبن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمدبن بشر الهمدانى قال سمعت محمدبن الحنفيه يقول حدثنى اميرالمومنين (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجز تنا قلت يااميرالمؤمنين وماالحجزة؟ قال الله اعظم من ان يوصف بالحجزة اوغير ذلك ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون بامرنا ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن على الخزاز عن ابى الحسن الرضا (ع) قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور. حدثنا على بن احمدبن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن ابى عبدالله الكوفى قال حد ثنا محمدبن اسمعيل البرمكى قال حدثنى على بن العباس قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبدالسلم عن عماربن ابى اليقظان عن ابى عبدالله قال يجئى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة آخذا بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله مانعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجئى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذا بدين الله ونجئى نحن آخذين بدين نبينا وتجئى شيعتنا آخذين بديننا وقد روى عن الصادق(ع) انه قال الصلوة حجزة الله

وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ماذام في صلوته قال الله عزوجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

باب معنى العين والاذن واللسان

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت اباعبدالله (ع) يقول ان لله عزوجل خلقاً من رحمته خلقهم من نوره و رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة و اذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر اوحجة فبهم يمحوالسيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيى ميتاوبهم يميت حياوبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال الاوصياء .

باب معنى قوله عزوجل

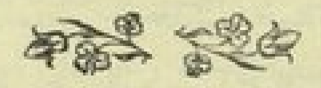
وقالت اليهود يدالله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان . ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن نعمان عن اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قول الله عزوجل وقالت اليهود يدالله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالواقد فرغ من الامرفلا يزيد ولاينقص فقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بماقالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عزوجل يقول يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ؟ . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا

محمدبن الحسن الصفار عن محمدبن عيسى عن المشرقى عن عبدالله بن قيس عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدى الى يده فقال لا لو كان هكذا لكان مخلوقا

باب معنى رضاه عزوجل وسخطه

حدثنا ابى (ره) قال حدثنى احمدبن ادريس عن احمدبن ابى عبدالله عن محمدبن عيسى اليقطينى عن المشرقى عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت فى مجلس ابى جعفر عليه السلام اذدخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ماذلك الغضب ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام هو العقاب ياعمرو انه من زعم ان الله عزوجل زال من شيئى الى شيئى فقد وصفه صفة مخلوق ان الله عزوجل لايستفزه شيئى ولا يغيره وبهذ الاسناد عن احمدبن ابى عبدالله عن ابيه رفعه الى ابى عبدالله فى قول الله عزوجل فلما آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لايأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضاً وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لانهم جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ماقال من ذلك وقد قال ايضاً من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها وقال ايضاً من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضاً ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ماذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذى

احدثهما وانشأهما لجاز لقايل ان يقول ان المكون يبيد يوماً لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء لالحاجة فاذا كان لالحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك انشاء الله . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان رجلا سئل اباعبدالله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط ؟ فقال نعم وليس ذلك على مايوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لامدخل للاشياء فيه واحد احدى الذات واحدى المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيئى يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوى العزيز الذى لاحاجة به الى شيئى مما خلق وخلقه جميعاً محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعاً . حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه قال سئلت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يابن رسول الله اخبرنى عن الله عزوجل هل له رضى وسخط ؟ فقال نعم وليس ذلك على مايوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه



باب معنى قوله عزوجل

ونفخت فيه من روحى

حدثنا احمدبن محمد العلوى(ره) قال اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ونفخت فيه من روحى قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه فى آدم . ابى(ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن فضال عن الحلبى وزرارة عن ابى عبدالله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله الله فى قلوب الرسل والمؤمنين . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القاسم بن عروة عن عبدالحميد الطائى محمد بن مسلم قال سئلت اباجعفر(ع) عن قول الله عزوجل ونفخت فيه من روحى كيف هذا النفخ ؟ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمى روحاً لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سابر الارواح كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال بيتى وقال لرسول من الرسل خليلى واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل(ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن ابى جعفر الاصم قال سئلت اباجعفر(ع) عن الروح التى فى آدم والتى فى

عيسى(ع) ماهما؛ قال روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى (ع) حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق(ره)قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله البرمكي الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميره عن ابي بصير عن ابي جعفر(ع) في قوله عزوجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي . حدثنا محمد بن احمد بن السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران قالوا حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا (عبيس) عيسى بن هشام عن عبدالكريم بن عمرو عن ابي عبدالله(ع) في قوله عزوجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عزوجل خلق خلقا وخلق روحاً ثم امر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته

باب نفي المكان

والزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال، عن الله عزوجل ابي ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر(ع) فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له ويلك اخبرني انت انه متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر(ع) فقال له يا ابا

جعفر اخبرني عن ربك متى كان ؟ فقال ياويلك انما يقـال لشيئي لم يكن فكان متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيئي ولا كان على شيئي ولا ابتدع لكونه (لكانه) مكانا ولا قوى بعد ماكون شيئا ولا كان ضعيفاً قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشـا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلاحيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئـى شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشئي يشبهه ولا يهرم لطول البقـاء ولا يصعق لشيئـى ولا يخوفه شيئي تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا بلاحيوة عارية ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مفقود ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشاء ماشاء كيف شـاء بمشيئته لايحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيئـى هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لاتغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحاذر من شيئي ولا يجاوره شيئي ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شيئي يفعله ولا يقع على شيئي ولا تأخذه سنة ولا نوم له مافي السموات وما في الارض ومابينهما وما تحت الثرى . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبدالله ﷺ قـال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين ﷺ فقال له يا امير المؤمنين متى كان ربك ؟ فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ، كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكـون

بعد البعد بلا بعد ولاغاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية فقال ياامير المؤمنين فنبى انت ؟ فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال مصنف هذا الكتاب (رض) يعنى بذلك عبد طاعته لاغير ذلك وروى انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضاً ؟ فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولامكان . حدثنا على بن الحسين بن الصلت (رض) قال حدثنا محمد بن احمد بن على بن الصلت عن عمه ابى طالب عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاى علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لايوصف بمكان ؟ فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لايوصف بمكان ولا يجرى عليه زمان ولكنه جل و عز اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته مايخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على مايقول المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون .

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن سماعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلى اسئله عن مسئلة اخطئه فيها فاتاه فقال ياامير المؤمنين انى اريد ان اسألك عن مسئلة قال سل عما شئت قال ياامير المومنين متى كان ربنا ؟ قال يايهودى انما يقال متى كان ، لمن لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يايهودى كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك

الحق وان ماخالفه باطل . حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (رض) قال حدثنا محمد بن هرون الصوفی قال حدثنا عبیدالله بن موسی ابوتراب الرویانی عن عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی عن ابراهیم بن ابی محمود قال قلت للرضا عليه السلام یابن رسول الله ماتقول فی الحدیث الذی یرویه الناس عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالی ینزل کل لیلة الی السماء الدنیا ؟ فقال عليه السلام لعن الله المحرفین الکلم عن مواضعه والله ماقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کذلك انما قال صلی الله علیه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالی ینزل ملکا الی السماء الدنیا کل لیلة فی الثلث الاخیر ولیلة الجمعة فی اول اللیل فیامره فینادی هل من سایل فاعطیه ؟ هل من تائب فاتوب علیه ؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ یاطالب الخیر اقبل یاطالب الشر اقصر فلا یزال ینادی بهذا حتی یطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الی محله من ملکوت السماء . حدثنی بذلك ابی عن جدی عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم . حدثنا محمد بن محمد بن عصام (ره) قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا علی بن محمد عن محمد بن سلیمن عن اسمعیل بن ابراهیم عن جعفر بن محمد التمیمی عن الحسین بن علوان عن عمر بن خالد عن زید بن علی عليه السلام قال سئلت ابی . سید العابدین عليه السلام فقلت له یاابه اخبرنی عن جدنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما عرج به الی السماء وامره ربه عزوجل بخمسین صلوة کیف لم یسئله التخفیف عن امته حتی قال له موسی بن عمران عليه السلام ارجع الی ربك فاسئله التخفیف فان امتك لاتطیق ذلك فقال عليه السلام یابنی ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لایقترح علی ربه عزوجل ولا یراجعه فی شیئی یامره به فلما سئله موسی عليه السلام ذلك وصار شفیعاً لامته الیه لم یجز له رد شفاعة اخیه موسی عليه السلام فرجع الی ربه عزوجل فسأله التخفیف الی ان ردها الی خمس

صلوة قال فقلت ياابه فلم لم يرجع الى ربه عزوجل ولم يسئله التخفيف بعد خمس صلوة فقال يابني اراد صلى الله عليه وآله وسلم ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الاترى انه صلى الله عليه وآله وسلم لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يامحمد ان ربك يقرئك السلم ويقول انها خمس بخمسين مايبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له ياابه اليس الله تعالى ذكره لايوصف بمكان ؟ فقال بل تعالى الله عن ذلك فقلت وما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارجع الى ربك ؟ فقال معناه معنى قول ابراهيم عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عزوجل ففروا الى الله يعنى حجوا الى بيت الله ، يابني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلى مادام فى صلوته فهو واقف بين يدى الله جل جلاله واهل موقف عرفات وقوف بين يدى الله عزوجل وان لله تبارك وتعالى بقاعاً فى سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الاتسمع الله عزوجل يقول تعرج الملئكة والروح اليه ويقول عزوجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ارومه عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان عن اسد عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام قال من زعم ان الله فى شيئى اومن شيئى اوعلى شيئى فقد اشرك لو كان الله عزوجل على شيئى لكان محمولا ولو كان فى شيئى لكان محصوراً ولو كان من شيئى لكان محدثا · حدثنا ابى (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن

ابى عبدالله عليه السلام قال كذب من زعم ان الله عزوجل فى شيئى او من شيئى اوعلى شيئى قال مصنف هذا الكتاب (رض) الدليل على ان الله عزوجل لافى مكان، ان الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله عزوجل قديم سابق الاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغنى القديم الى ماكان غنيا عنه ولا ان يتغير عما لم يزل موجودا عليه فصح اليوم انه لافى مكان كما انه لم يزل كذلك وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكرياء القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزى عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد (ع) هل يجوز ان نقول ان الله عزوجل فى مكان؟ فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك انه لو كان فى مكان لكان محدثا لان الكاين فى مكان محتاج الى المكان والاحتياج من صفات المحدث لامن صفات القديم . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى عن على بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفرى عن ابى ابراهيم موسى بن جعفر (ع) انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولامكان وهو الان كما كان لايخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يحل فى مكان مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولاادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه و بين خلقه حجاب غير خلقه . احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور ولااله الا هو الكبير المتعال . حدثنا ابوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى (رض) قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا الحسين بن شكيب قال

اخبرنى هرون بن عقبة الخزاعى عن اسد بن سعيد النخعى قال اخبرنى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال محمد بن على الباقر (ع) يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجرة فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يفنى مع الافلين ليس كمثله شيئ وهو السميع العليم . حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير قال راى سفيان الثورى ابا الحسن موسى بن جعفر (ع) وهو غلام يصلى والناس يمرون بين يديه فقال له ان الناس يمرون بك وهم فى الطواف فقال عليه السلام الذى اصلى له اقرب الى من هؤلاء . حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى محمد بن عبيد الله قال حدثنا على بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد امنا بموسى رسول الله واتيا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعا منه وقد كانا قريا التورية وصحف ابراهيم وموسى (ع) وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله اقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبى قط الا وله خليفة يقوم بالامر فى امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب هذا الامر من بعد هذا النبى قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة التى اجدها فى

التورية هو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول الله فلما دخلا المدينة وسئلا عن الخليفة ارشدا الى ابى بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ماقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال انى رجل من عشيرته وهو زوج ابنتى عايشة قالا هل غير هذا ؟ قال لا قالا ليست هذه بقرابة قالا فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا ؟ قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذى نجد صفته فى التورية انه وصى هذا النبى وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشد هما الى عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيئى بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبى ؟ قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتى حفصة قالا هل غير هذا ؟ قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التى نجدها فى التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشد هما الى على صلوات الله عليه فلما جاآه فنظر اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذى نجد صفته فى التورية انه وصى هذا النبى وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقايم بالحق من بعده ثم قالا لعلى عليه السلام ايها الرجل ماقرابتك من رسول الله قال هو اخى وانا وارثه ووصيه واول من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا له هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التى نجدها فى التورية ثم قالا له فاين ربك عز وجل قال لهما على عليه الصلوة والسلم ان شئتما انبأتكما بالذى كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام وان شئتما انبأتكما بالذى كان على عهد محمد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال انبأنا بالذى كان على عهد نبينا موسى عليه السلام قال على عليه السلام اقبل اربعة املاك ، ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض فقال صاحب المشرق

لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى وقال النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى وقال الخارج من الارض للنازل من السماء من اين اقبلت ؟ قال اقبلت من عند ربى فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام واما ما كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله فى محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية قال اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك فى موضعك الذى انت اهله فو الذى انزل التورية على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك فى كتبنا ونقراه فى كنايسنا وانك لاحق بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك عليه فقال على عليه السلام قدما واخرا وحسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسئلان حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسى ابو الحسين قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد الشوى قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبدالله الصفدى بمرو قال حدثنا محمد بن سنان الحنظلى قال حدثنا عبدالله بن عاصم قال حدثنا عبدالرحمن بن قيس عن ابى هاشم الرمانى عن زاذان عن سلمان الفارسى (ره) فى حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع ماة من النصارى بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسواله ابابكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فساله عنها فاجابه فكان فيما سئله ان قال له اخبرنى عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا على عليه السلام بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال على عليه السلام اين وجه هذه النار قال النصرانى هى وجه من جميع حدودها قال على عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعه لايعرف وجهها وخالقها لايشبهها ولله المشرق و المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لايخفى على ربنا خافية والحديث طويل

اخذنا منه موضع الحاجة . حدثنا ابوعبدالله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان الفرا عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى بن عمران لما ناجا ربه قال يارب ابعيد انت منى فاناديك ام قريب فاناجيك ؟ فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرنى فقال موسى يارب انى اكون فى حال اجلك ان اذكرك فيها فقال ياموسى اذكرنى على كل حال . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى عن على بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفرى عن ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله تبارك وتعالى لاينزل ولايحتاج الى ان ينزل انما منظره فى القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل يحتاج اليه وهو ذوالطول لااله الاهو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه تبارك وتعالى ينزل فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص اوزيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه اويتحرك به فظن بالله الظنون فهلك فاحذروا فى صفاته من ان تقفوا له على حد تحدده بنقص اوزيادة اوتحرك اوزوال اونهوض اوقعود فان الله جل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين وبهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن يعقوب ابن جعفر عن ابى ابراهيم عليه السلام انه قال لااقول انه قايم فازيله عن مكانه ولااحده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك فى شيئى من الاركان والجوارح ولااحده بلفظ شق فم ولكن

كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس فرد صمد لم يحتج الى شريك يكون له في ملك ولم يفتح له ابواب علمه . حدثنا محمد بن احمد السناني (رض) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الاسدى الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً . حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى قال اخبرنا عبدالعزيز بن اسحق قال حدثني جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا بشر بن الحسن المرادي عن عبدالله عن عبدالقدوس وهو ابن حبيب عن اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه دخل السوق فاذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذى احتجب بالسبع فضرب علي عليه السلام ظهره ثم قال من الذى احتجب بالسبع ؟ قال الله يا امير المؤمنين قال اخطات ثكلتك امك ان الله عزوجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا قال ما كفارة ماقلت يا امير المؤمنين ؟ قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ربك .

حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثني ابو سعيد الرميحي قال اخبرنا عبدالعزيز بن اسحق قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون الواسطي قال حدثنا محمد بن زكريا المكي قال اخبرني سيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني سيدى جعفر بن محمد عن ابية عن جده عليهم السلم قال كان الحسن بن علي بن ابيطالب عليه السلام يصلي فمر بين يدية

رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته قال له لم نهيت الرجل؟ قال يابن رسول الله حظر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب الى من ان يحظر فيما بيني و بينه احد

باب اسماء الله تعالى

(والفرق بين معانيها و بين معانى اسماء المخلوقين)

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف خالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه و صوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيئ ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبه هو شيئا والله واحد والانسان واحد ليس قد تشابهت الوحدانية قال يافتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما تخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء، دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه و كذلك ساير الخلق والانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد في المعنى لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع

المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيئ واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يافتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيئ اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار والبعوض والجرجس وما هو اصغر منهما مما لايكاد تستبينه العيون بل لايكاد تستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه لما في لجج البحار ومافي لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة ومالا يكاد عيوننا تستبينه بتمام ولاتلمسه ايدينا ، علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ماسميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان صانع كل شيئ فمن شيئ صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لامن شيئ . حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لاشيئ قبله ولا شيئ معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لاشيئ قبل الله ولاشيئ مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيئ وذلك انه لو كان معه شيئ في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل

معه، لو كان قبله شيئ كان الاول ذلك الشيئ لا هذا، وكان الاول اولى بان يكون خالقاً للاول الثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيراً قادراقايما ظاهر اباطنا لطيفا خبيراً قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لاشيئ مثله ولا شيئ من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذزعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسماء الحسنى فسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها اوفي بعضها دون بعض اذ جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجايز عندهم الشايع وهو الذى خاطب الله به الخلق وكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضيع ما صنعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه وحالاته لم يقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولاكلب فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمى الله بالعالم بغير علم به الاشياء واستعان به على حفظ مايستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه وبعينه ما مضى مما افنى من خلقه مما لولم يحضره ذلك العلم ويعينه كان جاهلا ضعيفاً كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهله وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمى الله عالما لانه لايجهل شيئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على مارايت وسمى ربنا سميعاً لابجزء فيه يسمع به الصوت لايبصر به كما ان جزؤنا الذى نسمع لايقوى على النظر

به ولكنه اخبر انه لايخفى عليه الاصوات ليس على حدما سمينا نحن
فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر لابجره به ابصر
كماانا نبصر بجزء منا لانتفع به فى غيره ولكن الله بصير لايجهل شخصا
منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى
انتصاب وقيام على ساق فى كبد كماقامت الاشياء ولكن اخبر انه قايم
يخبر انه حافظ كقولك الرجل القايم بامرنا فلان وهو القايم على كل
نفس بماكسبت والقايم ايضاً فى كلام الناس الباقى والقايم ايضاً يخبر عن
الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اى اكفه والقايم منا قايم على ساق
فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة و قصافة
ولكن ذلك على النفلا فى الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف
عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل
وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لايدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك
وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذى لايعزب عنه شيئى ولا
يفوته شيئى ليس للتجربة ولا لاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار
علما لولا هما ماعلم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيراً بما
يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها
وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء ولقدرته عليها
كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج
والغلبة فهكذا ظهور الله على الاعداء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
لايخفى عليه شيئى وانه مدبر لكل ما برى فاى ظاهر اظهر واوضح من

الله تعالى وانك لاتعدم صنعة حيث ماتوجهت وفيك من آثاره مايغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى، واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القايل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره و الباطن منا بمعنى الغاير في الشيئ المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون و القاهر منا على ماذكرته ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى للاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا . حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن صالح ابن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابي ابراهيم بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى خلق اسماً بالحروف فهو عزوجل بالحروف غير منعوت و باللفظ غير منطق و بالشخص غير مجسد و بالتشبيه غير موصوف و باللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة التي

اظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارى المصور الحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلى العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارى المنشئى البديع الرفيع الجليل الكريم الرزاق المحى المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وماكان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسماً فهى نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى عزوجل قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن ايا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى . ابى (ره) قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عبدالله وموسى بن عمرو والحسين بن على بن ابى عثمان عن ابن سنان قال سئلت اباالحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق ؟ قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ماكان الله محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة وليس يحتاج ان يسمى نفسه ولكن اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول مااختار لنفسه العلى العظيم لانه على شيئى وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سئلته عن الاسم ماهو ؟ قال صفة لموصوف . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن على بن الحسن بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبدالاعلى عن ابى عبدالله عليه السلام قال اسم الله غير الله وكل شيئى وقع عليه اسم شيئى فهو مخلوق

ماخلاالله فاما ماعبرته الالسن اوما عملته الايدى فهـو مخلوق والله غاية من غاياة والمغيى غير الغاية والغايةموصوفة و كل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى فتعرف كينـونته بصنع غيره و لم يتناه الى غاية الاكانت غيره لايذلمن فهم هذاالحكم ابداوهوالتوحيدالخالص فارعوه وصدقوه وتفهموه باذنالله منزعم انه يعرف الله بحجاب اوبصورة او بمثال فهومشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحدفكيف يوحد منزعم انه عرفه بغيره وانما عرف اللهمن عرفه بالله ومن لم يعرفه به فليس يعرفهانمايعرف غيرهليس عندهبين الخالق والمخلوق شيئى فاللهخالق الاشياءلامن شيئى كان والله يسمى باسمائهوهوغيراسمائه والاسماء غيره . حدثنا على بناحمدبن محمدبن عمرانالدقاق قال حدثنا محمدبن ابىعبدالله الكوفى قال حدثنى محمدبن بشر عن ابى هاشم الجعفرى قال كنت عند ابـى جعفرالثانى عليه السلام فسئله رجل فقـال اخبرنى عن الـرب تبارك و تعالى لـه اسماء وصفات فى كتابه فاسماؤه وصفاته هى هـو فقال ابوجعفران لهذا الكلام وجهين انكنت تقول هوهى اى انه ذوعدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء فان لم تزل يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده فى علمه وهومستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذالله ان يكون معه شيئى غيره بل كانالله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليهويعبدونهوهى ذكره وكانالله ولا ذكر والمذكور بالذكر هوالله القديم الذى لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات المعانى والمعنى بها هوالله الذى لايليق به الاختلاف والايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزى فلا يقالالله مؤتلف ولاالله كثير ولا قليل ولكنه القديمفى ذاته لان ماسوى الواحد متجزى واللهواحد لايتجزى ولا متوهم بالقلة

والكثرة وكل متجزى ومتوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيئ فنفيت بالكلمة العجز و جعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افنى الله الاشياء افنى الصور والهجاء ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالماً قال الرجل كيف سمى ربنا سميعاً قال لانه لا يخفى عليه مايدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول فى الراس وكذلك سميناه بصيراً لانه لا يخفى عليه مايدرك بالا بصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه بنظر لحظ العين وكذلك سميناه لطيفاً لعلمه بالشيئ اللطيف مثل البعوضة واحقر من ذلك وموضع الشق منها والعقل والشهوة والسفاد والحدب على نسلها وافهام بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف و انما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمى ربنا قوياً لا بقوة النفس المعروف من المخلوق ولو كان قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل النقصان وما كان ناقصاً كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزاً فربنا تبارك وتعالى لاشبه له ولاضد ولاند ولا كيف ولانهاية ولا اقطار ، محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تكيفه جل عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا . حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابى الحسن العبدى عن سليمن بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على ابن ابيطالب

عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الاواحدة من احصاها دخل الجنةوهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلى الاعلى الباقي البديع البارى الاكرم الظاهر الباطن الحى الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفى الرب الرحمن الرحيم الذارى الرزاق الرؤف الرائى السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد سبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغنى الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوى القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادى الوفى الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي. حدثنا احمد بن زياد ابن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى الصلت عبدالسلم بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لله عزوجل تسعة وتسعون اسماً من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة قال محمد بن على بن الحسين مؤلف هذا الكتاب معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق (الله الاله) الله والاله هو المستحق للعبادة ولا يحق العبادة الا له وتقول لم يزل الها بمعنى انه يحق له العبادة ولهذا الماضل المشركون فقدروا ان العبادة تجب للاصنام سموها الهة واصله الاله وهي العبادة ويقال اصله الاله يقال اله الرجل يأله اليه اى فزع اليه من امر

نزل به و آلهه اى اجاره ومثاله من الكلام الامام فاجتمعت الهمزتان فى كلمة كثر استعمالهم لنا واستقلوها فحذفوا الاصلية لانهم وجدوا فيما بقى دلالة عليها فاجتمعت لامان اولاهما ساكنة فادغموها فى الاخرى فصارت لاما مثقلة فى قولك الله (الواحد الاحد) معناه انه واحد فى ذاته ليس بذى ابعاض ولا اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف لان اختلاف الاشياء من آيات وحدانيته مما دل به على نفسه و يقال لم يزل الله و احدا ومعنى ثانى انه واحد لانظير له فلا يشاركه فى معنى الوحدانية غيره لان كل من كان له نظراء واشباه لم يكن واحداً فى الحقيقة ويقال فلان واحد الناس اى لانظير له فيما يوصف به والله واحد لامن عدد لانه عز وجل لا يعد فى الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير . وقال بعض الحكماء فى الواحد والاحد انما قيل الواحد لانه متوحد والاول لاثانى معه ثم ابتدع الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض والواحد من العدد فى الحساب ليس قبله شيئى بل هو قبل كل عدد والواحد كيف ماادرته اوجزيته لم يزد عليه شيئى ولم ينقص منه شيئى تقول واحد فى واحد واحد فلم يزد عليه شيئى ولم يتغير اللفظ عن الواحد فدل على انه لاشيئى قبله واذا دل على انه لاشيئى قبله دل على انه محدث الشيئى و اذا كان هو مغنى الشيئى دل انه لاشيئى بعده فاذا لم يكن قبله شيئى ولا بعده شيئى فهو المتوحد بالازل فلذلك قيل واحد احد وفى الاحد خصوصية ليست فى الواحد تقول ليس فى الدار واحد يجوز ان واحداً من الدواب اوالطير او الوحش اوالانس لايكون فى الدار وكان الواحد بعض الناس وغير الناس واذا قلت ليس فى الدار احد فهو مخصوص بالادميين دون سايرهم والاحد ممتنع من الدخول فى الضرب والعدد والتشبيه وفى شيئى من الحساب وهو متفرد بالاحدية والواحد

منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب تقول واحد واثنان وثلثة فهذا العدد والقسمة والواحد علة العدد وهو خارج من العدد وليس بعدد وتقول واحد واثنين او ثلثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين اثنين او ثلثة لكل واحد من الاثنين واحد ونصف ومن الثلثة ثلث فهذه القسمة والاحد ممتنع في هذه كلها لايقال احد ولا اثنان ولااحد في احد ولاواحد في احد ولا يقال احد بين اثنين والاحد والواحد وغيرهما من هذه الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة (الصمد) الصمد معناه السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جازله ان يقول لم يزل صمداً و يقال للسيد المطاع في قومه الذى لايقضون امرا دونه وقدقال الشاعر: علوته بحسام ثم قلت له : خذها حذيف فانت السيد الصمد : وللصمد معنى ثاني وهوانه المصمود اليه في الحوايج يقال صمدت صمد هذا الامر اى قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى لم يجزله ان يقول لم يزل صمدا لانه قد وصفه عزوجل بصفة من صفات فعله وهو مصيب ايضاً والصمد الذى ليس بجسم ولا جوف له وقداخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هوالله احد في هذا الكتاب معاني اخرى لم احب اعادتها في هذاالباب (الاول والاخر) الاول والاخر معناهما انه الاول بغير ابتداء والاخر بغير انتهاء (السميع) السميع معناه انه اذا وجد المسموع كان له سامعاً ومعنى ثانى انه سميع الدعاء اى مجيب الدعاء واما السامع فانه يتعدى الى مسموع ويوجب وجوده ولايجوز فيه بهذا المعنى لم يزل والبارى عزاسمه سميع لذاته (البصير) البصير معناه اذاكانت المبصرات كان لها مبصراً ولذلك جاز ان يقال لم يزل بصيراً و لم يجز ان يقال لم يزل مبصراً لانه يتعدى الى مبصر ويوجب وجوده والبصارة في اللغة مصدر البصير وبصر بصارة والله عزوجل بصير لذاته وليس وصفناله تبارك وتعالى

بانه سميع بصير وصفنا بانه عالم بل معناه ما قدمناه من كونه مدركاً وهذه الصفة صفة كل حي لاافة به (القدير والقاهر) القدير والقاهر معناهما ان الاشياء لاتطيق الامتناع منه ومما يريد الانفاذ فيها ماقيل ان القادر من يصح منه الفعل اذا لم يكن في حكم الممنوع ، والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك قدر قدرة اى ملك فهو قدير قادر مقدر وقدرته على مالم يوجد واقتداره على ايجاده هو قهره وملكه لها وقد قال عز ذكره ، مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ويقال انه عزوجل قاهر لم يزل ومعناه ان الاشياء لاتطيق الامتناع منه ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجودة كما يقال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد (العلي الاعلى) العلي معناه القاهر فالله العلي ذو العلى والعلا والتعالى اى ذو القدرة والقهر والاقتدار يقال علا الملك علوا ويقال لكل شيئى قد علا ، علا علوا على يعلى علاء والمعلاة مكتسب الشرف وهي من المعالي وعلو كل شيئى اعلاه برفع العين وخفضها وفلان من علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله تبارك وتعالى منفي ومعنى ثانى انه علا تعالى عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو علي متعال عما يقول الظالمون علوا كبيراً و اما الاعلى فمعناه العلي والقاهر ويؤيد ذلك قوله عزوجل لموسى ﷺ لاتخف انك انت الاعلى اى القاهر (الغالب) وقوله عزوجل في تحريض المؤمنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين وقوله عزوجل انّ فرعون علا في الارض اى غلبهم واستولى عليهم وقال الشاعر في هذا المعنى فلما علونا واستوينا عليهم : تركناهم صرعى لنسر وكاسره ومعنى ثان انه متعال عن الاشباه والانداد اى متنزه كما قال تعالى عما يشركون (الباقي)

الباقي معناه الكاين بغير حدث ولافناء والبقاء ضد الفناء بقى الشيئ بقاء ويقال مابقيت منهم باقية ولا وقيهم من الله واقية والدايم في صفاته عزوجل هو الباقي ايضاً الذى لايبيد ولايفنى (البديع) البديع معناه مبدع البدايع و محدث الاشياء على غير مثال واحتذاء وهو فعل بمعنى مفعل كقوله عزوجل عذاب اليم والمعنى مولم ويقول العرب ضرب وجيع والمعنى موجع وقال الشاعر في هذا المعنى. امن ريحانه الداعى السميع ، يؤرقنى واصحابى هجوع فالمعنى الداعى المسمع والبدع الشيئ الذى يكون اولا في كل امرومنه قوله عزوجل قل ماكنت بدعا من الرسل اى لست باول مرسل والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره وقد قال الشاعر في هذا المعنى . و كفاك لم تخلقا للندى ، ولم يك بخلهما بدعة ، فكف عن الخير مقبوضة ، كماحط عن مائة سبعة ، واخرى ثلثة الافها وتسع مائيها لها شرعة ، ويقال لقد جئت بامر بديع اى مبتدع عجيب (البارى) البارى معناه انه بارى البرايا اى خالق الخلايق براهم يبراهم اى خلقهم يخلقهم والبرية الخليقة واكثر العرب على ترك همزها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وقال بعضهم بل هى مأخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انه من البرا وهو التراب اى خلقهم من التراب قالوا ولذلك لايهمز (الاكرم) الاكرم معناه الكريم وقد يجيئ افعل في معنى الفعيل مثل قوله عزوجل وهو اهون عليه اى هين عليه ومثل قوله عزوجل لايصليها الا الاشقى وقوله وسيجنبها الاتقى يعنى بالاشقى والاتقى الشقى والتقى وقد قال الشاعر في هذا المعنى . ان الذى سمك السماء بنا لنا ، بيتا دعايمه اعز واطول (الظاهر) الظاهر معناه انه الظاهر باياته التى اظهرها من شواهد قدرته و آثار حكمته وبينات حجته التى عجز الخلق جميعاً عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها عند هم كما قال الله عز

وجل ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له فليس شيئي من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته واعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر بايـاته وشواهد قدرته محتجب بذاته ومعنى ثاني انه ظاهر غالب قادر على مايشـاء ومنه قوله عزوجل فاصبحوا ظاهرين اى غالبين لهم (الباطن) الباطن انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا احاطة لايحيط به محيط لانه قدم الفكـر فجنب عنه وسبق المعلوم فلم يحط به وفات الاوهام فلم تكتنهه وحارت عنه الابصـار فلم تدركه فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب بطن بـالذات وظهر وعلا بالايات فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا [illegible] ومعنـى ثان انه باطن كل شيئي اى خبير بصير بما يسرون وما يعلنون وبكل ماذره وبره وبطانة الرجل وليجته من القـوم الذين يداخلهم ويداخلونه في دخيلة امره والمعنى انه عالم بسرايرهم لانه عزوجل يبطن في شيئي يواريه (الحى) الحى معناه انه الفعال المدبر وهو حى لنفسه لايجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى (الحكيم) الحكيم معناه انه عالم والحكمة في اللغة العلم ومنه قوله عزوجل يؤتى الحكمة من يشاء ومعنى ثان انه محكم وافعـاله محكمة متقنة من الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد و هى مـا احاطت بحنكه (العليم) العليم معناه انه عليم بنفسه عالم بالسرائر مطلع على الضمائر لايخفى عليه خافية ولايعزب عنه مثقال ذرة ، علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ماحدثها سرها وعلانيتها ظاهرها وباطنها وفي علمه عزوجل بالاشياء على خلاف علم الخلق دليل على انه تبارك وتعالى بخلافهم في جميع معانيهم والله عالم لذاته والعالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن

فلا يقال انه يعلم الاشياء بعلم كما لايثبت معه قديم غيره بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال فى جميع صفات ذاته (الحليم) الحليم معناه انه حليم عمن عصاه لايعجل عليهم بعقوبته (الحفيظ) الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى الفاعل ومعناه انه يحفظ الاشياء ويصرف عنها البلاء ولا يوصف بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف بحفظ القرآن والعلوم على المجاز والمراد بذلك انا اذا علمناه لم يذهب عنا كما اذا حفظنا الشيئى لم يذهب عنا (الحق) الحق معناه المحق ويوصف به توسعاً لانه مصدر وهو كقولهم غياث المستغيثين ومعنى ثان يراد به ان عبادة الله هى الحق وعبادة غيره هى الباطل ويؤيد ذلك قوله عزوجل ذلك بان الله هو الحق وان ماتدعون من دونه هو الباطل اى يبطل ويذهب ولا يملك لاحد ثوابا ولاعقابا (الحسيب) الحسيب معناه انه المحصى لكل شيئى العالم به لايخفى عليه شيئى ومعنى ثان انه المحاسب لعباده يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جليس ومجالس ومعنى ثالث انه الكافى والله حسبى وحسبك اى كافينا واحسبنى هذا الشيئى اى كفانى واحسبته اى اعطيته حتى قال حسبى ومنه قوله عزوجل جزاء من ربك عطاء حساباً اى كافيا (الحميد) الحميد معناه المحمود وهو فعيل فى معنى المفعول والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت فعله ونشرته فى الناس (الحفى) الحفى معناه العالم ومنه قوله عزوجل يسئلونك كانك حفى عنها اى يسئلونك عن الساعة كانك عالم بوقت مجيئها ومعنى ثان انه اللطيف والحفاية مصدر لحفى اللطيف المحتفى بك ببرك وتلطفك (الرب) معناه المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله عزوجل ارجع الى ربك اى الى سيدك ومليكك وقال قايل يوم حنين لئن يربنى رجل من قريش احب الى من ان يربنى رجل

من هوازن يريد يملكني ويصير لى ربا وما لكا ولايقال لمخلوق ، الرب با لالف واللام لان الالف واللام دالتان على العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا فيعرف بالاضافة لانه لايملك غيره فينسب الى مايملكه والربانيون نسبوا الى التأله والعبادة للرب فى معنى الربوبية له والربيون الذين صبروا مع الانبياء عليهم السلام (الرحمن) الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده يعمهم بالرزق والانعام عليهم ويقال هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى فى الكتب لاسمى له فيه ويقال للرجل رحيم القلب ولا يقال الرحمن لان الرحمن يقدر على كشف البلوى ولايقدر الرحيم من خلقه على ذلك وقد جوز قوم ان يقال للرجل رحمن وارادوا به الغاية فى الرحمة وهذا خطاء والرحمن هو لجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة (الرحيم) الرحيم معناه انه رحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته فى عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيماً والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم ومعنى الرحمة النعمة والراحم المنعم كما قال الله عزوجل لرسوله ﷺ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعنى نعمة عليهم ويقال للقرآن هدى ورحمة وللغيث رحمة يعنى نعمة وليس معنى الرحمة الرقة لان الرقة عن الله عزوجل منفية وانما سمى رقيق القلب من الناس رحيما لكثرة ماتوجد الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا مرحمة وبر والمرحمة الرحمة ويقال رحمته مرحمة ورحمة (الذارى) الذارى معناه الخالق يقال ذرا الله الخلق وبرأهم اى خلقهم وقد قيل ان الذرية منه اشتق اسمها كانهم ذهبوا الى انها خلق الله عزوجل خلقها من الرجل واكثر العرب على ترك همزها وانما تركوا الهمزة فى هذا المذهب لكثرة ترددها فى افواههم كما تركوا همزة البرية وهمزة برى واشباه

ذلك ومنهم من يزعم انهامن ذروت اوذريت مما يريد انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثاكما قال الله تعالى وبث منهما رجالاكثيرا ونساء (الرازق) الرازق معناه انه عزوجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء رواية من العرب ولوارادو المصدرلقالوا رزقا بكسر الراء ويقال ارتزق الجند رزقة واحدة اى اخذوه مرةواحدة (الرقيب) الرقيب معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم (الرؤف) الرؤف معناه الرحيم والرافة الرحمة (الرائى) الرائى معناه العالم والرؤية العلم ومعنى ثان انه المبصر ومعنى الرؤية الابصار ويجوز في معنى العلم لم يزل رائياً ولايجوز ذلك في معنى الابصار (السلام) السلام معناه المسلم وهو توسع لان السلام مصدروالمراد به ان السلامة تنال من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة ومعنى ثان انه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال والانتقال والفناء والموت وقوله عزوجل لهم دار السلم عند ربهم فالسلم هوالله عزوجل وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها سلامالان الصاير اليها يسلم فيها من كل مايكون في الدنيا من مرض ووصب وموت وهرم واشباه ذلك فهى دار السلامة من الافات والعاهات وقوله عزوجلا فسلام لك من اصحاب اليمين يقول فسلامة لك منهم اى يخبرك عنهم سلامة والسلامة في اللغة الصواب والسداد ايضاً ومنه قوله عزوجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اى سداداً وصواباً ويقال سمى الصواب من القول سلاما لانه يسلم من العيب والاثم (المؤمن) المؤمن معناه المصدق والايمان التصديق في اللغة ، يدلك على ذلك قوله عزوجل حكاية عن اخوة يوسف ﷺ وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فالعبد مؤمن مصدق بتوحيدالله وباياته والله مؤمن مصدق لما وعده و

محققه ومعنى ثان انه محقق حقق وحدانيته باياته عند خلقه وعرفهم (عند خلقه) حقيقته لما ابدى من علاماته وابان من بيناته وعجايب تدبيره ولطايف تقديره ومعنى ثالث انه امنهم من الظلم والجور قال الصادق ﷺ سمى البارى عزوجل مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عزوجل فيجيز الله امانه وقال ﷺ المؤمن من امن جاره بوايقه وقال (ع) المؤمن الذى ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم (المهيمن) المهيمن معناه الشاهد وهو كقوله عزوجل ومهيمنا عليه اى شاهدا عليه ومعنى ثان انه اسم مبنى من الامين والامين اسم من اسماء الله عزوجل ثم بنى كما بنى المبيطر من البطر والبيطار وكان الاصل فيه مؤيمن فقلبت الهمزة هاء كما قلبت همزة ارقت وابهات فقيل هرقت وهيهات وامين اسم من اسماء الله عزوجل ومن طول الالف اراد ياامين فاخرجه مخرج قولهم ازيد على معنى يازيد و يقال المهيمن من اسماء الله عزوجل فى الكتب (العزيز) العزيز معناه انه لايعجزه شيئى ولايمتنع عليه شيئى اراده فهو قاهر للاشياء غالب غير مغلوب وقد يقال فى المثل من عزبز اى من غلب سلب وقوله عز وجل حكاية عن الخصمين وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى محاورة الكلام ومعنى ثان انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة يوسف ليوسف ﷺ يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك (الجبار) الجبار معناه القاهر الذى لاينال وله التجبر والجبروت اى التعظيم والعظمة و يقال للنخلة التى لاتنال جبارة والجبر ان تجبر انسانا على مايكرهه قهرا يقول جبرته على امر كذا وكذا و قال الصادق ﷺ لاجبر و لا تفويض بل امر بين الامرين عنى بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصى ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بارائهم ومقايسهم فانه عزوجل

قد حد و وظف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوظيف والشرع والفرض والسنة و اكمال الدين (المتكبر) المتكبر مأخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر والتعظيم (السيد) السيد معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيدهم وقد سادهم يسودهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك ؟ قال ببذل الندى و كف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي سيد العرب فقالت عايشة يارسول الله الست سيد العرب ؟ فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت يارسول الله وما السيد ؟ قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب معاني الاخبار فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة (سبوح) سبوح هو اسم مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول الاسبوح وقدوس ومعناهما واحد وسبحان الله تنزيهاً له عن كل مالا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع فعل على معنى تسبيحاً لله يريد سبحت تسبيحاً ويجوز ان يكون نصباً على الظرف ومعناه نسبح لله وسبحوا لله (الشهيد) الشهيد معناه الشاهد بكل مكان صانعا ومدبرا على ان المكان مكان لصنعته وتدبيره لا على ان المكان مكان له لانه عزوجل كان ولا مكان (الصادق) الصادق معناه انه صادق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده (الصانع) الصانع معناه انه صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدايع و كل ذلك دال على انه لايشبهه شيئ من خلقه لانالم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله لانهم اجسام والله تعالى عز ان يشبه افعاله وافعاله لحم وعظم وشعر ودم وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض وسماء وحجر وشجر وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله و صنعه عزوجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لاشريك لهوقال

بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف النرجس . عيون في جفون في فنون ، بدت فاجاد صنعتها المليك . بابصار التغنج طامحات ، كان حداقها ذهب سبيك . على غصن الزمرد مجبرات ، بان الله ليس له شريك (الطاهر) الطاهر معناه انه متنزه عن الاشباه والانداد والاضداد والامثال والحدود والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض والاقطار والثقل والخفة والرقة والغلظة والدخول والخروج والملازقة والمباينة والرايحة والطعم واللون والمجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدث مخلوق وعاجز ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث احدثه وصانع صنعه قادر قوي طاهر عن معانيها لايشبه شيئا منها لانها دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها ومحدث احدثها واوجبت على جميع ماغاب عنها من اشباهها وامثالها ان يكون دالة على صانع صنعها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (العدل) العدل معناه الحكم بالعدل والحق وسمي به توسعاً لانه مصدر والمراد به العادل والعدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه (العفو) العفو اسم مشتق من العفو على وزن فعول والعفو المحو يقال عفى الشيئ اذا امتحى وذهب ودرس وعفوته انا اذا محوته ومنه قوله عزوجل عفى الله عنك اى محى الله عنك ذنوبك لهم (الغفور) الغفور اسم مشتق من المغفرة وهو الغافر الغفار واصله في اللغة التغطية والستر تقول غفرت الشيئ اذا غطيته ويقال هذا اغفر من هذا اى استر وغفر الصوف والخز ما علا فوق الثوب منهما كالزبر سمي غفرا لانه ستر الثوب ويقال لجنة الراس مغفر لانها تستر الراس . والغفور، الساتر لعبده برحمته (الغني) الغني معناه انه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة بالالات والادوات و

غيرها والاشياء كلها سوى الله عزوجل متشابهة فى الضعف والحاجة لايقوم بعضها الا ببعض ولا يستغنى بعضها عن بعض (الغياث) الغياث معناه المغيث سمى به توسعاً لانه مصدر (الفاطر) الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اى خلقهم وابتداء صنعة الاشياء و ابتدعها فهو فاطر اى خالقها و مبدعها (الفرد) الفرد معناه انه المتفرد بالربوبية والامر دون خلقه ومعنى ثان انه موجود وحده لاموجود معه (الفتاح) الفتاح معناه انه الحاكم ومنه قوله عزوجل وانت خير الفاتحين وقوله عزوجل وهو الفتاح العليم (الفالق) الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه فى اصل اللغة الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وفلقت الفستقة فانفلقت وخلق الله تبارك وتعالى كل شيئى فانفلق عن جميع ما خلق فلق الارحام فانفلقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن كل شيئى مما خرج منها وهو كقوله عز وجل والارض ذات الصدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عليه السلام فانفلق فكان كل فرق منه كالطود العظيم (القديم) القديم معناه انه المتقدم للاشياء كلها وكل متقدم لشيئى يسمى قديما اذا بولغ فى الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول ولا نهاية وساير الاشياء لها اول ونهاية ولم يكن لها هذا الاسم فى بداها فهى قديمة من وجه ومحدثة من وجه وقد قيل ان القديم معناه ان الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عزوجل انه قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم (الملك) الملك هو مالك الملك قد ملك كل شيئى والملكوت ملك الله عزوجل زيدت فيه التاء كما زيدت فى رهبوت ورحموت يقول العرب رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم (القدوس) القدوس معناه الطاهر والتقديس

التطهير والتنزيه قوله عزوجل حكاية عن الملئكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اى ننسبك الى الطهارة ونسبحك ونقدس لك بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهاره من الادناس التى تكون فى الدنيا والاوصاب والاوجاع واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عزوجل فى الكتب (القوى) القوى معناه معروف وهو القوى بلامعاناه ولااستعانة (القريب) القريب معناه المجيب ويؤيد ذلك قوله عزوجل فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومعنى ثان انه عالم بوساوس القلوب لاحجاب بينه وبينها ولامسافة ويؤيد هذا المعنى قوله عزوجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة لهم فى المخالطة والمخالفة لهم فى المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسايف انما هو فى جهة الطاعة وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب دانى دنوه من غير سفل لانه ليس باقتطاع المسايف يدنو ولا باجتياز الهوا يعلو كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو (القيوم) القيوم والقيام هما فيعول وفيعال من قمت بالشيئى اذا وليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره ونظيره قولهم مافيهامن ديور ولا دبار (القابض) القابض اسم مشتق من القبض وللقبض معانى منها الملك يقال فلان فى قبضى وهذه الضيعة فى قبضى ومنه قوله عزوجل والارض جميعاً قبضته يوم القيمة وهذا كقول الله عزوجل وله الملك يوم ينفخ فى الصور وقوله عزوجل والامر يومئذ لله وقوله عزوجل مالك يوم الدين ومنها افناء الشيئى ومن ذلك قولهم للميت قبضه الله اليه ومنه قوله عزوجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فالشمس لايقبض بالبراجم

ؤ الله تبارك وتعالى قابضها ومطلقها ومن هذا قوله عزوجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون فهو باسط على عباده فضله وقابض مايشاء من عايدته واياديه والقبض قبض البراجم ايضاً وهو عن الله تعالى ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذى ذكره الله عزوجل من قبل البراجم لما جاز ان يكون فى وقت واحد قابضاً وباسطا لاستحالة ذلك و الله تعالى ذكره فى كل ساعة يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل مايريد (الباسط) الباسط معناه المنعم المفضل قدبسط على عباده فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمه (قاضى الحاجات) القاضى اسم مشتق من القضاء ومعنى القضاء من الله عزوجل على ثلثة اوجه فوجه منها هو الحكم والالزام يقال قضى القاضى على فلان بكذا اى حكم عليه به والزمه اياه ومنه قوله عزوجل وقضى ربك الاتعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عزوجل وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب اى اخبرناهم بذلك على لسان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عزوجل فقضيهن سبع سموات فى يومين ومنه قول الناس قضى فلان حاجتى يريد انه اتم حاجتى على ماسئلته (المجيد) المجيد معناه الكريم العزيز ومنه قوله عزوجل بل هو قرآن مجيد اى كريم عزيز و المجد فى اللغة نيل الشرف ومجد الرجل وامجد لغتان وامجده كرم فعاله ومعنى ثان انه مجيد ممجد مجده خلقه اى عظموه (المولى) المولى معناه الناصر ينصر المؤمنين ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى ثوابهم وكرامتهم وولى الطفل هو الذى يتولى اصلاح شانه والله ولى المؤمنين وهو مولاهم وناصرهم المولى فى وجه آخر هو الاولى ومنه قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه و ذلك على اثر كلام قد تقدمه وهو ان قال الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا بلى يارسول الله قال من كنت مولاه اى من كنت اولى به منه

بنفسه فعلى مولاه اى من كنت اولى به منه بنفسه فعلى مولاه اى اولابه من نفسه (المنان) المنان معناه المعطى المنعم ومنه قوله عزوجل فامنن او امسك بغير حساب وقوله عزوجل ولاتمنن تستكثر (المحيط) المحيط معناه انه محيط بالاشياء عالم بها كلها وكل من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع لان الاحاطة فى الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كاحاطة البيت بما فيه واحاطة السور بالمدن ولهذا المعنى سمى الحايط حايطا ومعنى ثان يحتمل ان يكون نصباً على الظرف معناه مستوليا مقتدرا كقوله عزوجل وظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة لهم لان القوم اذا احاطوا بعدوهم لم يقدر العدو على التخلص منهم (المبين) المبين معناه الظاهر البين حكمته المظهر لها بما ابان من بيناته وآثار قدرته ويقال بان الشيئى وابان واستبان بمعنى واحد (المقيت) المقيت معناه الحافظ والرقيب ويقال بل هو القدير (المصور) المصور هو اسم مشتق من التصوير يصور الصور فى الارحام كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور فى رحم ومدرك ببصر وممثل فى نفس وليس الله تبارك وتعالى بالصور والجوارح يوصف ولا بالحدود والابعاض يعرف ولا من سعة الهواء بالاوهام يطلب ولكن بالايات يعرف وبالعلامات والدلالات يحقق وبها يوقن وبالقدرة والعظمة والجلال والكبرياء يوصف لانه ليس له فى خلقه شبيه ولا فى بريته عديل (الكريم) الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم من فلان اى اعز منه ومنه قوله عزوجل انه لقرآن كريم وكذلك قوله عزوجل ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ثان انه الجواد المفضل يقال رجل كريم اى جواد وقوم كرام اى جواد وكريم وكرم مثل اديم وآدم (الكبير) الكبير السيد يقال لسيد القوم كبيرهم

و الكبرياء اسم التكبر و التعظم (الكافي) الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل من توكل عليه كفاه ولا يلجئه الى غيره (الكاشف) الكاشف معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء والكشف في اللغة دفعك شيئا عما يواريه ويغطيه (الوتر) الوتر الفرد وكل شيئي كان فردا قيل وتر (النور) النور معناه المنير ومنه قوله عزوجل الله نور السموات والارض اى منير لهم وآمرهم وهاديهم فهم يهتدون به في مصالحهم كما يهتدون في النور والضياء وهذا توسع اذ النور الضياء والله عزوجل متعالى عن ذلك علوا كبيراً لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لايشبهه شيئي وعلى سبيل التوسع قيل ان القرآن نور لان الناس يهتدون به في دينهم كما يهتدون بالضياء في مسالكهم ولهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم منيراً (الوهاب) الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده مايشاء ويمن عليهم بمايشاء ومنه قوله عزوجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور (الناصر) الناصر والنصير والنصر بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة (الواسع) الواسع الغنى والسعة الغنى ويقال فلان يعطى من سعة اى من غنى والوسع جدة الرجل وقدرة ذات يده ويقال انفق على قدر وسعك (الودود) الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال هيوب بمعنى مهيب يراد به انه مودود ومحبوب ويقال بل فعول بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اى يود عباده الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر المودة ويقال فلان ودك ووديدك اى حبك وحبيبك (الهادى) الهادى معناه انه عزوجل يهديهم للحق والهدى من الله عزوجل على ثلثة اوجه فوجه هو الدلالة قد دلهم جميعاً على الدين والثاني هو الايمان والايمان هدى من الله عزوجل كما انه نعمة من الله عزوجل والثالث هو النجاة وقد بين الله عزوجل انه سيهدى المؤمنين بعد وفاتهم فقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ولايكون

الهدى بعد الموت والقتل الا الثواب والنجاة وكذلك قوله عزوجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال الذي هو عقوبة الكافر وقال الله عزوجل ويضل الله الظالمين اى يهلكهم ويعاقبهم وهو كقوله عزوجل اضل اعمالهم اى اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم (الوفى) الوفى معناه انه يفى بعهدهم ويوفى بعهده يقال رجل وفى وموفى وقد وفيت بعهدك واوفيت لغتـان (الوكيل) الوكيل معناه المتولى اى القايم بحفظنا وهذا هو المعنى الوكيل على المال منا ومعنى ثان انه المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد عليه والالتجأ اليه (الوارث) الوارث معناه ان كل من يملكه الله شيئا يموت ويبقى ماكان فى ملكه ولايملكه الا الله تبارك وتعالى (البر) البر معناه الصادق يقال صدق فلان وبر ويقال برت يمين فلان اذا صدقت وابرها الله اى امضاها على الصدق (الباعث) البـاعث معناه انه يبعث من فى القبور ويحييهم وينشرهم للجزاء والبقاء (التواب) التواب معناه انه يقبل التوبة ويعفوعن الحوبة اذا تاب منها العبد ويقال تاب العبد الى الله عزوجل فهو تايب تواب اليه وتاب الله عليه اى قبل توبته فهو تائب تواب عليه والتوب التوبة ويقال اتاب فلان من كذا مهموزا اذا استحى منه ويقال ماطعامك بطعام توبة اى لايحتشم منه ولايستحيى (الجليل) الجليل معناه السيد يقال لسيد القوم جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان فى عينى اى عظم واجللته اى عظمته (الجواد) الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام والاحسان يقال جاد السخى من الناس يجود جودا ورجل جواد وقوم اجواد وجود اى اسخيا ولايقال لله عزوجل سخى لان اصل السخاوة راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوى

اذا كان لينا وسمى السخى سخيا للينه عند الحوايج اليه (الخبير) الخبير معناه العالم والخبر والخبير فى اللغة واحد والخبر علمك بالشيئى يقال لى به خبر اى علم (الخالق) الخالق معناه الخلاق خلق الخلايق خلقا وخليقة الخلق والجمع الخلايق والخلق فى اللغة تقديرك الشيئى يقال فى المثل انى اذا خلقت فريت لاكمن يخلق ولايفرى وفى قول ائمتنا عليهم السلم ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين وخلق عيسى ﷺ من الطين كهيئة الطير هو خلق تقديرا ايضاً ومكون الطير وخالقه فى الحقيقة هو الله عزوجل (خير الناصرين) خير الناصرين وخير الراحمين معناه ان فاعل الخير اذا كثر ذلك منه سمى خيرا توسعاً (الديان) الديان هو الذى يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء ولا يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال فى المثل كما تدين تدان اى كما تجزى تجزى قال الشاعر: كمايدين الفتى يوماً يدان به . من يزرع الثوم لايقلعه ريحانا (الشكور) الشكور والشاكر معناهما انه يشكر للعبد عمله وهذا توسع لان الشكر فى اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن الى عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيعين على طاعاتهم جعل مجازاته شكرا لهم على المجاز كما سميت مكافاة المنعم شكراً (العظيم) العظيم معناه السيد وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ومعنى ثان انه يوصف بالعظمة لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان الواصف بذلك عظيماً ومعنى ثالث انه عظيم لان ماسواه كله له ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع انه المجيد يقال عظم فلان فى المجد عظامة والعظامة مصدر الامر العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض ثقيل لان هذه المعانى معانى الخلق وآيات الصنع والحدث وهى عن الله تبارك وتعالى منفية وقدروى

فى الخبر انه سمى العظيم لانه خالق الخلق العظيم و رب العرش العظيم وخالقه (اللطيف) اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف بهم باربهم منعم عليهم واللطف البر والتكرمة يقال فلان لطيف بالناس باربهم يبرهم ويلطفهم الطافا ومعنى ثان انه لطيف فى تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روى فى ان معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق اللطيف كما انه سمى العظيم لانه الخالق للخلق العظيم (الشافى) الشافى معناه معروف وهو من الشفاء كما قال الله عز وجل حكاية عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء الحسنى تسعة وتسعون اسماً واما (تبارك) فهو من البركة وهو عزوجل ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها فى خلقه تبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد قيل ان معنى قول الله عزوجل تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انما عنى به ان الله الذى يدوم بقاؤه وتبقى نعمته ويصير ذكره بركة على عباده واستدامة لنعم الله عندهم هو الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً والفرقان هو القران وانما سماه فرقانا لان الله عزوجل فرق به بين الحق والباطل وعبده الذى انزل عليه ذلك هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسماه عبد الله لا يتخذ ربا معبوداً وهذا رد على من يغلو فيه وبين عزوجل انه نزل عليه ذلك لينذر به العالمين وليخوفهم به من معاصى الله واليم عقابه والعالمون الناس الذى له ملك السموات و الارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذا ضافوا اليه الولد كذبا عليه وخروجاً من توحيده و لم يكن له شريك فى الملك وخلق كل شيئى فقدره تقديرا يعنى انه خلق الاشياء كلها على مقدار يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو ولا غفلة ولا تنحيب ولا على مجازفة بل على

المقدار الذى يعلم انه صواب من تدبيره وانه استصلاح لعباده فى امر دينهم وانه عدل منه على خلقه لانه لولم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ماوصفناه لوجد فى ذلك التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث والظلم و الفساد كما يوجد مثل ذلك فى فعل خلقه الذين ينحتون فى افعالهم ويفعلون من ذلك مالا يعرفون مقداره ولم يعن بذلك انه خلق لذلك تقديرا يعرف به مقدار ما يفعله ثم فعل افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد من فعل من لايعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير و هذا التدبير والله سبحانه لم يزل عالما بكل شيئى وانما عنابقوله وقدره تقديرا اى فعل ذلك على مقدار يعرفه على ما بيناه وعلى ان يقدر افعاله لعباده بان يعرفهم مقدارها ووقت كونها ومكانها الذى يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير من الله عزوجل كتاب وخبر كتبه الله لملائكته واخبرهم به ليعرفوه فلما كان كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه لئلا يخرج عن حد الصدق الى الكذب وعن حد الصواب الى الخطاء وعن حد البيان الى التلبيس كان ذلك دلالة على ان الله قد قدره على ماهو به واحكمه واحدثه فلهذا صار محكما لاخلل فيه ولا تفاوت ولا فساد . حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام عن على بن الحسين قال حدثنى جعفر بن يحيى الخزاعى عن ابيه قال دخلت مع ابى عبدالله عليه السلام على بعض مواليه يعوده . فرايت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخى اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبدالله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عزوجل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى حدثنا ابو الحسن على بن عبدالله بن احمد الاصبهانى الاسوارى قال حدثنا مكى بن احمد بن سعدويه البردعى قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عبدالرحمن القرشى بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر موسى بن عمران

المروی قال حدثنا الولیدبن مسلم قال حدثنا زهیر بن محمد عن موسی بن عقبه عن الاعرج عن ابی هریره ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالی تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدة انه وتر یحب الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غیر واحد من اهل العلم قال ان اولها یفتتح بلا اله الا الله وحده لاشریك له له الملك وله الحمد بیده الخیر وهو علی کل شیئی قدیر لااله الاالله له الاسماء الحسنی الله الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارىء المصور الملك القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الرحمن الرحیم اللطیف الخبیر السمیع البصیر العلی العظیم الباری المتعالی الجلیل الجمیل الحی القیوم القادر القاهر الحکیم القریب المجیب الغنی الوهاب الودود الشکور الماجد الاحد الولی الرشید الغفور الکریم الحلیم التواب الرب المجید الحمید الوفی الشهید المبین البرهان الرؤف المبدیء المعید الباعث الوارث القوی الشدید الضار النافع الوافی الحافظ الرافع القابض الباسط المعز المذل الرازق ذوالقوة المتین القایم الوکیل العادل الجامع المعطی المجتبی المحیی الممیت الکافی الهادی الابد الصادق النور القدیم الحق الفرد الوتر الواسع المحصی المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البدیع . حدثنا محمد بن الحسن بن احمدبن الولید (رض) قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار عن محمدبن عیسی بن عبید عن الحسن بن محبوب عن علی بن رباب عن غیرواحد عن ابی عبدالله علیه السلام قال من عبدالله بالتوهم فقد کفر ومن عبد الاسم ولم یعبد المعنی فقد کفر ومن عبدالاسم والمعنی فقداشرك ومن عبدالمعنی باتباع (بایقاع) الاسماء بصفاته التی وصف بها نفسه فعقد علیه قلبه ونطق به لسانه فی سرایره وعلانیته فاولئك اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام وفی حدیث آخر

أولئك هم المؤمنون حقا . حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل اباعبدالله عليه السلام عن اسماء الله عزوجل واشتقاقها فقال الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت ياهشام ؟ قال قلت زدني قال الله عزوجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله عزوجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره ياهشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت ياهشام ؟ فهما تدفع به وتنا فراعدائنا والملحدين في الله والمشركين مع الله عزوجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك ياهشام قال هشام فوالله ماقهرني احد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا .

حدثنا ابوالحسن علي بن عبدالله بن احمد الاسواري قال حدثنا بكر بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال حدثني جدي قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني احمد بن محمد بن داؤد ابن قيس الصنعاني قال حدثني افلح بن كثير عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكاً مستبشرا فقال السلام عليك يامحمد قال وعليك السلم ياجبرئيل فقال ان الله بعث اليك بهدية فقال وما تلك الهدية ياجبرئيل ؟ فقال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن ياجبرئيل ؟ قال قل يامن اظهر

الجميل وستر القبيح يامن لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ياعظيم العفو ياحسن التجاوز يا واسع المغفرة ياباسط اليدين بالرحمة ياصاحب كل نجوى ويامنتهى كل شكوى يامقيل العثرات ياكريم الصفح ياعظيم المن يامبتدئا بالنعم قبل استحقاقها ياربنا وياسيدنا ويامولينا وياغاية رغبتنا اسئلك ياالله ان لاتشوه خلقي بالنار فقال رسول الله ﷺ ياجبرئيل فما ثواب هذه الكلمات ؟ قال هيهات هيهات انقطع العلم لواجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف جزء جزء واحدا فاذا قال العبد يامن اظهر الجميل وستر القبيح ستر الله برحمته في الدنيا وجمله في الاخرة وستر الله عليه الف ستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال ياحسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكباير واذا قال ياواسع المغفرة فتح الله عزوجل له سبعين باباً من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله عزوجل حتى يخرج من الدنيا و اذا قال ياباسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عزوجل من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير الى يوم القيمة واذا قال ياكريم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال ياعظيم المن اعطاه الله يوم القيمة امنية الخلايق واذا قال يامبتديا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماؤه . واذا قال ياربنا وياسيدنا ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع

والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغيرذلك والعرش والكرسى . واذا قال يامولانا ملاءالله قلبه من الايمان . واذا قال ياغاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلايق . واذا قال اسئلك يا الله ان لاتشوه خلقى بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقنى عبدى من النار اشهدوا ملائكتى انى قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه وشفعته فى الف رجل ممن وجب لهم النار واجرته من النار فعلمهن يامحمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائليهن انشاءالله وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الله تعالى عزوجل عالم حى قادر لنفسه لابعلم وقدرة وحيوة هو غيره انه لوكان عالما بعلم لم يخل علمه من احدامرين اما ان يكون قديما اوحادثا فان كان حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غيرعالم وهذا من صفات النقص وكل منقوص محدث بما قدمنا وان كان قديما وجب ان يكون غيرالله عزوجل قديما وهذا كفر بالاجماع فكذلك القول فى القادر وقدرته والحى وحيوته والدليل على انه تعالى لم يزل قادرا عالما حيا انه قد ثبت انه عالم قادر حى لنفسه وصح بالدليل انه عزوجل قديم واذا كان كذلك كان عالما لم يزل اذ نفسه التى لها علم لم تزل وهذا يدل على انه قادر حى لم يزل

باب فى القرآن ماهو ؟

حدثنا احمدبن زيادبن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت

للرضا علي بن موسى عليهما السلام يابن رسول الله اخبرني عن القرآن اخالق او مخلوق ؟ فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزوجل حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام ماتقول في القرآن؟ فقال كلام الله لاتتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا . حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب (رض) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه قال سئلت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يابن رسول الله ماتقول في القرآن ؟ فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عيسى (عبيد) اليقطيني قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياك من الفتنة فان يفعل فقد تعظم بها نعمة والا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السايل والمجيب فيتعاطى السائل ماليس له ويتكلف المجيب ماليس عليه وليس الخالق الا الله عزوجل وماسواه مخلوق والقرآن كلام الله لاتجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون . حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب (رض) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يابن

رسول الله ماتقول فی القرآن فقد اختلف فیه من قبلنا ؟ فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غیر مخلوق فقال ﷺ امااني لااقول فی ذلك مایقولون ولكنی اقول انه كلام الله . حدثنا علی بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن ابی عبدالله الكوفی قال حدثنا محمدبن اسمعیل البرمكی قال حدثنا جعفر بن سلیمان الجعفری قال حدثنا ابی عن عبدالله بن الفضل الهاشمی عن سعد الخفاف عن اصبغ بن نباته قال لما وقف امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ﷺ علی الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ماتنقمون منی الا انی اول من آمن بالله ورسوله فقالوا انت كذلك ولكنك حكمت فی دین الله فقال والله ماحكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن ولولا انی غلبت علی امری وخولفت فی رائی لمارضیت ان تضع الحرب اوزارها بینی وبین اهل حزب الله حتی اعلی كلمة الله وانصر دین الله ولو كره الكافرون والجاهلون . قال مصنف هذا الكتاب قدجاء فی الكتاب ان القرآن كلام الله ووحی الله وقول الله و كتاب الله ولم یجئی فیه انه مخلوق و انما امتنعنا من اطلاق المخلوق علیه لان المخلوق فی اللغة قدیكون مكذوبا ویقال كلام مخلوق ای مكذوب قال الله تبارك وتعالی انما تعبدون من دون الله اوثاناً وتخلقون افكا ای كذباً فقال تعالی حكایة عن منكری التوحید ما سمعنا بهذا فی الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق ای افتعال و كذب فمن زعم ان القرآن مخلوق بمعنی انه مكذوب فقد كفر ومن قال انه غیر مخلوق بمعنی انه غیر مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب ومن زعم انه غیر مخلوق بمعنی انه غیر محدث وغیر منزل وغیر محفوظ فقد اخطا وقال غیر الحق والصواب وقد اجمع اهل الاسلم علی ان القرآن كلام الله عزوجل علی الحقیقة دون المجاز وان من قال غیر ذلك فقد قال منكرا وزورا و

وجدنا القرآن مفصلا وموصلا وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ الذى يتاخر عن المنسوخ فلو لم يكن ماهذه صفته حادثاً بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها وشيئى آخر وهو ان العقول قد شهدت والامة قداجتمعت ان الله عزوجل صادق في اخباره وقد علم ان الكذب هوان يخبر بكون مالم يكن وقد اخبر الله عزوجل عن فرعون وقوله انا ربكم الاعلى وعن نوح انه نادى ابنه وهو فى معزل يابنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فان كان هذا القول وهذا الخبر قديما فهوقبل فرعون وقبل قوله مااخبرعنه وهذا هوالكذب وان لم يوجد الا بعد ان قال فرعون ذلك فهو حادث لانه كان بعد ان لم يكن وامر آخر وهو ان الله عزوجل قال ولئن شئنا لنذهبن بالذى او حينا اليك وقوله ماننسخ من آية اوننسها نات بخير منها اومثلها وماله مثل اوجاز ان يعدم بعد وجود فحادث لامحالة وتصديق ذلك مااخرجه شيخنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (رض) فى جامعه . وحدثنا به محمدبن الحسن الصفارعن العباس بن معروف قال حدثنى عبدالرحمن بن ابى نجران عن حمادبن عثمان عن عبدالرحيم القصيرقال كتبت على يدى عبدالملك بن اعين الى ابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس فى اشياء قد كتبت بها اليك فان رايت جعلنى الله فداك ان تشرح لى جميع ماكتبت به اليك ، اختلف الناس جعلت فداك بالعراق فى المعرفة والجحود فاخبرنى جعلت فداك اهما مخلوقتان ؟ واختلفوا فى القرآن فزعم قوم ان القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل ام مع الفعل فان اصحابنا قداختلفوا فيه ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة او بالتخطيط ؟ فان رايت جعلنى الله فداك

ان تكتب الى بالمذهب الصحيح من التوحيد والحركات اهى مخلوقة وعن الايمان ماهو؟ فكتب عليه السلام على يدى عبدالملك بن اعين سئلت عن المعرفة ماهى؟ فاعلم رحمك الله ان المعرفة من صنع الله عزوجل فى القلب مخلوقة والجحود صنع الله فى القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين و بشهوتهم للكفر اختاروا الجحود فكانوا بذالك كافرين جاحدين ضلالاً وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبا لاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم . وسئلت رحمك الله عن القرآن و اختلاف الناس قبلكم فان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق و غير ازلى مع الله تعالى ذكره و تعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عزوجل و لا شيئ غير الله معروف و لا مجهول كان عزوجل متكلم و لا مريد ولا متحرك و لا فاعل جل و عز ربنا فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر مايكون بعدكم انزل من عندالله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وسئلت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فان الله عزوجل خلق العبد وجعل له الالة والصحة وهى القوة التى يكون العبد بها متحركا مستطيعاً للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهى صفة مضافة الى الشهوة التى هى خلق الله عزوجل مركبة فى الانسان فاذا تحركة الشهوة فى الانسان اشتهى الشيئ فاراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستيطع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل و كان معه الالة وهى القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان

سكونه لعله سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التى ركبت فيه اشتهى الفعل وتحركت بالقوة المركبة فيه واستعمل الالة التى بها يفعل الفعل فيكون الفعل منه عند ماتحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك صفات يوصف بها الانسان وسئلت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذى ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله عزوجل فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزوجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفى ولا تشبيه وهو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن فيضلك بعد البيان وسئلت رحمك الله عن الايمان فالايمان هو اقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالاركان فالايمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد بكبيرة من كباير المعاصى او صغيرة من صغاير المعاصى التى نهى الله عزوجل عنها كان خارجاً من الايمان وساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً عليه اسم الاسلام فان (فاذا) تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال. واذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجاً من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث فى الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه وصار الى النار قال مصنف هذا الكتاب كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القران ومعنى ما فيه انه غير مخلوق اى غير مكذوب ولا يعنى به انه غير محدث

غير مخلوق وغير ازلى مع الله تعالى ذكره

باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا على بن موسى عليهما السلام عن بسم الله قال معنى قول القايل بسم الله اى اسم على نفسى سمة من سمات الله عز وجل وهى العبادة قال فقلت له ما السمة؟ فقال العلامة . حدثنا ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن راشد عن عبدالله بن سنان قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله اله كل شيئى الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف الاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمداً و آل محمد صلوات الله عليهم قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة . حدثنا ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئلته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل . حدثنا محمد بن القاسم الجرجانى المفسر (ره) قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن على

بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد عليهما السلام فى قول الله عز و جل بسم الله الرحمن الرحيم . فقال الله هو الذى يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه و تقطع الاسباب من جميع ما سواه يقول بسم الله اى استعين على اموری کلها بالله الذى لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعى وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يابن رسول الله دلنى على الله ماهو ؟ فقد اكثر على المجادلون وحيرونى . فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط ؟ قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟ قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئاً من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك ؟ فقال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيئى هو الله القادر على الانجاء وحيث لا منجى وعلى الاغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السلام ولربما ترك بعض شيعتنا فى افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله قال وقام رجل الى على بن الحسين عليه السلام فقال اخبرنى عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم . فقال على بن الحسين عليه السلام حدثنى ابى عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه ؟ فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل فهو الاسم الذى لاينبغى ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله ؟ قال هو الذى يتأله اليه عند الحوائج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترائس فى هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه

وكثرت حوايج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوايج لايقدر عليها هذه المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لايقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عزوجل يقول قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله اواتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ماتدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون . فقال عزوجل لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الى في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالى فافزعوا في كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيرى على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير اوعظيم بسم الله الرحمن الرحيم اى استعين على هذا الامر بالله الذى لايحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعى الرحمن الذى يرحم يبسط الرزق علينا الرحيم بنا في اديانا ودنيانا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفاً وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله يقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعدله عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين

باب تفسير حروف المعجم

حدثنا محمد بن بكران النقاش (ره) بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال ان اول ماخلق الله عزوجل ليعرف به

خلقه الكتابة (كتابة) حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر مالم يفصح منها ولقد حدثني ابى عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام فى (ا ب ت ث) انه قال الالف الاء الله والباء بهجة الله والباقى وبديع السموات والارض (والتاء) تمام الامر بقايم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم والثاء ثواب المومنين على اعمالهم الصالحة (ج ح خ) فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله حى حق حليم عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصى عند الله عز وجل (د ذ) فالدال دين الله الذى ارتضاه لعباده والذال من ذى الجلال والاكرام (ر ز) فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل يوم القيمة (س ش) فالسين سناء الله وسرمديته فالشين شاء الله ماشاء واراد ماارا د وما تشاؤن الا ان يشاء الله (ص ض) والصاد من صادق الوعد فى حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من يخالف محمداً وآل محمد (ط ظ) فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً اوظن الكافرين به سوء (ع غ) فالعين من العالم والغين من الغنى الذى لايجوز عليه الحاجة على الاطلاق (ف ق) فالفاء فالق الحب والنوى وفوج من افواج النار (والقاف) قران على الله جمعه وقرانه (ك ل) فالكاف من الكافى واللام لغو للكافرين فى افترائهم على الكذب (م ن) فالميم ملك الله يوم الدين يوم لامالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين (و ه) فالواو ويل لمن عصى الله من عذاب يوم عظيم والهاء هان على الله من عصاه (لا) لام الالف لااله الاالله و

هى كلمة الاخلاص مامن عبد قالها مخلصاً الا وجبت له الجنة (ى) يدالله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التى يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذ القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا . حدثنا احمدبن محمدبن عبدالرحمن المقرى الحاكم قال حدثنا ابوعمر ومحمدبن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا ابوبكر محمدبن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمدبن عاصم الطريفى قال حدثنا ابوزيد عياش بن يزيدبن الحسن بن على الكحال (الحاكم) مولى زيدبن على وقال اخبرنا ابى يزيدبن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفربن محمد عن ابيه محمدبن على عن ابيه على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عليهم السلم قال جاء يهودى الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و عنده اميرالمومنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال له ما الفايدة فى حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال على بن ابى طالب عليه السلام مامن حرف الاوهو اسم من اسماء الله عزوجل ثم قال اما الالف فالله لااله الا هو الحى القيوم (واما الباء) فبا قى بعد فناء خلقه (واما التاء) فالتواب يقبل التوبة عن عباده (واما الثاء) فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا الايه (واما الجيم) فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه (واما الحاء) فحق حى حليم (واما الخاء) فخبير بما يعمل العباد (واما الدال) فديان يوم الدين (واما الذال) فذوالجلال والاكرام (واما الراء) فرؤف بعباده (واما الزاء) فزين المعبودين (واما السين) فالسميع البصير (واما الشين) فالشاكر لعباده المؤمنين (واما الصاد) فصادق فى وعده ووعيده (واما الضاد)

فالضار النافع (واما الطاء) فالطاهر المطهر (واما الظاء) فالظاهر المظهر لاياته (واما العين) فعالم بعباده (واما الغين) فغياث المستغيثين من جميع خلقه (واما الفاء) فالق الحب والنوى (واما القاف) فقادر على جميع خلقه (واما الكاف) فالكافي الذى لم يكن له كفوا احد ولم يلد ولم يولد (واما اللام) فلطيف بعباده (واما الميم) فمالك الملك (واما النون) فنور السموات من نور عرشه (واما الواو) فواحد احد صمد لم يلد ولم يولد (واما الهاء) فهادى لخلقه (واما اللام الف) فلا اله الا الله وحده لاشريك له (واما الياء) فيدالله باسطةعلى خلقه فقال رسول الله ﷺ هذا هو القول الذى يرضى الله عزوجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودى

باب تفسير حروف الجمل

حدثنا محمدبن ابراهيم بن اسحق (رض) قال حدثنا احمدبن محمد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمدبن على بن ابى طالب عليهم السلم قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابى الجارود زيادبن المنذر عن ابى جعفر محمدبن على الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجائت به الى الكتاب واقعدته بين يدى المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المودب قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام رأسه وقال هل تدرى ما ابجد ؛ فعلاه بالدرة ليضربه فقال يامؤدب لاتضربنى ان كنت تدرى والا فسئلنى حتى افسر لك قال فسره لى فقال عيسى عليه السلام (الالف) الاءالله والباء بهجةالله (والجيم) جمال الله (والدال) دين الله (هوز) ها هول جهنم

(والواو) ويل لاهل النار (الزا) زفير جهنم (حطى) حطت الخطايا عن المستغفرين (كلمن) كلام الله لامبدل لكلماته (سعفص) صاع بصاع والجزاء بالجزاء (قرشت) قرشهم فحشرهم فقال المودب ايتها المرءة خذى بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المودب . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن الحسن بن على بن فضال عن على بن اسباط عن الحسين بن يزيد قال حدثنى محمد بن سالم عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المومنين عليه السلام سئل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير ابجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يارسول الله ماتفسير ابجد ؟ فقال صلى الله عليه وآله (اما الالف) فالاء الله حرف من حروف اسمائه (واما الباء) فبهجة الله واما (الجيم) فجنة الله وجلال الله وجماله واما (الدال) فدين الله واما (هوز) فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما (الواو) فويل لاهل النار (واما الزاء) فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعنى زوايا جهنم (واما حطى) فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر (واما الطاء) فطوبى لهم وحسن مآب وهى شجرة غرسها الله عزوجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما (كلمن) فالكاف كلام الله لامبدل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا و اما (اللام) فالمام اهل الجنة بينهم فى الزيارت والتحية والسلم و تلام اهل النار فيما بينهم واما (الميم) فملك الله الذى لايزول ودوام الله الذى لايفنى واما (النون) فنون والقلم وما

يسطرون فالقلم قلم من نور و كتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا واما (صعفص) فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لايريد ظلما للعباد (واما قرشت) يعني قرشهم الله فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم لايظلمون

باب تفسير حروف الاذان والاقامة

حدثنا احمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي الحاكم المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال كنا جلوسا في المسجد اذا صعد الموذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبكينا ببكائه فلما فرغ الموذن قال اتدرون مايقول الموذن ؟ قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم فقال لوتعلمون مايقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معان كثيرة منها ان قول الموذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه . فاذا قال الموذن الله اكبر فانه يقول الله الذي له الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه كان كل شيئ للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شيئ لم يزل والاخر بعد كل شيئ لايزال الظاهر فوق كل شيئ لايدرك

والباطن دون كل شيئى لابعد فهو الباقي وكل شيئى دونه فان والمعنى الثاني الله اكبر اى العليم الخبير علم ماكان وما يكون قبل ان يكون والثالث . الله اكبر اى القادر علـى كل شيئى يقدر على مايشاء القوى لقدرته المقدر على خلقه القوى لذاته قدرته قايمة على الاشياء كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون . والرابع الله اكبر على معنى حلمه و كرمه يحلم كانه لايعلم ويصفح كانه لايرى ويستر كانه لايعصى لايعجل بالعقوبة كراما وصفحاً وحلما والوجه الاخر في معنى الله اكبر . اى الجواد جزيل العطا كريم الفعال . والوجه الاخر الله اكبر فيه نفى كيفيته كانه يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر صفته الذى هو موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لاعلى قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا . والوجه الاخر الله اكبر كانه يقول الله اعلى و اجل وهو الغنى عن عباده لاحاجة به الى اعمال خلقه . واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلام بان الشهادة لايجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول اعلم انه لامعبود الا الله عز وجل وان كل معبود ، باطل ، سوى الله عز وجل واقر بلساني بما في قلبي من العلم بانه لااله الا الله واشهد انه لاملجأ من الله الا اليه ولا منجاً من شر كل ذى شر وفتنة كل ذى فتنة الا بالله . وفى المرة الثانية اشهد ان لااله الا الله معناه واشهد ان لاهادى الا الله ولا دليل لى الا الله واشهد الله بانى اشهد ان لااله الا الله واشهد سكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس اجمعين وما فيهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس بانى اشهد ان لاخالق الا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولاقابض ولا باسط ولا معطى ولا مانع ولادافع ولاناصح ولاكافى ولا شافى ولا مقدم ولا موخر الا الله له الخلق والامر

وبيده الخير كله تبارك الله رب العالمين . واما قوله اشهد ان محمدا
رسول الله يقول اشهد الله انى اشهد ان لا اله الا هو وان محمدا عبده و
رسوله ونبيه وصفيه ونجيه ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من فى السموات
والارض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين انى اشهد ان
محمدا سيد الاولين والاخرين . وفى المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول
الله يقول اشهد ان لا حاجة لاحد الى احد الا الى الله الواحد القهار مفتقرة
اليه سبحانه وانه الغنى عن عباده والخلايق اجمعين و انه ارسل محمداً
الى الناس بشيرا ونذيرا وداعياً الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن انكره
وجحده ولم يومن به ادخله الله عزوجل نار جهنم خالدا مخلدا لا ينفك
عنها ابدا . واما قوله حى على الصلوة اى هلموا الى خير اعمالكم ودعوة
ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم و اطفأ ناركم التى اوقدتموها على
ظهوركم وفكاك رقابكم التى رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل
العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته والتقدم الى بين
يديه . وفى المرة الثانيه حى على الصلوة اى قوموا الى مناجات ربكم
وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا
الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع وارفعوا اليه
حوايجكم فقد اذن لنا فى ذلك . واما قوله حى على الفلاح فانه يقول اقبلوا
الى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى حيوة لا موت معها والى
نعيم لا نفاد له والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس
لا وحشة معه والى نور لا ظلمة له والى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع

لها والى غنى لافاقة معه والى صحة لاسقم معها والى عزلاذل معه والى قوة لاضعف معها والى كرامة يالها من كرامة وعجلوا الى سرور الدنيا و العقبى ونجاة الاخرة والاولى . وفى المرة الثانية حى على الفلاح فانه يقول سابقوا الى مادعوتكم اليه والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسنى النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد فى جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر . واما قوله الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ماعنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه واطاع ولاة امره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحبه وانس به واطمأن اليه وثق به وخافه ورجاه واشتاق اليه ووافقه فى حكمه وقضائه ورضى به . وفى المرة الثانية الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده . واما قوله لااله الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسل والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه حجة فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله غنى عن العالمين وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة فى الاقامة اى حان وقت الزيارة والمناجات وقضاء الحوايج ودرك المنى والوصول الى الله عزوجل والى كرامته و غفرانه وعفوه ورضوانه . قال مصنف هذا الكتاب انما ترك الراوى لهذا الحديث ذكر حى على خير العمل للتقية وقد روى فى خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حى على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفى خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلم

باب تفسير

الهدى والضلالة والتوفيق والخذلان من الله تعالى

حدثنا علي بن عبدالله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قالوا حدثنا ابوالعباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله ابن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سلمان البصري عن عبدالله ابن فضل الهاشمي قال سئلت اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدى اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عزوجل ويضل الله الظالمين و يفعل الله مايشاء وقال عزوجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم قال فقلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عزوجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ماامره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عزوجل وسمى العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيئى من معاصى الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين تلك المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبدالله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن

ابی‌عبدالله علیه السلام قال ماعلم رسول‌الله صلی الله علیه وآله ان جبرئیل من قبل‌الله عزوجل الا بالتوفیق . حدثنا احمدبن الحسن القطان قال حدثنا الحسن‌بن‌علی السکری قال‌حدثنا ابوعبدالله محمدبن زکریاء البصری قال حدثنا جعفر بن محمدبن عمارة عن ابیه عن‌جابربن‌یزید الجعفی عن ابی‌جعفرمحمد بن علی الباقر علیه السلام قال سئلته عن معنی لاحول ولا قوة الابالله فقال معناه لاحول لنا عن معصیةالله الا بعون‌الله ولا قوةلنا علی طاعةالله الا بتوفیق‌الله عزوجل . حدثنا عبدالواحدبن محمدبن عبدوس العطار بنیسابورسنة اثنین وخمسین وثلثمائة قال حدثناعلی‌بن محمدبن قتیبة عن حمدان‌ابن سلیمان النیسابوری‌قال سئلت‌اباالحسن علی‌بن‌موسی الرضا علیه السلام بنیسابور عن قول‌الله عزوجل فمن یردالله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام قال من یردالله‌ان‌یهدیه‌بایمانه‌فی‌الدنیاالی‌جنته‌ودار کرامته فی‌الاخرة یشرح‌صدره للتسلیم‌لله والثقة به والسکون‌الی ماوعده من‌ثوابه حتی‌یطمئن الیه ومن یرد ان یضله عن جنته ودار الکرامة فی‌الاخرة لکفره به وعصیانه له‌فی الدنیا یجعل صدره ضیقا حرجا حتی یشک‌فی کفره ویضطرب من‌اعتقاده قلبه حتی یصیر کانما یصعد فی‌السماء کذلک یجعل‌الله الرجس علی الدین لایؤمنون

باب الرد علی الثنویه والزنادقة

حدثنا علی‌بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق (ره) قال‌حدثنا ابوالقاسم‌العلوی قال حدثنامحمدبن اسمعیل‌البرمکی قال حدثنا الحسین بن الحسن قال حدثنی‌ابراهیم‌بن هاشم القمی قال حدثنا العباس بن عمرو الفیقمی(الفقیمی)عن هشام‌الحکم فی‌حدیث‌الزندیق الذی اتااباعبدالله علیه السلام

فكان من قول ابى عبدالله عليه السلام له لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون الاول قويا والاخر ضعيفاً فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول ، للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك اذا ادعيت اثنين فلابد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلاثه لزمك ، قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمساً ثم يتناهى في العدد الى مالا نهاية في الكثرة . قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل ؟ عليه قال ابوعبدالله عليه السلام وجود الافاعيل التى دلت على ان هنا صانعاً صنعها الاترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبنى علمت ان له بانياً وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو؟ قال هو شيئى بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيئى الى اثبات معنى وانه شيئى بحقيقة الشيئية غير انه لاجسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لاتدركه الا وهام ولاتنقصه الدهور ولا يغيره الزمان . قال السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير، سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيئى آخر والنفس شيئى آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤلا وافهاماً لك اذ كنت سايلا. واقول يسمع بكله لاان الكل منه له بعض ولكني اردت افهاماً لك والتعبير عن نفسي و ليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا

اختلاف المعنى . قال السايل فما هو ؟ قال ابوعبدالله ﷺ هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولى الله اثبات هذه الحروف الف لام آخر ولكنى ارجع الى معنى هو شيئى خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذى يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز . قال السايل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابوعبدالله ﷺ لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعاً لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك فما تجده الحواس وتمثله فهو مخلوق ولابد من اثبات صانع الاشياء خارج من الجهتين المذمومتين احديهما النفى اذا كان النفى هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبت انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيهاً بهم فى ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجرى عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لاحاجة لنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها . قال السائل فقد حددته اذا اثبت وجوده قال ابوعبدالله ﷺ لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفى منزلة . قال السائل فله انية ومآئية قال نعم لايثبت الشيئى الا بانية ومائية . قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لابد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه انكره ورفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لايستحقون الربوبية ولكن لابد من اثبات ذات بلا كيفية لايستحقها غيره لايشارك فيها ولا يحاط بها ولايعلمها غيره . قال السائل فيعاين الاشياء

بنفسه قال ابو عبدالله عليه السلام هو اجل من ان يعاين الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوقين الذى لايجيئ الاشياء الا بالمباشرة والمعالجة وهو تعالى نافذ الارادة والمشية فعال لمايشاء قال السائل فله رضى وسخط ؟ قال ابو عبدالله عليه السلام نعم وليس ذلك على مايوجد فى المخلوقين وذلك ان الرضاء والسخط دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لاحاجة به الى شيئى مما خلق و خلقه جميعاً محتاجون اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً و ابتداعاً قال السايل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبدالله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستولى على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له و لكنا نقول هو حامل العرش و ممسك العرش و نقول من ذلك ماقال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسى ما ثبته و نفينا ان يكون العرش والكرسى حاويا له او يكون عزوجل محتاجا الى مكان او الى شيئى مما خلق بل خلقه محتاجون اليه . قال السايل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفظوها نحو الارض ؟ قال ابو عبدالله عليه السلام ذلك فى علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه عزوجل امر اوليائه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ماثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عزوجل وهذا مجمع عليه فرق الامة كلها . قال السايل فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبدالله عليه السلام انا لما اثبتنا ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ماخلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا ان يلامسه ولا يلامسهم ولا يباشرهم ولا يباشروه ولا

يحاجهم ولا يحاجوه فثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم ومابه بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه ويثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم وعلى مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عندالله الحكيم العليم بالحكمة والدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلاتخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته · حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبدالله ﷺ ما الدليل على ان الله واحد ؟ قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عزوجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا . حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينه محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا ﷺ قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ﷺ وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ﷺ ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرع سواء ولا يضرنا ماصلينا وصمنا وزكينا و اقررنا ؟ فسكت فقال ابو الحسن ﷺ وان يكون القول قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا ؟ فقال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو ؟ قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف ولا يعرف بكيفوفية ولا بينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيئي قال الرجل فاذا انه لاشيئي اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ﷺ ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه

ربنا خلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان فقال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه ؟ قال ابو الحسن علي بن موسى (ع) اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريح الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدراً او منشيا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الاحتجاب عن الخلق لكثرة ذنوبها فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لاتدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لاحد له قال فلم ؟ قال لان كل محدود متناهي الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزى ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف سميع بصير عليم حكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين و الحكيم الا بصنعة ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل منا يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لايقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقاً لطيفا و جليلا و ركب في الحيوان ارواحا وخلق كل جنس متباينا عن جنسه في الصورة لايشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطيف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع يخفى

لايخفى عليه اصوات خلقه مابين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولاتشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لاباذن وقلنا انه بصير لاببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية ويرى مضارها و منافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لاكبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غيرهذا . حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا ابوالقاسم حمزة بن القسم العلوى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابوسليمان داود بن عبدالله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له لم تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لااصل له ولاحقيقة ؟ فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه فقدم مكة تمردا وانكاراً على من يحج وكان تكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى اباعبدالله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه . فقال يااباعبدالله ان المجالس بالامانات ولابد لمن كان سؤال ان يسئل افتأذن لي في الكلام ؟ فقال تكلم بماشئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر و تهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا و قدر علم ان هذا فعل اسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر و سنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابوعبدالله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلا يستعذبه الله وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لايصدره وهذا بيت استعبدالله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه

فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدى الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفى عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشى للارواح والصور فقال ابن ابى العوجاء ذكرت يا اباعبدالله فاحلت على غايب فقال ابوعبدالله عليه السلام ويلك كيف يكون غايباً من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذى اذا انتقل عن مكان واشتغل به مكان وخلا منه مكان فلايدرى فى المكان الذى صار اليه ماحدث فى المكان الذى كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلايخلو منه مكان ولايشتغل به مكان ولايكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذى بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه و كلمه فقام عنه ابن ابى العوجاء وقال لاصحابه من القانى فى بحر هذا وفى رواية محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد(ره) من القانى فى بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا الى حمزة فالقيتمونى على جمرة قالوا ماكنت فى مجلسه الاحقيراً قال انه ابن من حلق رؤس من ترون حدثنا احمدبن الحسن القطان(ره) قال حدثنا احمدبن يحيى عن بكربن عبدالله ابن حبيب قال حدثنى احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الاحدب الجند بنيسابور قال وجدت فى كتاب ابى بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيدالله بن عبيد عن ابى معمر السعدانى ان رجلا اتى اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال يااميرالمؤمنين انى قد شككت فى كتاب الله المنزل قال له عليه السلام ثكلتك امك و كيف شككت فى كتاب الله المنزل ؟! قال لانى وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف

لاشك فيه فقال علي بن ابي طالب ﷺ ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ماشككت فيه من كتاب الله عزوجل قال له الرجل اني وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال ايضاً نسوا الله فنسيهم وقال وماكان ربك نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لاينسى فانى ذلك ياامير المؤمنين قال هات ماشككت فيه ايضاً قال واجد الله يقول يقوم الروح والملئكة صفا لايتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً وقال فاستنطقوا فقالوا والله ربنا ماكنا مشركين وقال ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لاتختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم يتكلمون ومرة يخبر انهم لايتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لاينطقون ويقول عن مقالتهم والله ربنا ماكنا مشركين و مرة يخبر انهم يختصمون فانى ذلك ياامير المومنون و كيف لاشك فيما تسمع قال هات ويحك ماشككت فيه قال واجد الله عزوجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يقول يومئذ لاتنفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن و رضى له قولا يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركه الابصار فقد احاط به العلم فانى ذلك ياامير المومنين و كيف لاشك فيما تسمع قال هات ايضاً ويحك ماشككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وماكان لبشر ان يكلمه الله الاوحياً اومن وراء حجاب اويرسل رسولا فيوحى باذنه مايشاء . وقال و كلم الله موسى تكليماً وقال وناديهما ربهما

وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لاشك فيما تسمع قال هات ويحك ماشككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد يسمي الانسان سميعا بصيراً وملكا وربا فمرة يخبر بان له اسامي كثيرة ومشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميعاً فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لاشك فيما تسمع ؟! قال هات ويحك ماشككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنهم فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لاشك فيما تسمع ؟! قال هات ايضاً ويحك ماشككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات والارض يعلم سركم وجهركم وقال انه هو الظاهر والباطن وقال وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع قال هات ايضاً ويحك ماشككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الملئكة وقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او بعض آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت بعض في ايمانها خيرا فمرة يقول يوم ياتي ربك ومرة يقول يوم ياتي بعض آيات ربك فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لاشك فيما تسمع قال هات ويحك ماشككت فيه قال واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر امير المومنين فقال الذين يظنون

انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وقال من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة يخبرانهم يلقونه ومرة انه لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومرة يقول ولايحيطون به علما فانى ذلك ياامير المومنون وكيف لاشك فيما تسمع قال هات ويحك ماشككت فيه قال واجدالله تبارك و تعالى يقول وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المومنين وكيف لاشك فيما تسمع قال هات ويحك ماشككت فيه قال واجدالله تعالى يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لايفرطون وقال الذين تتوفيهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفيهم الملائكة ظالمى انفسهم فانى ذلك ياامير المومنين وكيف لاشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمنى وتشرح لى صدرى فيما عسى ان يجرى ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان تكن الرسل باطلا ماعلى باس وقد نجوت . فقال على عليه السلام قدوس ربنا قدوس تبارك وتعالى علوا كبيرا نشهد انه هو الدائم الذى لايزول ولا نشك فيه وليس كمثله شيئ وهو السميع البصير وان الكتاب حق والرسل حق وان الثواب والعقاب حق فان رزقت زيادة ايمان اوحرمة فان ذلك بيدالله ان شاء رزقك وان شاء حرمك ذلك ولكن ساء علمك ماشككت فيه ولا قوة الا بالله فان اراد الله بك خيرا اعلمك بعلمه وثبتك وان يكن شرا ضللت وهلكت . واما قوله نسوا الله فنسيهم

انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم فى الاخرة اى لم يجعل لهم فى ثوابه شيئا فصار وامنسيين من الخير و كذلك تفسير قوله عزوجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعنى بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اوليائه الذين كانوا فى دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب . واما قوله وماكان ربك نسيا فان ربنا تبارك و تعالى علوا كبيرا ليس بالذى ينسى ولايغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اى انه لايامرلنا بخير ولايذكرنا به فهل فهمت ماذكر الله عزوجل ؟ قال نعم فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فعظم لله اجرك قال . واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لايتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا . وقوله والله ربنا ماكنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً . وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لاتختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بماكانوا يكسبون فان ذلك فى مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عزوجل الخلايق يومئذ فى مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعض اولئك الذين كان منهم الطاعة فى دار الدنيا الرؤسا والاتباع ويلعن اهل المعاصى الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان فى دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر فى هذه الاية البرائة تقول فتبرا بعضهم من بعض و نظيرها فى سورة ابراهيم قول الشيطان انى كفرت بما اشر كتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعنى تبرانا منكم ثم يجتمعون فى موطن اخر يستنطقون ويبكون

فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الاماشاءالله فلايزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ماكنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدى والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيئى ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عزوجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في هذا الموطن فذلك . قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنابك على هولاء شهيداً ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد ﷺ وهو المقام المحمود فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم يثنى عليه احد قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الااثنى علية محمد ﷺ ثم يثنى على الرسل بمالم يثنى عليهم احد قبله (مثله) ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة يبداء بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات والارض فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاماً محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولانصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويدال بعضهم لبعض فهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه فسال الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عنى فرج الله عنك ياامير المومنين وحللت عنى عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام . واما قوله عزوجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وقوله لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة

المنتهى وقوله يومئذ لاتنفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما . واما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك فى موضع ينتهى فيه اولياء الله عز وجل بعد مايفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون فتنظر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يومرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عزوجل من تسليم الملائكة عليهم سلم عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ربهم ما وعدهم ربهم فذلك .

قوله الى ربها ناظرة وانما يعنى بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله لاتدركه الابصار فهو يدرك الابصار فهو كما قال لاتدركه الابصار يعنى لاتحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعنى يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سئل موسى ﷺ وجرى على لسانه من حمد الله عزوجل رب ارنى انظر اليك فكانت مسئلته تلك امرا عظيما وسئل امرا جسيماً فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن ترانى فى الدنيا حتى تموت فترانى فى الاخرة ولكن ان اردت ان ترانى فى الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فابدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا يعنى ميتا فكان عقوبته الموت ثم احياه الله وبعثه وتاب عليه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين يعنى اول مومن آمن بك منهم انه لن يراك . واما قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعنى محمد ﷺ حيث لايتجاوزها خلق من خلق الله .

وقوله فى آخر الاية مازاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى

رأى حين يرى ربه عند سدرة المنتهى جبرئيل ﷺ فى صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهومن الروحانيين الذين لايدرك خلقهم وصفتهم الاالله رب العالمين . واما قوله يومئذلاتنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولايحيطون به علما لايحيط الخلايق بالله عزوجل علما اذهو تبارك و تعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولاقلب يثبته بالحدود فلا يصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيئى وهو السميع البصير الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق البارى المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيئى مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فاعظم الله اجرك ياامير المؤمنين . واما قوله وماكان لبشران يكلمه الله الامن وراء حجاب اويرسل رسولافيوحى باذنه مايشاء وقوله وكلم الله موسى تكليما . وقوله وناديهما ربهما الم انحكما . و قوله ياآدم اسكن انت وزوجك الجنة . فاما قوله ماكان لبشران يكلمه الله الاوحيا اومن وراء حجاب فانه ماينبغى لبشر ان يكلمه الله الاوحياً و ليس بكاين راو الامن وراء حجاب اويرسل رسولا فيوحى باذنه مايشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا كبيراً قدكان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض وقدكان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غيران يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله ﷺ ياجبرييل هل رايت ربك؟ فقال جبرئيل ان ربى لايرى فقال رسول الله ﷺ فمن ان تاخذ الوحى فقال اخذه من اسرائيل فقال ومن ان ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن ان ياخذ ذلك الملك قال يقذف فى قلبه قذفا فهذا وحى وهو كلام

الله عز وجل و كلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقراء فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله هل تعلم له سميا ؛ فان تاويله هل تعلم احداً اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه على العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لايشبه كلام البشر كما ليس شيئ من خلقه يشبهه كذلك لايشبه فعله تبارك و تعالى شيئ من افعال البشر ولا يشبه شيئ من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته و كلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال . واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لايعزب عنه شيئ وكيف يكون من خلق الاشياء لايعلم من خلق وهو الخلاق العليم . واما قوله لاينظر اليهم يوم القيمة يخبر انهم لايصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لايصيبنا منه بخير فذلك النظر ههنا من الله تعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة منه لهم قال فرجت عني فرجك الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال . واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني بذلك يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم محجوبون وقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن على العرش استوى و قوله وهو معكم اينما كنتم و قوله نحن اقرب اليه

من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا وساء ان يجرى منه مايجرى من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكرم كبر ان ينزل به شيئى مما ينزل بخلقه وهو على العرش استوى علمه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شيئى والميسر لكل شيئى والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيراً . واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملئكة وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة اوياتى ربك اوياتى بعض آيات ربك فان ذلك حق كما قال الله عزوجل وليس له جيئة كجيئة الخلق وقد اعلمتك ان رب كل شيئى من كتاب الله تاويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسأنبئك بطرف منه فتكتفى انشاء الله من ذلك قول ابراهيم عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهاداً وقربة الى الله جل وعز الاترى ان تاويله غير تنزيله وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد يعنى السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة يخبر محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا الله وارسوله اوياتى ربك اوياتى بعض آيات ربك يعنى بذلك العذاب يأتيهم فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنهم ثم قال يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً يعنى من قبل ان يجيئ هذه الاية وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفى اولو الالباب والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشفت الغطاء راؤما يوعدون وقال فى آية اخرى فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعنى ارسل عليهم عذاباً وكذلك اتيانه بنيانهم . و قال الله

عزوجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب وكذلك ماوصف من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علواكبيراً انه يجرى اموره فى ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة كما يجرى اموره فى الدنيا لايغيب ولايأفل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال فى صدرك مما وصف الله عزوجل فى كتابه ولاتجعل كلامه ككلام البشر هواعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف نفسه فى قوله عزوجل قال ليس كمثله شيئى وهو السميع البصير قال فرجت عنى ياامير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عنى عقدة . واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر الله المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ماوعدوه . وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا . واماقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعنى البعث فسماه الله عزوجل لقاءه وكذلك ذكر المومنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعنى يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب فالظن هيهنا اليقين خاصة وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً . وقوله ومن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعنى بقوله فمن كان يومن بانه مبعوث فان وعدالله لات من الثواب و العقاب فاللقاء هيهنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع مافى كتاب الله من لقائه فانه يعنى بذلك البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعنى انه لايزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عنى ياامير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عنى عقدة . واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعنى ايقنوا انهم داخلوها . واما قوله انى ظننت انى ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله

هو الحق المبين . وقوله للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ظننت ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه وقوله للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن اليقين والظن ظنان ظن بشك وظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن بقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم مافسرت لك قال فرجت عني ياامير المؤمنين فرج الله عنك . واما قولة تبارك و تعالى ونضع الموازين القسط اليوم لقيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلايق يوم القيمة بدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الا نبياء والاوصياء عليهم السلام . وقوله عزوجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة . فاماقوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله ﷺ قال قال الله عزوجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن برا قبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يارسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم يحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسال الله عزوجل ان يجعلنا منهم برحمته . واما قوله فمن ثقلت موازينه و خفت موازينه فانما يعني الحسنات توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان . واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون . وقوله الله يتوفى الا نفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لايفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلم عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما

يشاء امامك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه والملائكة ويوكل رسله من الملئكة خاصة بمن يشاء من خلقه والملائكة الذين سماهم الله عز ذكره وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوى والضعيف ولان منه مايطاق حمله ومنه مالا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله هو المحيى المميت وانه يتوفى الانفس على يدى من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عنى فرج الله عنك يا امير المومنين ونفع الله المسلمين بك . فقال على عليه السلام للرجل ان كنت قد شرح الله صدرك بما قد تبينت لك فانت والذى فلق الحبة وبرالنسمة من المومنين حقا (فقال الرجل يا امير المومنين كيف لى ان اعلم بانى من المومنين حقا) قال لايعلم ذلك الامن اعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة اوشرح الله صدره ليعلم مافى الكتب التى انزلها الله عزوجل على رسله وانبيائه قال يا امير المومنين ومن يطيق ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله فى سر امرك وعلانيتك فلا شيئى يعدل العمل . قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الصانع واحد لااكثر من ذلك انهما لوكانا اثنين لم يخل الامر فيهما من ان يكون كل واحد منهما قادرا على منع صاحبه مما يريد اوغير قادر فان كان كذلك فقد جاز عليهما المنع ومن جاز عليه ذلك فمحدث كما ان المصنوع محدث وان لم يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من دلالات الحدث فصح ان القديم واحد ودليل آخر وهو ان كل واحد منهما لايخلو من ان يكون قادرا على ان يكتم الاخر شيئا فان كان كذلك فالذى جاز الكتمان عليه حادث وان لم يكن قادرا

فهو عاجز والعاجز حادث لما بيناه وهذا الكلام يحتج به في ابطال قديمين صفة كل واحد منهما صفة القديم الذى اثبتناه فاما ماذهب اليه مانى وابن ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتها في اهرمن ففاسد بمابه يفسد به قدم الاجسام ولدخولهما في تلك الجملة اقتصرت على هذا الكلام فيهما ولم افرد كلا منهما بمايسأل عنه منه . حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار (رض) بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن قتيبة النيسابورى قال سمعت الفضل بن شاذان يقول سئل رجل من الثنوية اباالحسن على بن موسى الرضا عليهما السلم وانا حاضر فقال له انى اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد ؟ فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك لم تدع الثانى الابعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من واحد مختلف فيه

باب الرد

(على الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ومامن اله الا الله واحد)

ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبدالرحمن عن هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال له بريهة قدمكث جاثليق النصرانية سبعين سنة وكان يطلب الاسلام و يطلب من احتج عليه ممن يقرء كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته قال عرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت لولم يكن في الدين النصرانية الابريهة لاجزانا و كان طالبا للحق الاسلام مع ذلك وكانت معه امراة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر اليها ضعف النصرانية وضعف حجتها . قال فعرفت

ذلك منه فضرب بريهة الامرظهرا البطن واقبل يسئل فرق المسلمين والمختلفين في الاسلام من اعلمكم ؟ واقبل يسئل عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم واهل الحجى منهم وكان يستقرى فرقة فرقة لايجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبدالرحمن فقال لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤن على القرآن فاذا انا بفوج النصارى معه مابين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت الاساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤسهم برانسهم فقال بريهة مابقى من المسلمين احد ممن يذكر بالعلم بالكلام الاوقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيئ وقد جئت اناظرك في الاسلام قال فضحك هشام فقال يا بريهة ان كنت تريد مني آيات كايات المسيح فليس انا بالمسيح ولامثله ولا ادانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة وعلاماته قايمة قال بريهة فاعجبني الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج فهيهنا قال بريهة نعم فاني اسئلك مانسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان قال هشام ابن عم جده لانه من ولد اسحق ومحمد من ولد اسمعيل . قال بريهة وكيف تنسبه الى ابيه . قال هشام ان اردت نسبه عندكم اخبرتك وان اردت نسبه عندنا اخبرتك . قال بريهة نريد نسبه عندنا وظننت انه اذا نسبه بنسبتنا اغلبه قلت فانسبه بالنسبة التي تنسبه بها . قال هشام نعم يقولون انه قديم من قديم فايهما الاب وايهما الابن . قال بريهة الذي نزل الى الارض الابن قال هشام الذي نزل الى الارض الاب قال بريهة الابن رسول الاب قال هشام ان الاب احكم من الابن لان الخلق خلق الاب. قال بريهة ان الخلق

خلق الاب وخلق الابن . قال هشام ما منعهما ان ينزلا جميعاً كما خلقا اذا اشتركا . قال بريهة كيف يشتركان وهما شيئي واحد انما يفترقان بالاسم . قال هشام انما يجتمعان بالاسم . قال بريهة جهل هذا الكلام . قال هشام عرف هذا الكلام . قال بريهة ان الابن متصل بالاب . قال هشام ان الابن منفصل من الاب . قال بريهة هذا خلاف مايعقله الناس . قال هشام ان كان مايعقله الناس شاهداً لنا وعلينا فقد غلبتك لان الاب كان ولم يكن الابن فتقول هكذا يابريهة . قال ماأقول هكذا قال فلم استشهدت قوماً لاتقبل شهادتهم لنفسك . قال بريهة ان الاب اسم والابن اسم يقدر به القديم . قال هشام الاسمان قديمان كقدم الاب والابن . قال بريهة لاولكن الاسماء محدثة قال فقد جعلت الاب ابناً والابن ابا ان كان الابن احدث هذه الاسماء دون الاب فهو الاب وان كان الاب احدث هذه الاسماء دون الابن فهو الاب والابن اب وليس هيهنا ابن . قال بريهه ان الابن اسم للروح حين نزلت الى الارض قال هشام فحين لم تنزل الى الارض فاسمها ماهو؟ قال بريهة فاسمها ابن نزلت اولم تنزل قال هشام فقبل النزول هذه الروح اسمها كلها ابن نزلت اولم تنزل واحدة واسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة روح واحدة قال قد رضيت ان تجعل بعضها ابنا وبعضها ابا . قال بريهة لالان اسم الاب واسم الابن واحد . قال هشام فالابن ابو الاب والاب ابو الابن فالاب والابن واحد. قالت الاساقفه بلسانها البريهه مامر بك مثل ذا قط فقوم فتحير بريهة وذهب ليقوم فتعلق به هشام قال مايمنعك من الاسلام افي قلبك حزازة فقلها والاسائنك عن النصرانية مسئلة واحدة تبيت عليها ليلتك هذا فتصبح وليس لك همة غيري قالت الاساقفة لاترد هذه المسئلة لعلها تشككك قال بريهه قلها يا ابا الحكم . قال هشام افرايتك الابن يعلم ماعند الاب؟ قال نعم قال فالاب يعلم مايعلمه الابن قال

نعم قال افرايتك الاب يعلم كل ماعند الابن قال نعم قال افرايتك تخبر عن الابن ايقدر على حمل كل مايقدر عليه الاب ؟ قال نعم قال افرايتك عن الاب ايقدر على كل مايقدر عليه الابن. قال نعم فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما متساويان وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه . قال بريهة ليس منهما ظلم . قال هشام من الحق بينهما ان يكون الابن اب الاب والاب ابن الابن بت عليها يابريهة وافترق النصارى وهم يتمنون ان لايكونوا راوا هشاما ولا اصحابه قال فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار الى منزله فقالت امراته التى تخدمه مالي اراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذى كان بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك اتريد ان تكون على حق اوعلى باطل ؟! فقال بريهة بل على الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه واياك واللجاجة فان اللجاجة شك والشك شوم واهله في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام قال فغدا عليه وليس معه احد من اصحابه فقال ياهشام الك من تصدر عن رايه وترجع الى قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يابريهة قال وماصفته ؟ قال هشام في نسبه اوفي دينه قال فيهما جميعاً صفة نسبه وصفة دينه . قال هشام قال اما النسب خير الانساب راس العرب وصفوة قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده افضل منه لان قريشا افضل العرب وبني هاشم افضل قريش وافضل بني هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم وكذلك ولد السيد افضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد قال فصف دينه . قال هشام شرايعه اوصفة بدنه وطهارته قال صف بدنه وطهارته قال هشام معصوم فلايعصى وسخي فلايبخل وشجاع فلا يجبن وما استودع من العلم فلا يجهل حافظ للدين قايم بما فرض عليه من عترة الانبياء و جامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عند الظلم ويعين عند الرضا

وينصف من الولي والعدو ولا يسئله شططا في عدوه ولا يمنع افادة وليه ويعمل بالكتاب ويحدث بالاعجوبات من اهل الطهارات يحكي قول الائمة الاصفياء ولم تنقض له حجة ولم يجهل مسئلة يفتي في كل سنة ويجلو كل مدلهمة قال بريهة وصفت المسيح في صفاته واثبته بحججه وآياته الا ان الشخص باين عن شخصه والوصف قايم بوصفه فان يصدق الوصف نؤمن بالشخص قال هشام ان تؤمن ترشد وان تتبع الحق لاتؤنب . ثم قال هشام يابريهة مامن حجة اقامها الله على اول خلقه الا اقامها الله على وسط خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا يذهب الملل ولا تذهب السنن . قال بريهة ما اشبه هذا بالحق واقربه من الصدق وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون من الشبهة . قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان اباعبدالله عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلام يابريهة كيف علمك بكتابك قال انابه عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا موسى بن جعفر عليه السلام بقرائة الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان يقراها هكذا وما قراهذه القرائة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على ابي عبدالله عليه السلام وحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبريهة فقال اباعبدالله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقراوها كما قراؤها ونقولها كما قالوها ان الله لايجعل حجة في ارضه يسئل عن شيئ فيقول لاادري فلزم بريهة اباعبدالله عليه السلام حتى مات ابوعبدالله عليه السلام ثم لزم

موسى بن جعفر عليهما السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا من حوارى المسيح يعرف حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله

باب ذكر عظمة الله جل جلاله

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن الحسن بن زيد الهاشمي عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك طيب يارسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشى فانه اتقى وابقى للمال فقالت ماجئت بشئ من بيعي وانما جئتك اسئلك عن عظمة الله فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك قال ثم قال ان هذه الارض بمن فيها ومن عليها عند التى تحتها كحلقة فى فلاة قى وهاتان ومن فيهما ومن عليهما عند التى تحتها كحلقة فى فلاة قيى والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة فى فلاة قيى والديك له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه فى التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة فى فلاة قيى والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة فى فلاة قيى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة فى فلاة قيى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة فى فلاة قيى ثم تلا هذه الاية له مافى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك و

الصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء كحلقة فى فلاة قيى وهذا وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التى فوقها كحلقة فى فلاة قى وهذا وهاتان السماء عند الثالثة كحلقة فى فلاة قيى وهذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة فى فلاة قيى حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة فى فلاة قيى والسبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة فى فلاة قى ثم تلا هذه الاية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة فى فلاة قيى وهو سبعون الف حجاب يذهب نورها بالابصار وهذا والسبع والبحر المكفوف والجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذى تحار فيه القلوب كحلقة فى فلاة قى والسبع و البحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب فى الكرسى كحلقة فى فلاة قى ثم تلا هذه الاية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسى عند العرش كحلقة فى فلاة قيى ثم تلا هذه الاية الرحمن على العرش استوى ماتحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله

ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قوله عزوجل افعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد قال ياجابر تاويل ذلك ان الله عزوجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا

العالم الواحد اوترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الادمين . حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن (زيد) نصر بن مزاحم المنقرى عن عمرو بن سعد عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن ابى منصور عن زيد بن وهب قال سئل اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيباً فحمدالله واثنى عليه ثم قال . ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ماوسعته ، لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ماوصفوه لبعد مابين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام مابين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من في السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القى في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين . وسئل عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب مسيـرة خمسمائة عام بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجابا بيـن كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عـام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور و منها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهى حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهى سبعون

سرادقا فی کل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادقات العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه ﷺ وسكت فقال له عمر لابقيت ليوم لااراك فيه ياابا الحسن . حدثنا ابو الحسن علي بن عبدالله بن احمد الاسواری قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعی قال اخبرناعدی بن احمد بن عبدالباقی ابو عمير باذنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن البراء قال حدثنا عبدالمنعم بن ادريس قال حدثني ابی عن وهب عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى ورأسه عند العرش ثانی عنقه تحت العرش وملك من ملئكة الله عزوجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مضى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك ربي وان لذلك الديك جناحين اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذی العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض فاذا هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عزوجل

ولذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض مارايته قط وله زغب اخضر تحت ريشه الابيض كاشد خضرة مارايتها قط فما زلت مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك . وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملئكه نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار يذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار وهو قايم ينادى بصوت له رفيع سبحان الله الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفى حر النار اللهم يامؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك . وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيئى من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عزوجل ويحمده من ناحية باصوات مختلفة لا يرفعون رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عزوجل . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبدالرحمن بن ابي ذر الغفارى رحمة الله عليه قال كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نتماشى جميعاً فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يارسول الله اين تغيب ؟ قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يارب من اين تأمرني ان اطلع امن مغربي امن مطلعي ؟ فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع رب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضؤ من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف اوقصره في الشتا اومابين ذلك في الخريف والربيع قال

فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها فى جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبى صلى الله عليه وآله فكانى بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لاتكسى ضوأ و تؤمران تطلع من مغربها ذلك قوله عزوجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه فى افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسى فذلك قوله عزوجل الشمس ضياء والقمر نوراً قال ابوذر رحمه الله ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب . حدثنا احمدبن محمدبن يحيى العطار(ره) قال حدثنا ابى قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمدبن اورمه عن زياد القندى عن درست عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى ملكا بعد مابين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسة مائة عام خفقان الطير . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (ره) قال حدثنا احمدبن ادريس عن محمدبن احمد عن السيارى عن عبدالله بن حماد عن جميل بن دراج قال سئلت اباعبدالله عليه السلام هل فى السماء بحار ؟ قال نعم اخبرنى ابى عن ابيه عن جده عليهم السلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فى السموات السبع لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عزوجل والماء الى ركبهم ليس فيهم ملك الاوله الف واربعمائة جناح فى كل جناح اربعة وجوه فى كل وجه اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الاوهو يسبح الله عزوجل بتسبيح لايشبه نوع منه صاحبه . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن وليد (ره) قال حدثنا محمدبن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن احمدبن محسن الميثمى عن ابى الحسن الاشعرى عن سعدبن ظريف عن الاصبغ بن

نباته قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المومنين و الله ان فى كتاب الله عزوجل لاية قد افسدت على قلبى وشككتنى فى دينى فقال له على عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك وما تلك الاية ؟ قال قول الله تعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المومنين عليه السلام يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة فى صور شتى الا ان لله تبارك وتعالى ملكا فى صورة ديك ابح اشهب براثنه فى الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح فى المشرق وجناح فى المغرب واحد من نار والاخر من ثلج فاذاحضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك فى منازلكم فلا الذى من النار يذيب الثلج ولا الذى من الثلج يطفى النار فينادى اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح . قال فتخفق الديكة باجنحتها مافى منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عزوجل والطير صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه من الديكة فى الارض . حدثنا ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن مروان عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى ملئكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يامولفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وساخرج الاخبار التى رويتها فى ذكر عظمة الله تبارك وتعالى فى كتاب العظمة انشاء الله

باب فى لطف الله تبارك وتعالى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد

بن الحسن الصفار عن احمدبن محمدبن عيسى عن ابيه عن سعدبن جناح عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال ماخلق الله خلقا اصغر من البعوض والجرجس اصغر من البعوض والذى تسمونه الولغ اصغر من الجرجس ومافى الفيل شيئى الاوفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين

باب ادنى مايجزى من معرفة التوحيد

حدثنا محمدبن على ماجيلويه(ره) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن مختاربن محمدبن مختار الهمدانى عن الفتح بن يزيد عن ابى الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لااله غيره ولا شبه له ولانظيروانه قديم مثبت موجود غيرفقيد وانه ليس كمثله شيئى.

حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (رض) عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضربن سويد عن عاصم بن حميد رفعه قال سئل على بن الحسين عليه السلام عن التوحيد. فقال ان الله عزوجل علم انه يكون فى آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله عزوجل قل هوالله احدالله الصمد والايات من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام ماوراء هنالك هلك. حدثنا على بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمدبن اسمعيل البرمكى قال حدثنى الحسين بن الحسن قال حدثنى بكربن زياد عن عبدالعزيزبن المهتدى قال سئلت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هوالله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها ؟ قال كمايقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى كذلك الله ربى. ابى(ره) ومحمدبن الحسن ابن احمدبن الوليد (ره) قالا

حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي الطاحي عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن موسى عليه السلام ما الذي لاتجزى معرفة الخالق بدونه ؟ فكتب ليس كمثله شيئ لم يزل سميعاً وعليما و بصيراً وهو الفعال لما يريد . حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن يعلى الكوفي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله علمني من غرايب العلم قال ماصنعت في رأس العلم حتى تسئل عن غرايبه ؟ قال الرجل ما رأس العلم يارسول الله ؟ قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته ؟ قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له ولا نظير فذلك حق معرفته

باب في انه عز وجل لايعرف الا به

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اني ناظرت قوماً فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعه قال سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك ؟ فقال بما عرفني نفسه قيل و كيف عرفك نفسه فقال لاتشبهه صورة ولايحس بالحواس ولايقاس بالناس قريب في بعده

بعيد في قربه فوق كل شيئي ولا يقال شيئي فوقه امام كل شيئي ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيئي في شيئي داخل وخارج من الاشياء لا كشيئي من شيئي خارج، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيئي مبتداء . حدثني ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن عمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان . حدثني ابوالحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد النسوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبدالله الصعدي بمرو قال . حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبدالله بن عاصم قال حدثنا عبدالرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى وما سأل عنه ابابكر فلم يجبه ثم ارشد الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عن مسائل فاجابه عنها وكان فيما سئله ان قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت محمداً بالله عزوجل ؟ فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ماعرفت الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و لكن عرفت محمدا بالله عزوجل حين خلقه واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في آخر اجزاء كتاب النبوة . حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال سمعت محمد بن يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله عزوجل خلق الاشخاص والالوان

والجواهر فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو عزوجل لايشبه جسماً ولاروحاً وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثرولاسبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقدعرف الله بالله ومن شبهه بالروح والبدن والنورفلما يعرف الله بالله . حدثنا احمدبن زيادبن جعفرالهمداني (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمدبن سنان عن زيادبن المنذر عن ابي جعفر محمدبن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ياامير المؤمنين بماذا عرفت ربك ؟ قال بفسخ العزم ونقض الهم لماهممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال فبماذا شكرت نعماه ؟ قال نظرت الى بلاء قدصرفه عني وابلى به غيري فعلمت انه قدانعم علي فشكرته قال فلما ذا احببت لقاه ؟ قال لما رايته قداختارلي من دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذى اكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاه . حدثنا احمدبن محمدبن عبدالرحمن المروزي المقري قال حدثنا ابوعمرومحمدبن جعفر المقري قال حدثنا محمدبن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا عياش بن يزيدبن الحسن بن علي الضحاك مولى زيدبن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال قوم للصادق عليه السلام ندعو فلايستجاب لنا قال لانكم تدعون من لاتعرفونه . حدثنا الحسين بن احمدبن ادريس (ره) قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمدبن ابي عميرعن هشام بن سالم قال سئل ابوعبدالله عليه السلام فقيل له بماعرفت ربك ؟ قال بفسخ العزم ونقض الهم عزمت ففسخ عزمي وهممت فنقض همي . حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمدبن هشام المؤدب (رض) قال حدثنا محمدبن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا

محمدبن اسمعيل البرمكى قال حدثنا محمدبن عبدالرحمن الخزاز الكوفى قال حدثنا سليمان بن جعفر قال حدثنا على بن الحكم قال حدثنا هشام بن سالم قال حضرت محمدبن النعمان الاحول فقام اليه رجل فقال له بم عرفت ربك ؟ قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه وهدايته قال فخرجت من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت له ما اقول لمن يسئلنى ويقول لى بم عرفت ربك ؟ فقال سأل سايل فقال بما عرفت ربك ؟ قلت عرفت الله جل جلاله بنفسى لانها اقرب الاشياء الى وذلك انى اجدها ابعاضاً مجتمعة واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب متبينة الصنعة مبنية على ضروب من التخطيط و التصوير زايدة من بعد نقصان وناقصة من بعد زيادة قد انشأ لها حواس مختلفة وجوارح متباينة من بصر وسمع وشام وذايق ولامس مجبولة على الضعف والنقص والمهانة لاتدرك واحدة منها مدرك صاحبتها ولا تقوى على ذلك عاجزة عند اجتلاب المنافع اليها ودفع المضار عنها واستحال فى العقول وجود تاليف لامولف له وثبات صورة لامصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا صورها مخالفا لها على جميع جهاتها قال الله عزوجل وفى انفسكم افلا تبصرون . حدثنا على بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن جعفر ابوالحسن الاسدى قال حدثنا الحسين بن المأمون القرشى عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لى ابوشاكر الديصانى ان لى مسئلة تستأذن لى على صاحبك فانى قد سئلت عنها جماعة من العلماء فما اجابونى بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرنى بها فلعل عندى جوابا ترتضيه ؟ فقال انى احب ان القى بها اباعبدالله عليه السلام فاستأذنت له فدخل فقال له اتاذن لى فى السؤال ؟ فقال له سل عما بدالك فقال له ما الدليل على ان لك صانعاً ؟ فقال وجدت نفسى لاتخلو من احدى جهتين

اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها او كانت موجودة او صنعتها و كانت معدومة فان كنت صنعتها و كانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لايحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لى صانعا وهو الله رب العالمين فقام وما احار جواباً . قال مصنف هذا الكتاب القول الصواب فى هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عزوجل واهبها وان عرفناه عزوجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلم فهو عزوجل باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججاً وان عرفناه بانفسنا فهو عزوجل محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عليه السلام لولا الله ماعرفناه ولولا نحن ماعرف الله و معناه لولا الحجج ماعرف الله حق معرفته ولولا الله ماعرف الحجج وقد سمعت بعض اهل الكلام يقول لو ان رجلا ولد فى فلاة من الارض ولم يراحدا يهديه ويرشده حتى كبر وعقل ونظر الى السماء والارض لدله ذلك على ان لهما صانعاً ومحدثا فقلت ان هذا شيئ لم يكن وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولو كان ذلك لكان لايكون ذلك الرجل الاحجة الله تعالى ذكره على نفسه كما فى الانبياء (ع) منهم من بعث الى نفسه ومنهم من بعث الى اهله وولده ومنهم من بعث الى اهل محلته ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم من بعث الى الناس كافة واما استدلال ابراهيم خليل عليه السلام بنظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس . وقوله لما افلت ياقوم انى برى مما تشركون فانه عليه السلام كان نبيا ملهما مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله بالهام الله عزوجل اياه وذلك قوله عزوجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وليس كل احد كابراهيم عليه السلام ولو استغنى فى معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عزوجل وتعريفه لما انزل الله عزوجل ما انزل الله

من قوله فاعلم انه لا اله الا الله ومن قوله قل هو الله احد الى آخرها ومن قوله بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الى قوله و هو اللطيف الخبير واخر الحشر وغيرها من آيات التوحيد

باب اثبات حدوث العالم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد بن سعيد قال حدثني على بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصانى على ابى عبدالله عليه السلام فقال له انك احد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرنى ايها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام نستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو؟ قال فدعا ابو عبدالله عليه السلام بيضة فوضعها على راحته فقال هذا حصن ملموم داخله غرقى رقيق لطيف به فضة سائلة وذهبة مايعة تنفلق عن مثل الطاوس ادخلها شيئى فقال لا قال فهذا دليل على حدوث العالم قال اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا فلا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه بآذاننا او شممنا بمناخرنا اوذقناه بافواهنا اولمسناه باكفنا اوتصور فى القلوب بيانا او استنبطه الروايات ايقانا قال ابو عبدالله عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئاً بغير دليل كما لا يقطع الظلمة بغير مصباح. حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابن ابى العوجاء دخل على الصادق عليه السلام فقال له يا بن ابى العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع ؟ فقال لا

لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابى العوجاء جوابا وقام وخرج . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال له يابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم ؟ قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبدالرحمن عن يونس بن يعقوب قال قال لى علي بن منصور قال لى هشام بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن ابى عبدالله عليه السلام علم فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن مع ابى عبدالله عليه السلام فقاربنا الزنديق ونحن مع ابى عبدالله في الطواف فضرب كتفه كتف ابى عبدالله عليه السلام فقال له ابوعبدالله جعفر عليه السلام ما اسمك ؟ قال اسمى عبد الملك قال فما كنيتك ؟ قال ابوعبدالله قال فمن الملك الذى انت له عبد ؟ من ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرنى عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد اله الارض ؟ فسكت فقال ابوعبدالله عليه السلام قل ماشئت تخصم قال هشام بن الحكم قلت للزنديق اماترده عليه فقبح قولى فقال له ابوعبدالله عليه السلام اذا فرغت من الطواف فائتنا فلما فرغ ابوعبدالله عليه السلام اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا ؟ قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك بما تحتها ؟ قال لا ادرى الا انى اظن ان ليس تحتها شيئى قال ابوعبدالله (ع) فالظن عجز مالم تستيقن قال ابوعبدالله (ع) فصعدت السماء قال لا قال فتدرى مافيها قال لا قال فاتيت

المشرق والمغرب: فنظرت ماخلفهما قال لاقال فعجباً لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد السماء ولم تخبرهنا لك فتعرف ماخلفهن وانت جاحد مافيهن وهل يجحد العاقل مالايعرف ؟ فقال الزنديق ماكلمني بهذا احد غيرك قال ابوعبدالله (ع) فانت في شك من ذلك فلعل هواولعل ليس هو قال الزنديق ولعل ذاك فقال ابوعبدالله عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لايعلم ، حجة على من يعلم فلاحجة للجاهل على العالم ياأخا اهل مصر تفهم عنى فانا لانشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان الامكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلا يرجعان فلم يرجعان وان لم يكونا مضطرين فلم لايصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله ياأخا اهل مصر الى دوامهما والذى اضطرهما احكم منهما واكبر منهما قال الزنديق صدقت ثم قال ابوعبدالله (ع) ياأخا اهل مصر الذى تذهبون اليه وتظنونه بالوهم فان كان الدهر يذهب بهم لم لايردهم وان كان يردهم لم لايذهب بهم القوم مضطرون ياأخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض ولم لا تنحدر الارض فوق طاقتها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليهما فقال الزنديق امسكهما واسر بهما سيدهما فآمن الزنديق على يدى ابى عبدالله (ع) فقال له حمران بن اعين جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يديك فقد آمنت الكفار على يدى ابيك فقال المؤمن الذى آمن على يدى ابى عبدالله (ع) اجعلنى من تلامذتك فقال ابوعبدالله (ع) لهشام بن الحكم خذه اليك فعلمه ، فعلمه هشام فكان معلم اهل مصر واهل شام وحسنت طهارته حتى رضى بها ابوعبدالله (ع) . حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن

محمدبن احمد عن سهل بن زياد عن محمدبن الحسين عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم قال دخل ابن ابي العوجاء على ابي عبدالله عليه السلام فقال اليس تزعم ان الله خالق كل شيئي ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام بلى فقال انا اخلق فقال له كيف تخلق ؟! فقال له احدث في الموضع ثم البث عنه فيصير دوابا فاكون انا الذى خلقتها فقال ابوعبدالله (ع) اليس خالق الشيئي يعرف كم خلقه ؟ قال له بلى قال فتعرف الذكر منها من الانثى وتعرف كم عمرها فسكت . حدثنا على بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن يعقوب الكليني باسناده رفع الحديث ان ابن ابي العوجاء حين كلمه ابوعبدالله (ع) عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبدالله (ع) كانك جئت تعيد بعض ما كنا فيه فقال اردت ذاك يابن رسول الله فقال ابوعبدالله عليه السلام ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد اني ابن رسول الله فقال العادة تحملني على ذلك فقال له العالم عليه السلام فما يمنعك من الكلام قال اجلال لك ومهابة ماينطلق لساني بين يديك فاني شاهدت العلماء و ناظرت المتكلمين فما تداخلني من هيبتك قال يكون ذلك ولكن افتح عليك سؤالا واقبل عليه فقال له امصنوع انت ام غير مصنوع ؟ فقال عبدالكريم بن ابي العوجاء انا غير مصنوع . فقال له العالم عليه السلام فصف لي لو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون فبقى عبدالكريم مليا لايحر جوابا وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذلك صفة خلقه فقال له العالم عليه السلام فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور فقال له عبد الكريم سئلتني عن مسئلة لم يسئلني احد عنها قبلك ولا يسئلني احد بعدك عن مثلها فقال له ابوعبدالله عليه السلام هبك علمت انك لم تسئل فيما مضى فما

علمك انك لاتسئل فيما بعدعلى انك ياعبدالكريم نقضت قولك لانك تزعم ان الاشياء من الاول سواء فكيف قدمت واخرت ثم قال ياعبد الكريم ازيدك وضوحاً ارايت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قايل هل في الكيس دينار ؟ فنفيت كون الدينار في الكيس فقال لك قايل صف لي الدينار وكنت غيرعالم بصفته هل كان لك ان تنفي كون الدينار في الكيس وانت لاتعلم ؟ قال لافقال ابوعبدالله عليه السلام فالعالم اكبر واطول واعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة اوصفة لاتعلم صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبدالكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعض فعاد في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال فقال له ابوعبدالله عليه السلام سل عما شئت فقال ماالدليل على حدث الاجسام ؟ فقال اني ماوجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما مازال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوزان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعدعدمه دخول في الحدث وفي كونه في الاولى دخوله في العدم ولن يجتمع صفة الازل والعدم في شيئي واحد فقال عبدالكريم هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ماذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل على حدوثها فقال العالم عليه السلام انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعنا اياه و وضعنا غيره عالماً آخر كان لاشئي ادل على الحدث من رفعنا اياه و وضعنا و لكن اجبتك من حيث قدرت انك تلزمنا ونقول ان الاشياء لودامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ماضم شيئي منه الى مثله كان اكبر وفي جواز التغير عليه خروجه من القدم كمابان في تغيره دخوله في الحدث ليبين لك وراءه شيئي ياعبدالكريم فانقطع وخزى فلما كان من العام القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض

شيعته ان ابن ابى العوجاء قد اسلم فقال العالم عليه السلام هو اعمى من ذلك لا يسلم فلما بصر بالعالم عليه السلام قال سيدى ومولاى فقال له العالم ماجاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد و سنة البلد ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمى بالحجارة فقال العالم عليه السلام انت بعد على عتوك وضلالك يا عبدالكريم فذهب يتكلم فقال له لاجدال فى الحج ونفض رداه من يده و قال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر كما تقول وهو كما نقول نجونا وهلكت فقبل عبدالكريم على من معه فقال وجدت فى قلبى حرارة فردونى فردوه ومات لارحمه الله . قال مصنف هذا الكتاب (ره) من الدليل على حدث الاجسام انا وجدنا انفسنا وساير الاجسام لاتنفك مما يحدث فيها من الزيادة والنقصان وتجرى عليها من الصنعة والتدبير ويعتورها من الصور والهيئات وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولامن هو من جنسنا وفى مثل حالنا صنعها وليس يجوز فى عقل ولا يتصور فى وهم ان يكون مالم ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديماً ولاان توجد هذه الاشياء على مانشاهدها عليه من التدبير ونعاينه فيها من اختلاف التقدير لامن صانع اوتحدث لابمدبر ولو جازان يكون العالم بما فيه من اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى بعض لابصانع صنعه ويحدث لابموجد اوجده لكان ماهو دونه من الاحكام والاتقان احق بالجواز واولى بالتصور والامكان وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة لاكاتب لها ودار مبنية لابانى لها وصورة محكمة لامصور لها ولايمكن فى القياس ان تالف سفينة على احكم نظم وتجتمع على اتقن صنع لابصانع صنعها اوجامع جمعها فلما كان ركوب هذا واجازته خروجا عن النهاية والعقول كان الاول مثله بل غير ماذكرناه فى العالم ومافيه من ذكر افلاكه

اختلاف اوقـاته وشمسـه وقمره و طلوعهما و غروبهما ومجي برده وقيظه في اوقاتهما واختلاف ثماره وتنوع اشجاره ومجئى مايحتاج اليه منها من اِبانه ووقته اشد مكابرة واوضح معاندة وهذا واضح والحمدلله . وسئلت بعض اهل التوحيد والمعرفة عن الدليل على حدث الاجسام فقال الدليل على حدث الاجسام انهالاينفك في وجودها من كون وجودها مضمناً بوجوده والكون هو المحاذات في مكان دون مكان ومتى وجد الجسم في محاذات اخرى علم انه لم يكن في تلك المحاذات المخصوصة الالمعنى وذلك المعنى محدث فالجسم اذا محدث اذلا ينفك من المحدث ولا يتقدمه ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى ليس بجسم انه لاجسم الاوله شبه اما موجود او موهوم وماله شبه من جهة من الجهات فمحدث بما دل على حدوث الاجسام فلما كان الله عزوجل قديماً قد ثبت انه ليس بجسم وشيئى آخر وهوان قول القايل جسم سمه في حقيقة اللغة لماكان طويلا عريضا ذا اجزاء وابعاض متحملا للزيادة فان كان القايل يقول ان الله عزوجل جسم يحقق هذا القول ويوفيه معناه لزمه ان يثبته سبحانه بجميع هذه الحقايق والصفات ولزمه ان يكون حادثا بما به يثبت حدوث الاجسام ويكون الاجسام قديمة و ان لم يرجع منه الاالى التسمية فقط كان واضعاً للاسم في غير موضعه وكان كمن سمى الله عزوجل انسانا ولحما ودماً ثم لم يثبت معناها وجعل خلافه اياها على الاسم دون المعنى واسماء الله تبارك وتعالى لاتؤاخذ الاعنه اوعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوعن الائمة الهداة عليهم السلم . حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم قال قال امير

المؤمنين ﷺ ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحيوة و النوم واليقظة وكذلك للروح فحيوتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها ومن الدليل على ان الاجسام محدثة ان الاجسام لاتخلومن ان تكون مجتمعة اومتفرقة اومتحركة اوساكنة والاجتماع والافتراق والحركة والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث لحدوث ما لا ينفك منه ولا يتقدمه . فان قال قايل ولم قلتم ان الاجتماع والافتراق معنيان وكذلك الحركه والسكون حتى زعمتم ان الجسم لايخلو منهما ؛ قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان كان مفترقا وقدكان يجوز ان يبقى متفرقا فلولم يكن قد حدث معنى كان لايكون بان يصير مجتمعا اولى من ان يبقى متفرقا على ماكان عليه لانه لم يحدث نفسه في هذا الوقت فيكون بحدوث نفسهما صارمجتمعا ولا بطل في هذا الوقت فيكون لبطلانها ولايجوزان يكون لبطلان معنى ماصار مجتمعا الاترى انه لوكان انما يصيرمجتمعاً لبطلان معنى ومفترقا لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعاً ومفترقا في حالةواحدة لبطلان المعنيين جميعاً وان يكون كل شيئ خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعاً مفترقا حتى كان يجب ان يكون الاعراض مجتمعة متفرقة لانها قد خلت من المعانى وقد تبين بطلان ذلك وفي بطلان ذلك دليل على انه انما كان مجتمعا لحدوث معنى ومتفرقا لحدوث معنى وكذلك القول في الحركةوالسكون وساير الاعراض . فان قال قايل فاذاقلتم ان المجتمع انما يصير مجتمعالوجود الاجتماع ومفترقالوجود الافتراق فما انكرتم من ان يصير مجتمعامفترقا لوجودهمافيه كما الزمتم ذلكمن يقول ان المجتمع انما يصير مجتمعاً لانتفاء الافتراق ومفترقا لانتفاء الاجتماع . قيل لهان

الاجتماع والافتراق هما ضدان والاضداد تتضاد فى الوجود فليس يجوز وجودهما فى حال لتضادهما وليس هذا حكمهما فى النفى لانه لاينكر انتفاء الاضداد فى حالة واحدة كما ينكر وجودهما فلهذا ماقلنا ان الجسم لو كان مجتمعا لانتفاء الافتراق و مفترقا لانتفاع الاجتماع لوجب ان يصير مجتمعاً مفترقا لانتفائهما الاترى انه قد ينتفى الاحمر السواد والبياض مع تضادهما وانه لايجوز وجودهما واجتماعهما فى حال واحدة فيثبت ان انتفاء الاضداد لاينكر فى حالة واحدة كما ينكر وجودهما وايضا فان القايل بهذا القول قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون واوجب ان لايجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا منها يجب ان يكون مجتمعا مفترقا ومتحركا ساكنا اذا كان لخلوه منهاما يوصف بهذا الحكم واذا كان ذلك كذلك وكان الجسم لم يخل من هذه الحوادث يجب ان يكون محدثا ويدل على ذلك ايضا ان الانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون ويفعل ذلك ويحمد به ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحاً وقد علمنا انه لايجوز ان يؤمر بالجسم ولاان ينهى عنه ولا ان يمدح به من اجله ولايذم له فواجب ان يكون الذى امر به ونهى عنه واستحق من المدح والذم غير الذى لايجوز ان يومر به ولاان ينهى عنه ولاان يستحق به المدح والذم به فوجب بذلك اثبات الاعراض . فان قالوا فلم قلتم ان الجسم لايخلو من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون ولم انكرتم ان يكون قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل ذلك على حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان يخلو منها الان ونحن نشاهده فلما لم يجز ان يوجد اجسام غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا انها لم يخل فيما مضى فان قيل ولم انكرتم ان يكون قد خلا من ذلك فيما مضى وان كان لايجوز ان يخلو الان منه قيل له ان الازمنة والامكنة لايؤثران فى

هذا الباب الاثرى لو كان قايل قال كنت اخلو من ذلك عام اول او منذ عشرين سنة وان ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت او يمكنني بالشام دون العراق او بالعراق دون الحجـاز لكان عند اهل العقل مخبلا جاهلا والمصدق له جاهل فعلمنا ان الازمنة والامكنة لايؤثران في ذلك واذالم يكن بهاحكم ولا تأثير في هذا الباب فواجب ان يكـون حكم الجسم فيما مضى وفيما يستقبل حكمه الان واذا كان لايجوز ان يخلو الجسم في هذا الوقت من الاجتماع و الافتراق والحركة والسكون علمنا انه لم يخل من ذلك قط وانه لوخلا من ذلك فيما مضى كان لاينكر ان يبقى على ماكان عليه الى هذا الوقت فكان لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان الغايبة (لفانية) ان فيها اجساماً غير مجتمعة ولامتفرقة ولامتحركة ولاساكنة ان نشك في ذلك ولانامن ان يكون صادقاً وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا القول وايضاً فان من اثبت الاجسام غير مجتمعة ولامفترقة فقد اثبتها غير متقاربة بعضها عن بعض ولا متباعدة بعضها عن بعض وهذه صفة لاتعقل لان الجسمين لابد من ان يكون بينهما مسافة وبعدا ولا يكون بينهما مسافة ولابعد ولاسبيل الى ثالث فلو كان بينهمـا مسافة وبعد لكانا مفتـرقين ولو كان لامسافة بينهمـا ولا بعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا هو حد الاجتماع و الافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة ولامفترقة فقد اثبتها على صفة لايعقل ومن خرج بقوله عن المعقول كان مبطلا .

فان قال قايل ولم قلتم ان هذه الاعراض محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم لم يزل قيل له لانا وجدنا المجتمع اذا فرق بطل منه الاجتماع وحدث له الافتراق وكذلك المفترق اذا جمع بطل منه الافتراق وحدث له الاجتماع والقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز عليه الحدوث و

البطلان فثبت ان الاجتماع والافتراق محدثان وكذلك القول في سابر الا عراض الاترى انها تبطل باضدادها ثم يحدث بعد ذلك وماجاز عليه الحدوث والبطلان لايكون الا محدثا وايضاً فان الموجود القديم الذى لم يزل لا يحتاج في وجوده الى موجد فيعلم ان الوجود اولى به من العدم لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم لم يوجد الا بموجد وان كان ذلك علمنا ان القديم لايجوز عليه البطلان اذا كان الوجود اولى به من العدم وان ماجاز عليه ان يبطل لايكون قديماً . فان قال ولم قلتم ان مالم يتقدم المحدث يجب ان يكون محدثا؟ قيل له لان المحدث هو ماكان بعد ان لم يكن والقديم هو الموجود لم يزل والموجود لم يزل يجب ان يكون متقدما لما قد كان بعد ان لم يكن ومالم يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث لانه ليس له في التقدم الاما للمحدث واذا كن ذلك كذلك وكان المحدث بما له من الحظ في الوجود والتقدم لايكون قديماً بل يكون محدثا فكذلك ماشاركه في علته وساواه في الوجود ولم يتقدمه فواجب ان يكون محدثا فان قال اوليس الجسم لايخلو من الاعراض ولا يجب ان يكون عرضاً فما انكرتم ان لايخلو من الحوادث ولايجب ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض ليس هو من صفات التقدم والتاخر انما هو اخبار عن اجناسها والجسم اذا لم يتقدمها فليس يجب ان يصير من جنسها فلهذا لايجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض عرضاً اذا لم يشاركها فيما كانت الاعراض اعراضا ووصفنا القديم انه قديم هو اخبار عن تقدمه ووجوده لاالى اول ووصفنا المحدث بانه محدث هو اخبار عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول واذا كان ذلك كذلك فمالم يتقدمه من الاجسام فواجب ان يكون موجوداً الى غاية ونهاية لانه لايجوز ان يكون

الموجود لا الى اول لم يتقدم الموجود الى اول وابتداء واذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب ان يكون محدثا لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب فى ساير ماتسئل فى هذا الباب من هذه المسئلة . فان قال قايل فاذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا؟ قيل له لانا وجدنا الحوادث كلها متعلقة بالمحدث . فان قال ولم قلم ان المحدثات انما كانت متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة؟ قيل له لانها لو لم تكن محدثة لم يحتج الى محدث الاترى انها لو كانت موجودة غير محدثة او كانت معدومة لم يجز ان يكون متعلقة بالمحدث واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث حكمها فى انه يجب ان يكون له محدث وهذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والاثار الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلم . حديث دعلب . حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قالا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنى محمد بن ابى السرى قال حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس عن سعد الكنانى عن الاصبغ بن بنانه قال لما جلس على عليه السلام فى الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابساً بردة رسول الله متنعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد المنبر فجلس عليه السلام عليه متمكنا ثم شبك من اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يامعشر الناس سلونى قبل ان تفقدونى وهذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا مازقنى رسول الله زقازقاسلونى فان عندى علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لى الو سادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التورية

فيقول صدق على ماكذب لقد افتاكم بما انزل الله فى وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول صدق على ماكذب لقد افتاكم بما انزل الله فى وافتيت اهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول صدق على ماكذب لقد افتاكم بما انزل الله فى وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل فيه ولولا آية فى كتاب الله لاخبرتكم بماكان وبما يكون وماهو كائن الى يوم القيمة وهى هذه الاية يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فوالله الذى فلق الحبة وبرأ النسمة لوسئلتمونى عن آية آية فى ليل انزلت اوفى نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه رجل يقال له دعلب فكان ذرب اللسان بليغا فى الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابى طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم فى مسئلتى اياه . فقال ياامير المؤمنين هل رايت ربك ؛ قال ويلك يادعلب لم اكن بالذى اعبد ربا لم اره قال فكيف رايته صفه لنا قال ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يادعلب ان ربى لايوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لايوصف باللطف عظيم العظمة لايوصف بالعظم كبير الكبرياء لايوصف بالكبر جليل الجلالة لايوصف بالغلظ رؤف الرحمة لايوصف بالرقة مؤمن لابعبادة مدرك لابمحسة قايل لاباللفظ هوفى الاشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيئى فلا يقال شيئى فوقه وامام كل شيئى من شيئى ولا يقال له امام داخل فى الاشياء لاكشيئى فى شيئى داخل وخارج منها لاكشيئى من شيئى خارج فخر دعلب مغشيا ثم قال تالله ماسمعت بمثل هذا الجواب

والله لاعدت الى مثلها ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فقام اليه الاشعث ابن قيس . فقال ياامير المؤمنين كيف يؤخذمن المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبى ؟ قال بلى ياأشعث قد انزل الله عليهم كتابا و بعث اليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا دينناواهلكته فاخرج نطهرك و نقيم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامى فان يكن لى مخرج مما ارتكبت والا فشأنكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه من ابينا آدم وامنا حواء ؛ قالوا صدقت ايها الملك قال افليس قد تزوج بنيه من بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحى الله مافى صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون اشد حالا منهم . قال الاشعث والله ماسمعت بمثل هذا الجواب والله لاعدت الى مثلها ابداً ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على عصاه فلم يزل يتخطى الناس حتى دنى منه فقال ياامير المؤمنين دلنى على عمل انا اذاعملته نجانى الله من النار قال له اسمع ياهذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغنى لايبخل بماله على دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغنى ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قدرجعت الى بدئها اى الكفر بعد الايمان ايها السايل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ايها السايل انما الناس ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيئى من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيئى منها فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه

فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال له يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرى منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المومنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم على عليه السلام على المنبر ثم قال مالكم هذا اخي الخضر عليه السلام ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لاتجهلك قريش من بعدى فيقولون ان الحسن بن على لايحسن شيئاً قال الحسن عليه السلام يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي وامي واري نفسي عنك واسمع وارى وانت لاتراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدى رسول الله يقول انا مدينة العلم وعلى بابها وهل تدخل المدينة الامن بابها ثم نزل فوثب اليه على عليه السلام فحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين عليه السلام يابنى قم فاصعد المنبر وتكلم بكلام لايجهلك قريش من بعدى فيقولون ان الحسين بن على لايبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه على فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله ووديعته التى استودعها وانا استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد

بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن زاهر قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن عبدالله بن يونس عن ابي عبدالله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له دعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المومنين هل رايت ربك ؟ فقال ويلك يا دعلب ما كنت اعبد ربا لم اره قال يا امير المومنين كيف رايته ؟ قال ويلك يا دعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا دعلب ان ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظيم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيئ فلا يقال شيئ قبله وبعد كل شيئ ولا يقال له شيئ بعده شائي الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين عنها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا باستهلال رؤية باين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له و بمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل والصرد بالحرور مولف بين متعاديا تها مفرق بين متدايناتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مولفها وذلك قوله عزوجل ومن كل شيئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها على ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا

حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه وكان رباً اذلامربوب والها اذلامالوه وعالما اذلامعلوم وسميعاً اذلامسموع ثم انشأ يقول : ولم يزل سيدي بالحمد معروفا، ولم يزل سيدى بالجود موصوفا ، وكنت اذليس نور يستضاء به . ولاظلام على الافاق معكوفا، وربنا بخلاف الخلق كلهم. وكلماكان في الاوهام موصوفا ، فمن يرده على التشبيه ممثلا . يرجع اخاحصر بالعجز مكتوفا ، وفي المعارج يلقى موج قدرته . موجا يعارض طرف الروح مكفوفا ، فاترك اخا جدل في الدين منعمقا . قد باشر الشك فيه الراى موؤفا، واصحب اخا ثقة حباً لسيده . وبالكرامات من مولاه محفوفا ، امسى دليل الهدى في الارض منتشرا . وفي السماء جميل الحال معروفا ، . قال فخر دعلب مغشيا عليه ثم افاق و قال ماسمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيئي من ذلك . قال مصنف هذا الكتاب في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في خطبته وهذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلام ان علم كل واحد منهم مأخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبى

باب حديث شبخت اليهوى

ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن على عن داود بن على اليعقوبى عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى السام عن ابى عبدالله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهودى يقال له شبخت فقال له يامحمد جئت اسئلك عن ربك فان اجبتنى عما اسئلك عنه اتبعتك والارجعت فقال له سل عما شئت فقال اين ربك ؟ فقال هو في كل مكان وليس هو في شيئي من المكان بمحدود قال فكيف هو؟ فقال وكيف اصف ربى بالكيف والكيف مخلوق الله والله لايوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبى قال فمابقى حوله حجر ولامدر ولاغير ذلك الاتكلم بلسان

عربی مبین یاشیخ انه رسول الله فقال شبخت تالله مارایت کالیوم ابین ثم قال اشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله . حدثنا ابوالحسین محمدبن ابراهیم بن اسحق الفارسی قال حدثنا ابوسعید احمدبن محمدبن رمیح النسوی قال حدثنی احمدبن جعفر العقیلی بقهستان قال حدثنی احمدبن علی البلخی قال حدثنا ابوجعفر محمدبن علی الخزاعی قال حدثنا عبدالله بن جعفر الازهری عن ابیه عن جعفر بن محمد عن ابیه محمدبن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه علیهم السلم قال قال امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام فی بعض خطبه من الذی حضر شبخت الفارسی وهو یکلم رسول الله صلی الله علیه وآله فقال القوم ماحضره منا احد فقال علی علیه السلام لکنی کنت معه علیه السلام وقدجاء شبخت وکان رجلا من ملوك فارس وکان ذربا . فقال یامحمد الی ماتدعو؟ قال ادعو الی شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشریك له وان محمدا عبده ورسوله فقال شبخت وابن الله یامحمد؟ قال هو فی کل مکان موجود بآیاته قال فکیف هو فقال لا کیف له ولا این لانه عزوجل کیف الکیف واین الاین قال فمن این جاء ؟ قال لا یقال له جاء وانما یقال جاء للزایل من مکان الی مکان وربنا لا یوصف بمکان ولا بزوال بل لم یزل بلا مکان ولا یزال فقال یامحمد انك لتصف ربا عظیما بلا کیف فکیف لی ان اعلم انه ارسلك فلم یبق بحضرتنا ذلك الیوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حیوان الا قال مکانه اشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله و قلت انا ایضاً اشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال یامحمد من هذا ؟ فقال هذا خیر اهلی واقرب الخلق منی لحمه من لحمی ودمه من دمی وروحه من روحی وهو الوزیر منی فی حیوتی والخلیفة بعدوفاتی کما کان هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی فاسمع له واطع فانه علی الحق ثم سماه عبدالله

باب معنى سبحان الله

حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الشجرى بنيسابور قال اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة الشعرانى العمارى من ولد عمار بن ياسر (ره) قال حدثنا ابومحمد عبيدالله بن يحيى بن عبدالباقى الاذنى باذنه . قال حدثنا على بن الحسن المعانى قال حدثنا عبدالله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابى العيزار قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد بن الاصم قال سئل رجل عمر بن الخطاب فقال ياامير المومنين ماتفسير سبحان الله ؟ قال ان فى هذا الحايط رجلا كان اذا سئل انبئى واذا سكت ابتدى فدخل الرجل فاذا هو على بن ابى طالب فقال يااباالحسن ماتفسير سبحان الله ؟ قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك . حدثنا ابى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن هشام ابن الحكم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله عز وجل . حدثنا محمد بن موسى بن متوكل (ره) قال حدثنا على بن الحسن السعدآبادى عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن على بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقى . قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الله مايعنى به قال تنزيهه

باب معنى الله اكبر

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) . قال حدثنا ابى عن سهل بن زياد الادمى عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال

رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اى شيئى فقال من كل شيئى فقال ابو عبدالله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن مروك (هرون) بن عبيد بن جميع بن عمر وقال قال ابوعبدالله اى شيئى الله اكبر؟ فقلت الله اكبر من كل شيئى فقال وكان ثم شيئى فيكون اكبر منه فقلت فما هو؟ قال الله اكبر من ان يوصف

باب معنى الاول والاخر

حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينه عن محمد بن الحكم الميمون البان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام وقد سئلا عن قوله عزوجل هو الاول والاخر فقال الاول لاعن اول كان قبله ولاعن بدى سبقه وآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزال بلا بدء ولانهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال، خالق كل شيئى . حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابى يعفور . قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيئى الا يبيد او يتغير او يدخله التغيير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان الا رب العالمين فانه لم يزل و لا يزال بحاله واحدا هو الاول قبل كل شى و هو الاخر على مالم يزل لاتختلف عليه الصفات والاسماء

مايختلف على غيره مثل الانسان الذى يكون ترابا مرة ومرة لحماً ومرة دماً ومرة رفاتا ورميماً وكالتمر الذى يكون مرة باسخا ومرة برا ومرة رطبا ومرة تمرا فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله عزوجل بخلاف ذلك

باب معنى قول الله عزوجل

الرحمن على العرش استوى

حدثنا محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان اباعبدالله عليه السلام سئل عن قول الله عزوجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيئى فليس شيئى هو اقرب اليه من شيئى ه ابى (ره) قال . حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسن عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن ابن الحجاج قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيئى فليس شئى اقرب اليه من شيئى لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى من كل شيئى . حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسى قال حدثنا احمد بن محمد ابوسعيد قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبدالله الصعدى بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكرى واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلى قال حدثنا عبدالله بن عاصم قال حدثنا عبدالرحمن بن قيس عن ابى هاشم الرمانى عن زاذان عن سلمان الفارسى فى حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسؤاله ابابكر عن مسايل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين على

بن ابی طالب عليه السلام فسئله عنها فاجابه و كان فيما سئله أن قال له أخبرنی عن الرب اين هو واين كان ؟ فقال علی عليه السلام لا يوصف الرب جل جلاله بمكان هو كما كان و كان كما هو لم يكن فی مكان ولم يزل من مكان الی مكان ولا احاط به مكان بل كان لم يزل بلاحد ولا كيف قال صدقت فاخبرنی عن الرب افی الدنيا هو اوفی الاخرة ؟ قال علی عليه السلام لم يزل ربنا قبل الدنيا ولا يزال ابدا هو مدبر الدنيا و عالم بالاخرة فاما ان يحيط به الدنيا والاخرة فلا ولكن يعلم مافی الدنيا والاخرة قال صدقت يرحمك الله ثم قال اخبرنی عن ربك ايحمل اويحمل ؟ فقال علی عليه السلام ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصرانی فكيف ذاك ونحن نجد فی الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علی عليه السلام ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكن شيئی محدود مخلوق مدبر وربك عزوجل مالكه لاانه عليه ككون الشيئی علی الشيئی وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصرانی صدقت رحمك الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه فی آخر كتاب النبوة .

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن يحيی العطار عن سهل بن زياد عن الحسن موسی الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن ابی عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل الرحمن علی العرش استوی فقال استوی من كل شيئی فليس شيئی اقرب اليه من شيئی . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابی بصير عن ابی عبدالله عليه السلام قال من زعم ان الله عزوجل من شيئی اوفی شيئی اوعلی شيئی فقد كفر قلت فسر لی قال اعنی بالحواية من الشيئی له اوبامساك له اومن

شيئي سبقه وفي رواية اخرى قال من زعم ان الله من شيئي فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيئي فقد جعله محصوراً ومن زعم انه على شيئي فقد جعله محمولا . حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سئلت جعفر بن محمد عليهما السلم عن قول الله عزوجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيئي فليس شيئي اقرب اليه من شيئي وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال قال ابوعبدالله عليه السلام كذب من زعم ان الله عزوجل من شيئي اوفي شيئي اوعلى شيئي . حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (ره) عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيئي اوفي شيئي اوعلى شيئي فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله من شيئي فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيئي فقد زعم انه محصور ومن زعم انه على شيئي فقد جعله محمولا . قال مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تتعلق بقوله عزوجل ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا ولاحجة لها في ذلك لانه عزوجل عنى بقوله استوى على العرش اى ثم نقل العرش الى فوق السموات وهو مستولي عليه ومالك له وقوله عزوجل ثم انما هو لرفع العرش الى مكانه الذى هو فيه ونقله للاستواء فلا يجوز ان يكون معنى قوله استوى استولى لان استيلاء الله تبارك وتعالى على الملك وعلى الاشياء ليس هو بامر حادث بل لم يزل مالكا لكل شيئي ومستوليا على كل شيئي وانما ذكر عزوجل الاستوا بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازاً وهو كقوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فذكر نعلم مع قوله حتى وهو

عزوجل يعني حتى يجاهد المجاهدون ونحن نعلم ذلك لان حتى لايقع الاعلى فعل حادث وعلم الله عزوجل بالاشياء لايكون حادثاً وكذلك ذكر قوله عزوجل استوى على العرش بعد قوله ثم وهو يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لان الله لايجوزان يكون جسماً ولاذا بدن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

باب معنى قوله عزوجل وكان عرشه على الماء

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن ابي نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن كثير عن داود الرقي قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله عزوجل وكان عرشه على الماء فقال لي مايقولون في ذلك ؟ قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيئ الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عزوجل حمل علمه ودينه الماء قبل ان تكون ارض اوسماء اوجن اوانس اوشمس اوقمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المومنين عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملئكة هولاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهولاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملئكة شهدنا على ان لايقولوا انا كنا عن هذا غافلين ويقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم

افتهلكنا بما فعل المبطلون ياداود ولا يتنا موكدة عليهم في الميثاق .

حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبدالسلم بن صالح الهروي قال سئل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ عن قول الله عزوجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملئكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عزوجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلمون انه على كل شيئي قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستولي على عرشه وكان قادراً على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عزوجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيئي ويستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ماخلق لايوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيراً . واما قوله عزوجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عزوجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيئي فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك

باب العرش وصفاته

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال

حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وصنع في القرآن صفة على حده فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات و الترك وعلم العود والبدي فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي؟ قال انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البدي وابنيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الصرف وبمثل صرف العلماء ويستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش عما يصفون وهما وصف عرش الوحدانية لان قوماً اشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يدالله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب

المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذى لايشبهه شيئى ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتو من الله فوايد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الاقليلا فليس له شبه ولا مثل ولاعدل وله الاسماء الحسنى التى لايسمى بها غيره وهى التى وصفها فى الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه جهلا بغير علم فالذى يلحد فى اسمائه بغير علم يشرك وهولايعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون فهم الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها ياحنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الله الفضل وخصهم بمالم يخص به غيرهم فارسل محمداً صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله باذن الله عزوجل حتى مضى دليلا هادياً فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هادياً على ماكان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلم

باب فى ان العرش خلق ارباعاً

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابى الطفيل عن ابى جعفر عن على بن الحسين عليهما السلم قال ان الله عزوجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الاثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق

غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال و المداين والحصون ولخسف البحار ولاهلك مادونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملئكة مالا يحصى عددهم الا الله عزوجل يسبحون الليل والنهار لايفترون ولو حس شيئي ممافوقه ماقام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس وراء هذا مقال

باب معنى قول الله عزوجل

وسع كرسيه السموات والارض

حدثنا ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه . حدثنا ابى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبدالله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض و ما بينهما فى الكرسى والعرش هو العلم الذى لايقدر احد قدره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعى عن فضيل بن يسار قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يافضيل السموات والارض و كل شيئى فى الكرسى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام

عن قول الله عزوجل وسع كرسيه السموات والارض وسعن الكرسى ام الكرسى وسع السموات والارض فقال بل الكرسى وسع السموات و الارض والعرش وكل شيئى فى الكرسى . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضاله عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسى ام الكرسى وسع السموات والارض فقال ان كل شيئى فى الكرسى

باب فطرة الله عزوجل الخلق على التوحيد

ابى (ره) قال حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن محمدبن سنان عن العلاء بن فضيل عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل فطرة الله التى فطر الناس عليها قال التوحيد . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد(ره) قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمدبن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التى فطر الناس عليها قال التوحيد. حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل(ره) قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا محمدبن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل فطرة الله التى فطر الناس عليها ما تلك الفطرة ؟ قال هى الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمدبن الحسن الصفارعن ابراهيم بن هاشم

ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير عن زراره عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله عزوجل فطرة الله فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابى (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل فطرة الله التى فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى بن محبوب عن على بن رياب عن زراره قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل فطرة الله التى فطر الناس عليها قال فطرهم جميعاً على التوحيد . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن حنان الواسطى عن ابن يونس عن عبدالرحمن بن كثير مولى ابى جعفر عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل فطرة الله التى فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلى ولى الله امير المؤمنين . ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زراه قال قلت لابى جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عزوجل فى كتابه فطرة الله التى فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطاطا رأسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابى عمير عن ابن اذينه عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته قول الله عزوجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية؟ فقال هى الفطرة التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زراره وسئلته عن قول الله عزوجل واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر آدم ذريته

الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عزوجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله . حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمدانى قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السرنديبى قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عبدالله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى اديب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكائهم اربعة اشهر شهادة ان لااله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبى واله واربعة اشهر الدعاء لوالديه

باب البداء

ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابى اسحق بن ثعلبه عن زراره عن احدهما يعنى اباجعفر واباعبدالله عليهما السلم قال ماعبدالله عزوجل بشيئى مثل البداء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام قال ماعظم الله عزوجل بمثل البداء . حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابيعبدالله عليه السلام قال مابعث الله عزوجل نبيا حتى ياخذ عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم مايشاء ويؤخر مايشاء . وبهذا الاسناد عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغير

هما عن ابيعبدالله عليه السلام في هذه الاية يمحوالله مايشاء ويثبت قال فقال وهل يمحوالله الاماكان وهل يثبت الامالم يكن ؟ . حدثنا حمزة بن محمد العلوى (ره) قال اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن مراز بن حكيم قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ماتنبئى نبى قط حتى يقرلله عزوجل بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة . حدثنا حمزة بن محمد العلوى (ره) عن على بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول مابعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمروان يقر له بالبداء . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن مالك الجهنى قال سمعت اباعبدالله يقول لويعلم الناس مافى القول بالبداء من الاجر مافتروا عن الكلام فيه . وبهذا الاسناد عن يونس عن منصور بن حازم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام هل يكون اليوم شيئى لم يكن فى علم الله تعالى بالامس؟ قال لا، من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ماكان وماهو كاين الى يوم القيمة اليس فى علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق . حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى و ابدى فامضى ماقضى وقضى ماقدر وقدر ماارد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية ثانيه والارادة ثالثه والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء ومما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلابداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية

فى المنشاء قبل عينه والارادة فى المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفضيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذى لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك ممايدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء ممالاعين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلابداء والله يفعل مايشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدود ها وانشاءها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها فى الوانها وصفاتها وحدود ها وبالتقدير قدر اوقاتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب ليس البداء كما يظنه جهال الناس بانه بداء ندامة تعالى الله عن ذلك ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان له البداء معناه ان له ان يبدأ بشيئ من خلقه فيخلقه قبل شيئ ثم يعدم ذلك الشيئ ويبدأ بخلق غيره اويامر بامر ثم ينهى عن مثله اوينهى عن شيئ ثم يامر بمثل مانهى عنه وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة وعدة المتوفى عنها زوجها ولايامر الله عباده بامر فى وقت ما الاوهو يعلم ان الصلاح لهم فى ذلك الوقت فى ان يامرهم بذلك ويعلم ان فى وقت آخر الصلاح لهم فى ان ينهاهم عن مثل ماامرهم به فاذا كان ذلك الوقت امرهم بمايصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل مايشاء ويؤخر مايشاء ويخلق مكانه مايشاء ويقدم مايشاء ويؤخر مايشاء ويامر بماشاء كيف شاء فقد اقر بالبداء وماعظم الله عز وجل بشيئ افضل من الاقرار بان له الخلق والامر والتقديم والتاخير واثبات مالم يكن ومحو ماقد كان والبداء هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم فى شان يحيى ويميت ويرزق ويفعل مايشاء والبداء ليس من

ندامة وانما هو من ظهور امر يقول العرب بدالي شخص في طريقي اي ظهر وقال الله عز وجل وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومتى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى ظهر له من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره ومتى ظهر له منه التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره ومن ذلك قول الصادق (ع) مابدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل ابني يقول ماظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وقد روى لي من طريق ابي الحسين الاسدي (رض) في ذلك شيئ غريب وهو انه روى عن الصادق عليه السلام قال مابدا لله بدا كما بدا له في اسمعيل ابي اذ امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعاً عندي نظر الا اني اوردته لمعنى لفظ البداء والله الموفق للصواب

بـاب المشية والارادة

ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن محمد بن مسلم عن ابيعبدالله عليه السلام قال المشية محدثة . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قيل لعلي صلى الله على اخيه وعليه ان رجلا يتكلم في المشية فقال ادعه لي قال فدعى له فقال يا عبدالله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت قال حيث يشاء قال فقال علي

عليه السلام له لوقلت غيرهذا لضربت الذى فيه عيناك . وبهذا الاسناد قال دخل على ابى عبدالله عليه السلام او ابى جعفر عليه السلام رجل من اتباع بنى امية فخفنا عليه فقلنا له لوتواريت وقلنا ليس هوهيهنا قال بلى ائذنوا له فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عزوجل عند لسان كل قايل ويد كل باسط فهذا القايل لايستطيع ان يبسط يده الابما شاء الله فدخل عليه فسأله عن اشياء وامن بها وذهب

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن صفيه عن سعد الخفاف عن الاصبغ ابن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام باداود تريد واريد ولايكون الامااريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك مما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لايكون الامااريد . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال قال الرضا عليه السلام المشية و الارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد

حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لى اكتب قال الله تبارك وتعالى يابن آدم بمشيتى كنت انت الذى تشاء لنفسك ماتشاء وبقوتى اديت الى فرائضى وبنعمتى قويت على معصيتى جعلتك سميعاً بصيراً قويا مااصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك و ذلك انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منى و ذلك انى لااسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيئى تريد

حدثنا ابی (ره) قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا محمدبن الحسین بن ابی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن العزرمی عن ابیعبدالله عليه السلام قال کان لعلی عليه السلام غلام اسمه قنبر وکان یحب علیا (ع) حبا شدیداً فاذا خرج علی (ع) خرج علی اثره بالسیف فراه ذات لیلة فقال یاقنبر مالك ؟ قال جئت لاننی خلفك فان الناس کما تراهم یاامیرالمؤمنین فخفت علیك قال ویحك امن اهل السماء تحرسنی ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لایستطیعون لی شیئاً الا باذن الله عزوجل من السماء فارجع فرجع حدثنا محمدبن علی ماجیلویه (ره) قال حدثنا محمدبن یحیی العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن موسی بن عمران عن ابن سنان عن ابیسعید القماط قال قال ابوعبدالله (ع) خلق الله المشیة قبل الاشیاء ثم خلق الاشیاء بالمشیة . ابی (ره) قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن علی بن معبد عن درست بن ابی منصور عن فضیل بن یسار قال سمعت اباعبدالله (ع) یقول شاء واراد ولم یحب ولم یرض شاء ان لایکون شیئی الا بعلمه واراد مثل ذلك ولا یحب ان یقال له ثالث ثلثة ولم یرض لعباده الکفر .حدثنا ابوالحسن علی بن احمد الاصبهانی الاسواری قال حدثنا مکی بن احمد بن سعدویه البردعی قال اخبرنا ابومنصور محمد بن القسم بن عبدالرحمن العتکی قال حدثنا محمد بن اشرش قال حدثنا بشر بن الحکم وابراهیم بن نصر السریانی قالا حدثنا عبدالملك بن هرون بن عنتره . قال حدثنا غیاث بن المجیب عن الحسن البصری عن عبدالله بن عمر النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال قال سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقیق الکتاب وتصدیق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة من الله عزوجل قال عبدالله بن عمر، ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان یروی حدیثه عن الله عزوجل قال قال الله عزوجل

يابن آدم بمشيتي كنت انت الذى تشاء لنفسك ما تشاء و بارادتي انت الذى تريد لنفسك ماتريد و بفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي و بعصمتي وعفوى وعافيتي اديت الى فرايضي وانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني اليك بما اوليت بدأ والشر مني اليك بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسنى عندى بالاحسان لم أدع تحذيرك ولم اخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ماقدرت عليه رضيت منك لنفسي مارضيت به لنفسك مني قال عبدالملك لن اعذبك الا بما عملت . حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصارى عن ابي الصلت عبدالسلم ابن صالح الهروى قال سأل المامون يوما علي بن موسى الرضا عليه السلام قال له يابن رسول الله مامعنى قول الله عزوجل ولوشاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وماكان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام . حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اكرهت يارسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماكنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث الى فيها شيئي وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولوشاء ربك لامن من في الارض كلهم على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولامدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين

غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عزوجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك . حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و احمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن معلى بن محمد عن درست عن فضيل بن يسار قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول شاء الله ان اكون مستطيعاً لما لم يشاء ان اكون فاعله قال وسمعته يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه شيئي الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر . حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن علي بن حسان عن اسمعيل بن ابي زياد الشعيري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبق العلم وجف القلم ومضى القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عزوجل لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبولاية الله المومنين وببراءته من المشركين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله ازوي حديثي ان الله تبارك وتعالى يقول يابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ماتشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ماتريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وعوني وبعصمتي

وعافيتي اديت الي فرائضي فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني فالخير مني اليك بما اوليت بداء والشر مني اليك بما جنيت جزاء وباحساني اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد و الحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك جزاء الخير عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت به على نفسك رضيت لنفسي منك ما رضيت لنفسك مني

باب الاستطاعة

ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبدالله البرقي قال حدثني ابو شعيب صالح بن خالد المحاملي عن ابي سليمان الجمال عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن شيئ من الا ستطاعة فقال ليست الاستطاعة من كلامي ولا كلام آبائي . قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه ليس من كلامي ولا كلام آبائي ان يقول الله عزوجل انه مستطيع كما قال الذين كانوا على عهد عيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ . حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بنيسابور قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا على بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي الحسين القريظي عن سهل ابن ابي محمد المصيصي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لايكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عزوجل وانما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل

الامستطيعاً . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن عبيدبن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيئي لايخرجه الاشيئي اسمعه منك قال فانه لايضرك ماكان في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا مايستطيعون والا مايطيقون فانهم لايصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال . قال مصنف هذا الكتاب مشية الله وارادته في الطاعات الامر بها والرضا ، وفي المعاصي النهي عنها والمنع منها بالزجر والتحذير . حدثنا ابي ومحمدبن الحسن (رض) قالا حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن محمدبن خالد البرقي عن محمدبن يحيى الصيرفي عن صباح الحذاء عن الجعفر عليه السلام قال سئله زراره وانا حاضر فقال افرايت ما افترض الله علينا في كتابه ومانهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض علينا مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم . حدثنا احمدبن محمدبن يحيى العطار (ره) قال حدثنا احمدبن محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان لنا كلاما نتكلم به قال هاته قلت نقول ان الله عزوجل امرونهى وكتب الاجال والاثار لكل نفس بما قدرلنا واراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته مايعملون به ماامرهم به وما نهاهم عنه فاذا تركوا ذلك الى غيره كانوا محجوجين بماصير فيهم من الاستطاعة والقوة بطاعته فقال هذا هو الحق اذا لم تعده الى غيره . حدثنا ابي ومحمدبن الحسن (ره) قالا حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن احمد

بن محمدبن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابى جميله عن المفضل بن صالح عن محمدبن على الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال ماامر العباد الابدون سعتهم فكل شيئى امر الناس باخذه فهم متسعون له ومالايتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لاخير فيهم . حدثنا محمد بن الحسن بن احمدبن الوليد (ره) قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط قال سئلت اباالحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عزوجل قال قلت جعلت فداك فسرها لى قال ان يكون العبد مخلا السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزنى فلا تجد امرة ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلى بينه و بين ارادته فيزنى فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعص بقلبه . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل بن الجابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل خلق الخلق فعلم منهم صايرون اليه وامرهم ونهيهم فما امرهم به من شيئى فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولايكونوا فيه اخذين ولا تاركين باذن الله عزوجل يعنى بعلمه . حدثنا محمدبن الحسن (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حمزة بن محمد الطيار قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيئى مما امر

وابه ونهوا عنه الاومن الله تعالى عزوجل فيه ابتلاء وقضاء . حدثنا ابى و محمدبن موسى بن المتوكل (ره) قالا حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعاً عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمدبن مسلم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له مايحج به قلت فمن عرض عليه الحج واستحيا قال هوممن يستطيع حدثنا ابى ومحمدبن الحسن (ره) قالا حدثناسعد بن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن محمدبن خالد البرقى عن محمدبن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من عرض عليه الحج ولوعلى حمار اجذع مقطوع الذنب فابى فهو ممن يستطيع الحج حدثنا ابى ومحمدبن الحسن بن احمدبن الوليد(ره) قالا حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن سعيد بن جناح عن عوف بن عبدالله الازدى عن عمه قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فقال وقد فعلوا فقلت نعم زعموا انها لايكون الاعند الفعل وارادة فى حال الفعل لاقبله فقال اشرك القوم . حدثنا ابى (ره) قال حدثنا سعدبن عبدالله عن يعقوب يزيد عن محمدبن ابى عمير عمن رواه من اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لايكون العبد فاعلا الاوهو مستطيع وقد يكون مستطيعاً غيرفاعل ولا يكون فاعلا ابدا حتى لايكون معه الاستطاعة . حدثنا ابى (ره) قال حدثناعلى بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمدبن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا مايعنى بذلك ؟ قال من كان صحيحاً بدنه مخلاسربه له زاد ورا حلة . حدثنا ابى ومحمدبن الحسن (ره) قالا حدثنا سعدبن عبدالله

عن احمدبن محمدبن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال الاسدى عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى ابن اعين عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الاية لوكان عرضا قريباً وسفرا قاصدا لاتبعوك و لكن بعدت عليهم الشقة و سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوامستطيعين فى الخروج وقدكان فى العلم انه لوكان عرضا قريبا وسفرا قاصداً لفعلوا . حدثنا ابى ومحمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (ره) قالا حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا احمدبن محمد بن عيسى عن على بن عبدالله عن احمدبن محمد البرقى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل وسيحلفون بالله لواستطعنا لخرجنا معكم ويهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال اكذبهم الله عزوجل فى قولهم لواستطعنا لخرجنا معك وقد كانوامستطيعين للخروج . حدثنا ابى ومحمدبن الحسن بن احمدبن الوليد قالاحدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن على بن عبدالله عن احمدبن محمدبن ابى عمير عن ابى الحسن الخزاعى عن المعلى بن خنيس قال قلت لابى عبدالله عليه السلام مايعنى بقوله عزوجل وقدكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ؟ قال وهم يستطيعون . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد (ره) قال حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى ومحمد بن عبدالحميد ومحمدبن عبدالحسين بن ابى الخطاب عن احمدبن محمد بن ابى نصرعن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال لايكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عزوجل وانما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعاً . حدثنا ابى رض قال حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمدبن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال ما

كلف الله العباد كلفة فعل ولانهاهم عن شيئى حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلايكون العبد اخذا و لا تاركا الاباستطاعة متقدمة قبل الامر والنهى وقبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط . حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد(ره) قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار عن احمدبن محمدبن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لايكون من العبد قبض ولا بسط الاباستطاعة متقدمة للقبض والبسط . حدثنا ابى(ره) قال حدثنا سعدبن عبدالله عن محمدبن الحسين عن ابى شعيب المحاملى وصفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون فى الافاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يامر الله عزوجل بقبض ولا بسط الا والعبد بذلك مستطيع . حدثنا ابى ره قال حدثنا سعدبن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو رجل من اصحابنا عمن سئل ابا عبدالله عليه السلام فقال له ان لى اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نفعل كذا و كذا و نستطيع ان لانعمل قال فقال ابوعبدالله عليه السلام قل له هل تستطيع ان لا تذكر ماتكره وان لاتنسى ماتحب؟ فان قال لافقد ترك قوله وان قال نعم فلاتكلمه ابداً فقد ادعى الربوبية . حدثنا ابى(ره) قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابى حماد قال حدثنى ابو خالد السجستانى عن على بن يقطين عن ابى ابراهيم عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون فى القدر فقال لمتكلمهم ابالله تستطيع ام مع الله ام من دون الله تستطيع فلم يدر مايرد عليه فقال امير المؤمنين انك ان زعمت انك بالله تستطيع فليس لك من الامر شيئى وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد

زعمت انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله عزوجل فقال يا امير المومنين لا بل بالله استطيع فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع عن امتى تسعة الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق مالم ينطق بشفه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي بفرغانه قال حدثنا ابى عن احمد بن على الانصارى عن عبد السلم بن صالح الهروى قال سئل المامون الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عزوجل شبه الكافرين بولاية على بن ابى طالب (ع) بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيه ولا يستطيعون سمعاً فقال المامون فرجت عنى فرج الله عنك

باب الابتلاء والاختبار

ابى (ره) قال حدثنا احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن السندى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابيعبدالله (ع) قال مامن قبض ولا بسط الا ولله فيه المن والابتلاء ابى ره قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابيعبدالله (ع) قال مامن قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن الطيار عن ابيعبدالله عليه السلام قال ليس

شیئی فیه قبض ولا بسط مما امر الله به او نهی عنه الا وفیه من الله عز وجل ابتلاء وقضاء

باب السعادة والشقاوة

حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن یعقوب قال حدثنا علی بن محمد رفعه عن شعیب العقرقوفی عن ابی بصیر قال کنت بین یدی ابیعبدالله عليه السلام جالسا وقد سئله سایل فقال جعلت فداك یابن رسول الله من این لحق الشقا اهل المعصیة حتی حکم لهم فی علمه بالعذاب علی عملهم فقال ابوعبدالله عليه السلام ایها السایل علم الله عز وجل الا یقوم احد من خلقه بحقه فلما علم بذلك وهب لاهل محبة القوة علی معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقیقة ماهم اهله فوهب لاهل المعصیة القوة علی معصیتهم لسبق علمه فیهم ولم یمنعهم اطاقة القبول منه لان علمه اولی بحقیقة التصدیق فوافقوا ما سبق لهم فی علمه ولم یقدروا ان یاتوا حالا ینجیهم عن معصیته وهو معنی شاء ماشاء وهو سر . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن علی بن اسباط عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابیعبدالله (ع) فی قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علینا شقوتنا قال باعمالهم شقوا . حدثنا الشریف ابوعلی محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسین بن علی ابن ابی طالب (ع) قال علی بن محمد بن قتیبة النیشابوری عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابی عمیر قال سئلت ابا الحسن موسی بن جعفر (ع) عن معنی قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشقی من شقی فی بطن امه والسعید من سعد فی بطن امه فقال الشقی من علم الله وهو فی بطن امه انه سیعمل اعمال الاشقیاء والسعید من علم الله

وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت له فما معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له، فقال ان الله عزوجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عزوجل وماخلقت الجن والانس الاليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى . ابي ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحى بن عمران الحلبي عن معلى بن ابي عثمان عن على بن حنظله عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقا ان من علمه الله تعالى سعيداً وان لم يبق من الدنيا الافواق ناقة ختم له بالسعادة .

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله سعيداً لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان علمه شقيا لم يحبه ابداً وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقد قيل ان الله تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبدالله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى الشقا

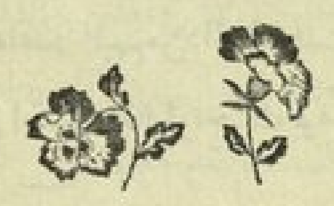
باب نفى الجبر والتفويض

ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم اليمانى عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل خلق الخلق فعلم ماهم صايرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيئى فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيئى فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولايكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله . ابى ره قال حدثنا على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن حفص بن قرط عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زعم ان الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصى بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار يعنى بالخير والشر والصحة والمرض وذلك قوله تعالى عزوجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن ابيعبدالله البرقى عن ابيه عن يونس بن عبدالرحمن عن غير واحد عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام قال ان الله عزوجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا (ع) هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء و الارض . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا الحسن بن متيل عن احمد بن ابيعبدلله عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام قال انه تبارك وتعالى اكرم من ان يكلف الناس مالايطيقونه والله اعز من ان يكون فى سلطانه مالا يريد . حدثنا على بن عبدالله

الوراق (ره) قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسين بن عبدالعزيز عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبدالله عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الناس في القدر على ثلثه اوجه رجل يزعم ان الله عزوجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر و رجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه و هو كافر و رجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون و لم يكلفهم ما لا يطيقون و اذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ . حدثنا علي بن عبدالله الوراق (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن سهل عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام فوض الله الامر الى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله اعدل من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه . ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لايختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عزوجل لم يطع بالاكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعاً وان ائتمروا بمعصية الله فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه . حدثنا علي بن

احمدبن محمدبن عمران الدقاق (ره) قال حدثنا محمدبن ابيعبدالله الكوفى عن خنيس بن محمد عن محمدبن يحيى الخزاز عن المفضل بن عمر عن ابيعبدالله عليه السلام قال لاجبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رايته على معصيته فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته انت الذى امرته بالمعصية . حدثنا محمدبن ابراهيم بن اسحق المؤدب (ره) قال حدثنا احمدبن على الانصارى عن عبدالسلم بن صالح الهروى قال سمعت اباالحسن على بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى لايكلف نفسا الاوسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الاعليها ولاتزر وازرة وزر اخرى . حدثنا جعفر بن محمدبن مسرور (ره) قال حدثنا الحسين بن محمدبن على عن معلى بن محمد البصرى عن الحسين بن على الوشا عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته فقلت له الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصى قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عزوجل يابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منى عملت المعاصى بقوتى التى جعلتها فيك ابى (ره) قال قال حدثنا احمدبن ادريس عن محمدبن احمد قال حدثنا ابوعبدالله الرازى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن مهزم قال قال ابوعبدالله (ع) اخبرنى عما اختلف فيه من خلفت من موالينا قال قلت فى الجبر والتفويض قال فسلنى قلت اجبر الله العباد على المعاصى قال الله اقهر لهم من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر اليهم من ذاك قال قلت فاى شيئى هذا اصلحك الله قال فقلب يده مرتين اوثلثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت . حدثنا احمد

بن هرون الفامی(رض)قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری عن ابیه قال
حدثنا ابراهیم بن هاشم عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن
علی بن موسی الرضا علیه السلام قال قلت له یابن رسول الله ان الناس ینسبونا الی
القول بالتشبیة والجبر لما روی من الاخبار فی ذلك عن آبائك الائمة علیهم
السلم فقال یابن خالد اخبرنی عن الاخبار التی رویت عن آبائی الائمة
علیهم السلم فی التشبیه اکثر ام الاخبار التی رویت عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی ذلك ؟
فقلت بل ما روی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی ذلك اکثر قال فلیقولوا ان رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم کان یقول بالتشبیه و الجبر اذا فقلت له انهم یقولون ان رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم لم یقل من ذلك شیئاً وانما روی علیه قال فلیقولوا فی آبائی علیهم
السلم انهم لم یقولوا من ذلك شیئا وانما روی علیهم ثم قال علیه السلام من قال
بالتشبیه والجبر فهو کافر مشرك ونحن منه براء فی الدنیا والاخرة یابن
خالد انما وضع الاخبار عنا فی التشبیه والجبر الغلاة الذین صغروا عظمة الله
فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن
عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن
جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اکرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم
فقد اکرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن الیهم
فقد اساء الینا ومن اساء الیهم فقد احسن الینا ومن صدقهم فقد کذبنا
ومن کذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا
یابن خالد من کان من شیعتنا فلا یتخذن منهم ولیا ولانصیراً



باب القضاء

والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والاجال

ابی (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابی عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد فی الخلق ما يشاء . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علی بن معبد عن درست عن ابن اذينه عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ماتقول فی القضاء والقدر ؛ قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سئلهم عما عهد اليهم ولا يسئلهم عما قضى عليهم . ابی ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقی عن عبدالملك بن عنترة الشيبانی عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى امير المؤمنين (ع) فقال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال بحر عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال سر الله فلا تكلفه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر فقال امير المؤمنين (ع) اما اذا ابيت فانی سائلك اخبرنی ا كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين قوموا فسلموا على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال وانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال له يا امير المومنين ابالمشية الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له

امير المومنين (ع) وانك لبعيد فى المشية اما انى سائلك عن ثلث لايجعل الله لك فى شيئى منها مخرجا اخبرنى اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤا فقال كماشاء قال فخلق الله العباد لماشاء اولماشاؤا فقال لماشاء قال ياتونه يوم القيمة كماشاء او كماشاؤا قال ياتونه كماشاء قال قم فليس اليك من المشية شيئى. ابى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن سفيان بن عينيه عن الزهرى قال قال رجل لعلى بن الحسين عليهما السلم جعلنى الله فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لاتحس والجسد بغير روح صورة لاحراك لها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلولم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئا لايحس ولولم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال الان من اجور الناس من راى جوره عدلا وعدل المهتدى جوراً الا ان للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عزوجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين فى قلبه فابصر بهما العيب (الغيب) واذا اراد غير ذلك ترك القلب بمافيه ثم التفت الى السايل عن القدر فقال هذا منه هذا منه - حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا على بن زياد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابى حيان التميمى عن ابيه وكان مع على عليه السلام يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا على بن ابى طالب عليه السلام يعبى الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبلة على فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلى عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد

سيفه ذوالفقار فقال رجل من اصحابه اخترس ياامير المؤمنين فانانخشى ان يقاتلك هذا الملعون فقال عليه السلام لئن قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارساليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر اويقع عليه حايط اويصيبه سوء فاذاجاء اجله خلوابينه و بين مايصيبه وكذلك انااذاحان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشارالى لحيته وراسه عهدا معهوداً ووعدا غيرمكذوب والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة وقداخرجته بتمامه في كتاب الدلايل والمعجزات حدثنا ابى ومحمدبن الحسن بن احمدبن الوليد ره قالا حدثنامحمدبن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمدبن احمدبن يحيى بن عمران الاشعرى عن ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن عمر بن اذينه عن زرارة قال سمعت اباعبدالله يقول ان بادى النعم من الله عزوجل وقد تحكموه فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره - ابى ره قال حدثنا احمدبن ادريس قال حدثنا محمدبن احمد عن يوسف بن الحرث عن محمدبن عبدالرحمن العزرمى عن ابيه عبدالرحمن باسناده رفعه الى من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة - حدثنا على بن عبدالله الوراق وعلى بن محمدبن الحسن المعروف بابن مغيرة القزوينى قالاحدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا الهيثم بن ابى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعدبن طريف عن الاصبغ بن نباته قال ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حايط مايل الى حايط آخر فقيل له يا امير المؤمنين اتفرمن قضاءالله ؟ فقال افر من قضاءالله الى قدرالله عزوجل - حدثنا ابوالحسن محمد

بن عمربن علی البصری قال حدثنا ابوالحسن علی بن الحسن المثنی قال حدثنا ابوالحسن علی بن مهرویه القزوینی قـال حدثنا ابواحمد الغازی قـال حدثنا علی بن موسی الرضا قال حدثنا ابی موسی بن جعفر قال حدثنا ابی جعفر بن محمد قال حدثنا ابی محمد بن علی قال حدثنا ابی علی بن الحسین قال حدثنا ابی الحسین ابن علی علیهم السلام قال سمعت ابی علی بن ابیطالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة اقوال فرايض وفضايل ومعـاصی واما الفرایض فبامر الله عزوجل وبرضاء الله وقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه واما المعاصی فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب قضاء الله عزوجل فی المعاصی حكمه فيها ومشيته فی المعاصی نهيه عنها وقدره فيها علمه بمقـاديرها و مبالغها وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله ريآء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب (رض) قال حدثنـا علی بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علی بن معبد عن الحسين بن خالد عن علی بن موسی الرضا عليهما السلام عن ابيه موسی بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علی عن ابيه علی بن الحسين عن ابيه الحسين بن علی عن ابيه علی بن ابی طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائی و لم يؤمن بقدری فليلتمس الها غيری وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فی كل قضاء الله خيرة للمؤمنين - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قـال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابی الخطاب عن

محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فى بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يارسول الله فالتفت اليهم فقال ما انتم؟ فقالوا مؤمنون فقال ما حقيقة ايمانكم؟ قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لاتسكنون ولاتجمعوا ما لاتاكلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون - حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد (شعيب) الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ثابت بن ابى صفيه عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المومنين عليه السلام لرجل ان كنت لاتطيع خالقك فلا تاكل من رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج عن ملكه وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا سواه وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام ياموسى احفظ وصيتى لك باربعة اشياء اولهن مادمت لاترى ذنوبك تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك والثانية مادمت لاترى كنوزى قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة مادمت لاترى زوال ملكى فلا ترج احدا غيرى . والرابعة مادمت لاترى الشيطان ميتاً فلا تامن مكره - وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المومنين عليه السلام اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زايد فى الموظوف وفيه تضييع الزاد والاقبال على الاخرة غير ناقص من المقدور وفيه احراز المعاد وانشد . لو كان فى صخرة فى البحر راسية صماء ململمة ملس نواحيها . رزق لنفس براها الله لانفلقت عنه ، فادت اليه كلما فيها . او كان بين طباق السبع مجمعه ، لسهل الله فى المرقى مراقيها . حتى يوافى الذى فى اللوح خط له ، ان هى اتته والا فهو ياتيها . قال مصنف هذا الكتاب كلما

مكننا الله عزوجل من الانتفاع به ولم يجعل لاحد منعنا منه فقد رزقناه و جعله رزقا لنا و كلمالم يمكننا الله عزوجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا منعنامنه فلم يرزقناه ولاجعله رزقالنا - حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سأل رجل اباالحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال له ان لكلامك وجهين فان كنت اسئل عن المخلوق فان الجواد ، الذي يؤدي ماافترض الله عزوجل عليه والبخيل من بخل بماافترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ماليس له وان منع منع ماليس له - حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير و عبدالله بن مغيره عن ابي حفص جعفر الاعشى عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي ياعلي بن الحسين ، مالي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك ؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت ماعلى هذا احزن وانه لكماتقول قال افعلى الاخرة حزنك ؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قلت ماعلى هذا احزن وانه لكماتقول قال فعلى ماحزنك ؟ فقلت لماانتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال ياعلي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه ؟ قلت لاقال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سئل الله عزوجل فلم يعطه ؟ قلت لاقال عليه السلام ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ره قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد

بن علي الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام قال يارب رضيت بماقضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله ياموسى اماترضاني لهم رازقا وكفيلا؟ قال بلى يارب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل - حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن ابراهيم بن احمد المعاذي قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا يحيى بن اسمعيل الجريزي قرأة قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليه السلام قال دخل الحسين بن علي عليه السلام على معوية فقال له ما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم في ثوبين فقال عليه السلام حمله على ذلك علمه على ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلام لما اراد قتال الخوارج لواحترزت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اى يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر يوم ماقدر لااخش (اختل) الردى، واذاقدر لم يغن الحذر - حدثنا ابو الحسن علي بن عبدالله بن احمد الاصبهاني قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم بن عبدالرحمن العبكي قال حدثنا محمد بن الاشرس قال حدثنا ابراهيم بن نضر قال حدثنا وهب بن وهب بن وهب بن هشام ابو البختري قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ياعلي ان اليقين ان لاترضى احدا على سخط الله ولاتحمدن احدا على ما اتاك الله ولاتذمن احدا على مالم يوتك الله فان الرزق لايجره حرص حريص ولايصرفه كره كاره فان الله عزو جل بحكمته وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم

والحزن في الشك والسخط فانه لافقر اشد من الجهل ولامال اعود من العقل ولاوحدة اوحش من العجب ولامظاهرة اوثق من المشاورة ولاعقل كالتدبير ولاورع كالكف عن المحارم ولاحسب كحسن الخلق ولاعبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء و آفة الحسب الفخر - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ره قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن ابى الصهبان قال حدثنا ابواحمد محمد بن زياد الازدى قال حدثنى ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابى انت وامى عظنى موعظة فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا و ان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان المخلف من الله عزوجل حقا فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عزوجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عزوجل حقاً فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا وان كان كل شيئى بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانية لماذا - حدثنا ابومنصور واحمد بن ابراهيم بن بكر الخوزى بنيسابور قال حدثنا ابواسحق ابراهيم بن محمد بن هرون الخوزى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى قال حدثنا احمد بن عبدالله الجويبارى الشيبانى عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفى عام - حدثنا ابوعبدالله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا على بن

موسی الرضا عن ابیه عن آبائه(ع) عن علی بن ابی طالب ﷺ قال ان یهودیاً
سئل علی بن ابی طالب ﷺ فقال اخبرنی عما لیس لله وعما لیس عندالله وعما لا
یعلمه الله فقال ﷺ اما ما لایعلمه الله عزوجل فذلك قولکم یامعشر الیهود ان
عزیر ابن الله والله لایعلم له ولدا واما قولکم وما لیس لله فلیس لله شریك واما
قولك لیس عندالله فلیس عندالله ظلم للعباد فقال الیهودی، انا اشهد ان لااله الا
الله وان محمداً رسول الله - حدثنا محمد بن ابراهیم بن احمد بن یونس
اللیثی قال حدثنا احمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم قال
اخبرنی الحارث بن ابی اسامة قراءة عن المداینی عن عوانة بن الحکم و
عبدالله بن العباس بن سهل الساعدی وابی بکر الخراسانی مولی بنی هاشم
عن الحارث بن حصیرة عن عبدالرحمن بن جندب عن ابیه وغیره ان الناس اتوا
الحسن بن علی ﷺ بعد وفاة علی ﷺ لیبایعوه فقال الحمد علی ماقضی من
امر وخص من فضل وعم من امر وجلل من غایة حمدا یتمم به علینا نعمه
ونستوجب به رضوانه ان الدنیا داربلاء وفتنة وکل مافیها الی زوال وقد
بنان الله عنها کی مانعتبر فقدم الینا بالوعید کی لایکون لنا حجة بعد الانذار
فازهدوا فیمایفنی وارغبوا فیمابقی وخافوا الله فی السر والعلانیة ان علیا
ﷺ فی المحیا والممات والمبعث عاش بقدر ومات باجل وانا ابایعکم علی
ان تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت فبایعوه علی ذلك قال محمد
بن علی بن الحسین مصنف هذا الکتاب اجل موت الانسان هو وقت موته
واجل حیوته هو وقت حیوته وذلك معنی قول الله عزوجل فاذا جاء اجلهم
لایستأخرون ساعة ولایستقدمون وان مات الانسان حتف انفه علی فراشه
اوقتل فان اجل موته هو وقت موته وقدیجوزان یکون المقتول لولم یقتل
لمات من ساعة وقد یجوزان یکون لولم یقتل لبقی وعلم ذلك مغیب عنا

وقد قال الله عزوجل قل لو كنتم فی بیوتکم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عزوجل قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل ولو قتل جماعة فی وقت لجاز ان يقال ان جميعهم ماتوا بآجالهم وانهم لو لم يقتلوا لماتوا من ساعتهم كما كان يجوز ان يقع الوبا فی جميعهم فميتهم فی ساعة واحدة وكان لا يجوز ان يقال انهم ماتوا بغير آجالهم وفی الجملة ان اجل الانسان هو الوقت الذی علم الله عزوجل انه يموت فيه او يقتل و قول الحسن عليه السلام فی ابيه انه عاش بقدر و مات باجل تصديق لما قلناه فی هذا الباب والله الموفق للصواب بمنه - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الشجری بنيشابور قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصبهانی قال حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا الحسن بن احمد الحرانی قال حدثنا يحيی بن عبدالله بن الضحاك عن الاوزاعی عن يحيی بن ابی كثير قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام الا نحرسك قال حرس كل امرء اجله - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد قال حدثنا منصور بن عبدالله قال حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا شريك عن ابی اسحق عن سعيد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل واحد منهما الی صاحبه حتی جاء امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا علی فنائه فقال له سعيد بن قيس افی هذه الساعة يا امير المؤمنين اما خفت شيئا قال وای شیئی اخاف ، انه ليس من احد الا و معه ملكان موكلان به ان يقع فی بئر او تضربه دابة او يتردی من جبل حتی ياتيه القدر فاذا اتی القدر خلوا بينه وبينه - حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن ابراهيم بن تميم السرخسی بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامی قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهری قال حدثنا ابو ضميره انس بن

عياض عن ابى دجانه عن عمرو بن سعيد (شعيب) عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه و مره - حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الطائى قال حدثنا ابوسعيد سهل بن زياد الادمى الرازى عن على بن جعفر الكوفى قال سمعت سيدى على بن محمد عليه السلام يقول حدثنى ابى محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى ابوالقاسم اسحق بن جعفر العلوى قال حدثنى ابوجعفر محمد بن على عن سليمان بن محمد القرشى عن اسمعيل بن ابى زياد السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه عن جده عن على عليه السلام واللفظ لعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله و قدر؟ فقال له امير المؤمنين اجل ياشيخ فوالله ماعلوتم تلعة ولاهبطتم بطن واد الابقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عندالله احتسب عنائى ياامير المؤمنين فقال مهلا ياشيخ لعلك تظن قضاء حتما و قدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهى والزجر واسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على مسيئى لائمة ولا لمحسن محمدة ولكن المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان و خصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها ياشيخ ان الله عزوجل كلف تخيرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض ومابينهما باطلا ذلك ظن الذين

كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول . انت الامام الذى نرجوا بطاعته ، يوم النجاة من الرحمن غفرانا . اوضحت من ديننا ما كان ملتبساً ، جزاك ربك عنا فيه احسانا . فليس معذرة فى كل فاحشة ، قد كنت راكبها فسقا وعصيانا . لا لا ولا قايلا ناهيه اوقعه ، فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا . ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ، قتل الولى له ظلما وعدوانا . انى يحب وقد صحت عزيمته ، ذو العرش اعلن ذلك الله اعلانا . قال مصنف هذا الكتاب لم يذكر محمد بن عمر الحافظ فى آخر هذا الحديث الابيتين من هذا الشعر من اوله - حدثنا بهذا الحديث ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسى العزايمى قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثنى عبد الوهاب عيسى المروزى قال حدثنا الحسن بن على بن محمد البلوى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام - وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا العباس بن بكار الضبى قال حدثنا ابو بكر الهذلى عن عكرمه عن ابن عباس قال لما انصرف امير المومنين عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الواقعة فقال يا امير المومنين عليه السلام اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء الله وقدره وذكر الحديث مثله سواء ، الا انه زاد فيه فقال الشيخ يا امير المومنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المومنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الاية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً اى امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن

ابی عبدالله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسن بن یزید النوفلی عن علی بن سالم عن ابی عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الرقی اتدفع من القدر شیئا فقال هی من القدر وقال عليه السلام ان القدریة مجوس هذه الامة وهم الذین ارادوا ان یصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفیهم نزلت هذه الامة یوم یسحبون فی النار علی وجوههم ذوقوا مس سقر انا کل شیئی خلقناه بقدر - حدثنا ابو الحسین محمد بن ابراهیم بن اسحق الفارسی العزایمی قال حدثنی ابو سعید احمد بن محمد بن رمیح النسوی قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی التمیمی بالبصرة واحمد بن ابراهیم بن معلی بن اسد القمی قالا حدثنا محمد بن زکریاء العلائی قال حدثنا احمد بن عیسی بن یزید قال حدثنا عبدالله بن موسی بن عبدالله بن حسن عن ابیه عن آبائه عن الحسن بن علی عليه السلام عن علی بن ابی طالب عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل کل شیئی خلقناه بقدر فقال یقول عزوجل انا کل شیئی خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم - حدثنا ابی ره قال حدثنا علی بن الحسین الکوفی عن ابیه الحسن بن علی بن عبدالله الکوفی عن جده عبدالله بن المغیرة عن اسمعیل بن مسلم انه سئل الصادق عليه السلام عن الصلوة خلف من یکذب بقدر الله عز وجل قال فلیعد کل صلوة صلاها خلفه - حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل ره قال حدثنا علی بن الحسین السعد آبادی قال حدثنا احمد بن عبدالله البرقی عن ابیه عن محمد بن سنان عن زیاد بن المنذر عن سعد بن ظریف عن الاصبغ بن نباته قال قال امیر المومنین عليه السلام فی القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع فی حجاب الله مطوی عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق فی علم الله وضع الله العباد عن علمه و رفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لاینالونه بحقیقة الربانیة ولا بقدرة الصمدانیة

ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله تعالى عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل آخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع اليها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن ستره وسره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير - قال مصنف هذا الكتاب يقول ان الله تبارك وتعالى قد قضى جميع اعمال العباد وقدرها وجميع ما يكون في العالم من خير وشر والقضاء قد يكون بمعنى الاعلام كما قال الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب يريد اعلمناهم وكما قال الله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يريد اخبرناه واعلمناه فلا ينكر ان يكون الله عز وجل يقضي اعمال العباد وساير ما يكون من خير وشر على هذا المعنى لان الله عز وجل عالم بها اجمع ويصح ان يعلمها عباده ويخبرهم عنها وقد يكون القدر ايضاً في معنى الكتاب والاخبار كما قال الله عز وجل الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين يعني كتبنا واخبرنا وقال العجاج . واعلم بان ذا الجلال قد قدر ، في الصحف الاولى التي كان سطرا وقدر معناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والالزام قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا يريد حكم بذلك والزمه خلقه فقد يجوز ان يقال ان الله عز وجل قد قضى من اعمال العباد على هذا المعنى ما قد الزمه عباده وحكم به عليهم وهي الفرايض دون غيرها وقد يجوز ايضاً ان يقدر الله اعمال العباد بان يبين مقاديرها واحوالها من حسن وقبح وفرض ونافلة وغير ذلك ويفعل من الادلة على ذلك ما يعرف به هذه الاحوال لهذه الافعال فيكون عز وجل مقدراً لها في الحقيقة

وليس بقدرها ليعرف مقدارها ولكن ليبين لغيره ممن لايعرف ذلك حالها قدره بتقديره اياه وهذا اظهر من ان يخفى وابين من ان يحتاج الى الا ستشهاد عليه الاترى انا قد نرجع الى اهل المعرفة بالصناعات فى تقديرها لنا فلا يمنعهم (بنفهم) علمهم بمقاديرها من ان يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها وانما انكرنا ان يكون الله عزوجل حكم بها على عباده ومنعهم من الانصراف عنها او ان يكون فعلها وكونها فاما ان يكون الله عزوجل خلقها خلق تقدير فلا ننكره وسمعت بعض اهل العلم يقول ان القضاء على عشرة اوجه فاول وجه منها العلم وهو قول الله عزوجل الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها يعنى علمها والثانى الاعلام وهو قوله عزوجل و قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب وقوله عزوجل وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء اى اعلمناه والثالث الحكم وهو قوله عزوجل والله يقضى بالحق اى يحكم بالحق. والرابع القول وهو قوله عزوجل والله يقضى بالحق اى يقول الحق والخامس الحتم وهو قوله عزوجل فلما قضينا عليه الموت يعنى حتمنا فهو القضاء الحتم والسادس الامر وهو قوله عزوجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعنى امر ربك . والسابع الخلق وهو قوله عزوجل فقضيهن سبع سموات فى يومين يعنى خلقهن . والثامن الفعل وهو قوله عزوجل فاقض ما انت قاض اى افعل ما انت فاعل . والتاسع الاتمام و هو قوله عزوجل فلما قض موسى الاجل وقوله عزوجل حكاية عن موسى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل اى اتممت . والعاشر الفراغ من الشيىء وهو قوله عزوجل قضى الامر الذى فيه تستفتيان يعنى فرغ لكما منه وقول القايل قد قضيت لك حاجتك يعنى فرغت لك منها فيجوز ان يقال ان الاشياء كلها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى بمعنى ان الله عزوجل قد علمها وعلم مقاديرها وله

عزوجل في جميعها حكم من خير اوشر فما كان من خير فقد قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله حقا وعلم مبلغه ومقداره وماكان من شر فلم يامر به ولم يرضه ولكنه عزوجل قدقضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه . والفتنة على عشرة اوجة فوجه منها الضلال والثانى الاختبار وهوقول الله عزوجل وفتناك فتونا يعنى اختبرناك اختباراً وقوله عزوجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون اى لايختبرون والثالث الحجة وهوقوله عزوجل ثم لم تكن فتنتهم الاان قالوا والله ربنا ماكنا مشركين . والرابع الشرك وهوقوله عزوجل والفتنة اشد من القتل والخامس الكفر وهوقوله عزوجل الافي الفتنة سقطوا يعنى في الكفر والسادس الاحراق بالنار وهوقوله عزوجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الاية يعنى احرقوا . والسابع العذاب وهوقوله عزوجل يوم هم على النار يفتنون يعنى يعذبون وقوله عزوجل ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تكذبون يعنى عذابكم وقوله عزوجل ومن يرد الله فتنته يعنى عذابه فلن يملك له من الله شيئا . والثامن القتل وهو قوله عزوجل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعنى ان خفتم ان يقتلوكم وقوله عزوجل فما آمن لموسى الاذرية من قومه على خوف من فرعون وملائه ان يفتنهم يعنى ان يقتلهم . والتاسع الصد وهوقوله عزوجل وان كادوا ليفتنونك عن الذى او حينا اليك يعنى ليصدونك . والعاشر شدة المحنة وهوقوله عزوجل ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا وقوله عزوجل ربنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين اى محنة فيفتنوا بذلك ويقولوا في انفسهم لم يقتلهم الادينهم الباطل وديننا الحق فيكون ذلك داعياً لهم الى النار على ماهم عليه من الكفر والظلم و قدزاد على بن ابراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجها آخر فقال

من وجوه الفتنه ماهو الفتنة وهو قوله عزوجل انما اموالكم واولادكم فتنة اى محنة والذى عندى فى ذلك ان وجوه الفتنة عشرة وان الفتنة فى هذا الموضع ايضاً المحنة بالنون لا المحبة بالباء وتصديق ذلك قول النبى صلى الله عليه وآله الولد مجهلة محنة منجلة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا فى كتاب مقتل الحسين بن على صلى الله عليه - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان يخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو قومت عليهم فغضب عليه السلام حتى عرف الغضب فى وجهه وقال انا اقوم عليهم انما السعر الى الله عزوجل يرفعه اذا شاء ويخفضه اذا شاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اسعرت لنا سعرا فان الاسعار به تزيد وتنقص فقال عليه السلام ما كنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث لى فيها شيئا فدعوا عباد الله ياكل بعضهم من بعض - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابى عمير عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبر بامره وقال ابو حمزة الثمالى ذكر عند على بن الحسين عليه السلام غلاء السعر فقال وما على من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه - قال مصنف هذا الكتاب رض الغلاء هو الزيادة فى اسعار الاشياء حتى يباع الشيئى باكثر مما كان يباع فى ذلك الموضع والرخص هو النقصان فى ذلك مما كان من الرخص والغلاء عن سعة الاشياء وقلتها فان ذلك من الله عزوجل ويجب الرضاء بذلك والتسليم له وما كان من الغلاء والرخص بما يؤخذ الناس به لغير قلة الاشياء وكثرتها من غير رضآء منهم به او كان من جهة شراء واحد من الناس جميع

طعام بلد فيقلوا الطعام لذلك فذلك من المسعر والمتعدى بشرى طعام المصر كله كما فعله حكيم بن حزام كان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر - حدثنا بذلك ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة الحناط عن ابى عبدالله عليه السلام سئل عن الحكرة فقال انما الحكرة ان تشترى طعاماً وليس فى المصر غيره فتحتكره فان كان فى المصر طعام او متى كان فى المصر طعام غير ما يشتريه الواحد من الناس فجايز له ان يلتمس بسلعته الفضل لانه اذا كان فى المصر طعام غيره يسع الناس لم يقل الطعام لاجله وانما يقلوا اذا اشترى الواحد من الناس جميع ما يدخل المدينة . حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن عبدالله بن على الحلبى عن ابى عبدالله انه سئل عن الحكرة فقال انما الحكرة ان تشترى طعاما وليس فى المصر غيره فتحتكره فان كان فى المصر طعاما ومتاعا غيره فلا باس ان تلتمس لسلعتك الفضل ولو كان الغلا فى هذا الموضع من الله عزوجل لما استحق المشترى لجميع طعام المدينة الزم لان الله عزوجل لا يذم العبد على ما يفعله ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ولو كان منه عزوجل لوجب الرضا به و التسليم له كما يجب اذا كان عن قلة الاشياء او قلة الربع لانه من الله عزوجل وما كان من الله عزوجل او من الناس فهو سابق فى علم الله تعالى ذكره مثل خلق الخلق وهو بقضائه وقدره على ما بينته من معنى القضاء والقدر

باب فى الاطفال و عدل الله عزوجل فيهم

حدثنا الحسن بن يحيى بن خزبس (ضريس) البجلى قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكرى السريانى قال حدثنا ابراهيم بن عاصم

بقزوين قال حدثنا عبدالله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابوجعفر احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيدالله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنا ابوعبدالله بن يزيد قال حدثني ابويزيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبيدالله بن سلام عن عبدالله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت اخبرني ايعذب الله عزوجل خلقا بلا حجة فقال معاذالله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تبارك وتعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عزوجل الخلايق لفصل القضا يأتي باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم ومادينكم وما اعمالكم؟ قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيئا وانت امتنا ولم نمت شيئا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع ولا كتابا نقرؤه ولا رسولا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عزوجل عبيدي وامائي ان امرتكم بامر انفعلوه فيقولون السمع والطاعة لك ربنا قال فيامر الله عزوجل نارا يقال لها الفلق اشد شيئي في جهنم عذابا فيخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامرها الله عزوجل ان تنفخ في وجوه الخلايق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها ويشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يامر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله عزوجل ان يكون سعيداً القى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عزوجل ان يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه في النار فيامر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا لابائه في جهنم وذلك قوله عزوجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفيرو

شهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماشاء ربك ان ربك فعالا لمايريد واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيهامادامت السموات والارض الاماشاء ربك عطاء غيرمجذوذ - حدثنا احمدبن زيادبن جعفر الهمدانى ره قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالسلم بن صالح الهروى عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاى علة اغرق الله عزوجل الدنيا كلها فى زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال ومن لاذنب له فقال ماكان فيهم الاطفال لان الله عزوجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاماً فانقطع نسلهم فغرقوا ولاطفل فيهم وماكان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لاذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا التكذيبهم لنبى الله نوح وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شهده واتاه - حدثنا محمدبن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمدبن الحسن الصفارعن العباس بن معروف وعن محمدبن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال ان اولاد المسلمين هم موسومون عندالله عزوجل شافع ومشفع فاذابلغوا اثنى عشرسنة كتبت لهم الحسنات واذا بلغوا الحكم كتبت عليهم السيئات - حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمدبن الوليد قالاحدثنا محمدبن يحيى العطارواحمدبن ادريس جميعاً عن محمدبن احمدبن يحيى بن عمران الاشعرى عن على بن اسمعيل عن حمادبن عيسى عن حريزعن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة احتج الله عزوجل على سبعة على الطفل والذى مات بين النبيين والشيخ الكبير الذى ادرك النبى وهولا يعقل والابله والمجنون الذى لايعقل والاصم والابكم فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل قال فيبعث الله عزوجل اليهم رسولا فيوحج اليهم ناراً ويقول ان ربكم يامركم

ان تثبوا فيهافمن وثب فيهاكانت عليه برداً وسلاماً ومن عصى سيق الى النار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن فضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن اعين قال رايت ابا جعفر عليه السلام صلى على ابن لجعفر عليه السلام صغير فكبر عليه ثم قال يازراره ان هذا وشبهه لايصلى عليه ولولا ان يقول الناس ان بنى هاشم لايصلون على الصغار ماصليت عليه قال زرارة فقلت فهل سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قد سئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة اتدرى ماقول الله اعلم بماكانوا عاملين؟ قال فقلت لاوالله فقال لله عزوجل فيهم المشية انه اذاكان يوم القيمة احتج الله تبارك وتعالى على سبعة على الطفل وعلى الذى مات بين النبى والنبى وعلى الشيخ الكبير الذى يدرك النبى و هولا يعقل والابله والمجنون الذى لا يعقل والاصم والابكم فكل هؤلاء يحتج الله عزوجل عليهم يوم القيمة فيبعث الله اليهم رسولا ويخرج اليهم نارا فيقول لهم ان ربكم يأمركم ان تثبوا فى هذه النارفمن وثب فيهاكانت عليه برداً وسلاما و من عصاه سيق الى النار - حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم ابن ابى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم من شجر فى الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فى قصور من در وزريمة فاذا كان يوم القيمة البسوا واطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك فى الجنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبدالله عليه السلام فى

قول الله عزوجل والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان والحقنابهم ذرياتهم قال قصرت الابناء في عمل الاباء فالحق الله عزوجل الابناء بالاباء ليقر بذلك اعينهم ـ حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمدبن ادريس عن محمد بن احمدبن يحيى عن محمدبن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن ابى زكرياء عن ابى بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذامات الطفل من اطفال المؤمنين فنادى مناد فى ملكوت السموات والارض الاان فلان بن فلان قدمات فان كان قدمات والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه والادفع الى فاطمة صلوات الله عليها تغذوه حتى يقدم ابواه او احدهما اوبعض اهل بيته من المومنين فتدفعه اليه ـ حدثنا الحسين بن احمدبن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمدبن حسان عن الحسن بن محمد النوفلى من ولد نوفل بن عبدالمطلب قال اخبرنى محمدبن جعفر عن محمدبن على عن عيسى بن عبدالله العمرى عن ابيه عن جده عن على عليه السلام فى المرض يصيب الصبى قال كفارة لوالديه. حدثنا محمدبن الحسن بن على عن احمدبن الوليدره قال حدثنا محمد بن حسن الصفارعن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن عبدالاعلى مولى آل سام عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيئى افواهاً وادر شيئى اخلافا وافتح شيئى ارحاماً اماعلمتم انى اباهى بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عزوجل له ادخل الجنة فيقول لاحتى يدخل ابواى قبلى فيقول الله عزوجل لملك من الملائكة ايتنى بابويه فيامر بهما الى الجنة فيقول هذابفضل رحمتى لك ـ حدثنا ابى رض قال حدثنا احمدبن محمد بن ادريس عن محمدبن احمد بن يحيى قال حدثنا محمدبن الوليد عن حماد بن عثمان عن جميل بن دراج عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن اطفال الانبياء

(ع) فقال اليسوا كاطفال سائر الناس قال و سئلته عن ابراهيم بن رسول الله ﷺ لو بقى كان صديقا قال لو بقى كان على منهاج ابيه ﷺ . و بهذا الاسناد عن حماد بن عثمان عن عامر بن عبدالله قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كان على قبر ابراهيم بن رسول الله ﷺ عذق يظله عن الشمس فلما يبس العذق ذهب اثر القبر فلم يعلم مكانه وقال عليه السلام مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ وكان له ثمانية عشر شهراً فاتم الله عزوجل رضاعه في الجنة ـ قال مصنف هذا الكتاب في الاطفال واحوالهم ان الوجه في معرفة العدل والجور والطريق الى تميزها ليس هو ميل الطباع الى الشيئى ونفوذها عنه وانه استحسان العقل له و استقباحه اياه فليس يجوز لذلك ان نقطع بقبح فعل من الافعال لجهلنا بعلله ولاان يعمل في اخراجه عن حد العدل عن ظاهر صورته بل الوجه اذا اردنا ان نعرف حقيقة نوع من انواع الفعل قد خفي علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل الذى يدل على حكمة فاعله و نفرغ الى البرهان الذى يعرفنا حال محدثه فاذا وجبناله في الجملة انه لايفعل الا الحكمة والصواب ومافيه الصنع والرشاد لزمنا ان نعم بهذه القضية افعاله كلها جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول قصرها على نوع من الفعل دون نوع ولاخصوصها في جنس دون جنس الا ترى انا لو راينا اباقد ثبتت بالدلايل عندنا حكمته ووضح بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده او يكوى عضواً من اعضائه ولم نعرف السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل مايفعله به لم يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه ان ننقض ماقد اثبته البرهان الصادق في الجملة من حسن نظره له ولا رادته الخير به فكذلك افعال الله العالم بالعواقب والابتداء تبارك و تعالى لما اوجب الدليل في الجملة انها لاتكون الاحكمة ولاتقع الاصوابا لم يجز

لجهلنا بعلل كل منها على التفصيل ان نقف فيما عرفناه من جملة احكامها لاسيما قد عرفنا عجز انفسنا عن معرفة علل الاشياء وقصورها عن الاحاطة بمعاني الجزئيات هذا اذا اردنا ان نعرف الجملة التى لايسع جهلها من احكام افعاله عزوجل فاما اذا اردنا ان نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فلن نعدم في العقول بحمدالله مايعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلاتها ما تصدق الدلالة على جملتها والدليل على ان افعال الله تبارك وتعالى حكمة بعدها من التناقض وسلامتها من التفاوت وتعلق بعضها ببعض وحاجة الشيئى الى مثله وايتلافه بشكله و اتصال كل نوع بشبهه حتى لو توهمت على خلاف ماهي عليه من دوران افلاكها وحركة شمسها وقمرها و مسير كواكبها لانتقضت وفسدت استوفت افعال الله عزوجل ماذكرناه من شرايط العدل وسلمت ممـا قدمناه من علل الجور صح انها حكمة و الدليل على انه لايقع منه عزوجل الظلم ولايفعله انه قدثبت انه تبارك و تعالى قديم غنى عالم لايجهل والظلم لايقع الامن جـاهل بقبحه اومحتاج الى فعلـه منتفع به فلماكان انه تبارك وتعالى قديماً غنياً لاتجوزعليه المنافع والمضار عالما بماكان ويكون من قبيح و حسن صح انه لايفعل الا الحكمة ولا يحدث الاالصواب الاترى ان من صحت حكمته منالايتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعمله بقبحه ومايستحق من الذم على فعله ارتكاب العظايم فلايخاف عليه مواقعة القبايح وهذا بين والحمدلله

حدثنا احمدبن زيادبن جعفرالهمداني ره قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمروبن عثمان الخزازعن عمربن شمرعن جابربن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفرمحمدبن على الباقر ﷺ يابن رسول الله انا نرى من الاطفال من يولد ميتـا ومنهم من يسقط غيرتام ومنهم من يولداعمى

اواخرس اواصم ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط على الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من يعمر حتى يصير شيخاً فكيف ذلك وما وجهه ؟ فقال ﷺ ان الله تبارك اولى بما يدبره من امر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ماليس له ومن عمره فانما اعطاه ماليس له فهو المتفضل بما اعطاه وعادل فيما منع ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر فقلت له يابن رسول الله وكيف لا يسئل عما يفعل ؟ قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصواباً وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد فى نفسه حرجاً فى شيئى مما قضى الله فقد كفر ومن انكر شيئاً من افعاله جحد

باب فى ان الله تعالى

لايفعل بعباده الا الاصلح لهم

اخبرنى ابو الحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه ببلخ قال حدثنا محمد بن ابى عثمان الهروى قال حدثنا ابو محمد الحسن بن الحسين بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى الحسينى (الخشنى) قال حدثنا صدقة بن عبدالله عن هشام عن انس عن النبى ﷺ عن جبرئيل عن الله عزوجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان ولياً لى فقد بارزنى بالمحاربة وما ترددت فى شيئى انا فاعله مثل ما ترددت فى قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مسآئته ولا بد له منه وما تقرب الى عبدى بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدى يتنفل حتى احبه ومتى من احببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً ان دعانى اجبته وان سئلنى اعطيته وان من عبادى المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته

لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا بالغناء ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك انى ادبر عبادى لعلمى بقلوبهم فانى عليم خبير - حدثنا ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعد العسكرى قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن البرقى قال حدثنا عمرو بن ابى سلمة قال قرات على ابى عمر الصنعانى عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رب اشعث اغبر ذى طمرين يدفع بالابواب لو اقسم على الله عزوجل لابره - حدثنا ابى ره قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن محمد بن المنكدر قال مرض عون بن عبدالله بن مسعود فاتيته اعوده فقال الا احدثك بحديث عن عبدالله بن مسعود قلت بلى قال قال عبدالله بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ تبسم فقلت له مالك يارسول الله ؟ قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله فى السقم من الثواب لاحب ان لايزال سقيما حتى يلقى ربه عزوجل - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان قوما اتوا انبياءهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويرضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا سل ربك ان يردنا الى آجالنا التى كنا عليها فسئل ربه عزوجل فردهم الى آجالهم - حدثنا على بن

احمدبن عبدالله بن احمدبن ابى عبدالله البرقى قال حدثنا ابى عن جده احمدبن ابى عبدالله عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبة عن ابيه عن سلمان بن خالد عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجده ثم قال الا هـ تسئلونى مم ضحكت ؟ قالوا بلى يارسول الله قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيراله فى عاقبة امره - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمدبن محمد بن خالد عن ابيه عن ابى قتادة القمى قال حدثنا عبدالله بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال والذى بعث جدى صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤنة وان الصبر لينزل على قدر شدة البلاء - حدثنا الحسين بن احمدبن ادريس ره قال حدثنا ابى قال حدثنا احمدبن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمدبن على الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام قال يارب رضيت بماقضيت تميت الكبير وتبقى الصغير فقال الله عزوجل اماترضانى لهم رازقا وكفيلا قال بلى يارب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمدبن محمدبن خالد عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن محمدبن ابى عمير الهزهاز عن على بن الحسن قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الله عزوجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لايحتسبون وذلك ان العبد اذالم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه - حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمدبن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد

بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ابي ايوب الخزاز قال حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لاى علة جعل الله تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتة الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عزوجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها و احوج بعضها الى بعض و علق بعضها على بعض و رفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطى العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم بذلك في الخير و يزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون و عباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد و يامنوا من النزوع الى ماليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظراً لعباده منهم لانفسهم الاترى انك لاترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قدنزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قدنزع الى دعوة النبوة بغير حقها ومنهم من قدنزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع مايرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يابن الفضل ان الله تبارك و تعالى لايفعل لعباده الا الاصلح لهم ولايظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون - حدثنا محمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي

عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا مايستوجبوا به رحمته فيرحمهم - حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه عن علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عزوجل الذي جعل لكم الارض فراشاً قال جعلها ملايمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فيحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولاشديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولاشديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولاشديدة الصلابة فيمتنع عليكم في دوركم و ابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عزوجل فيها من المتانة ماتنتفعون به وتتماسكون و تتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم و قبوركم وكثيرا من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشالكم ثم قال عزوجل والسماء بناء، سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها و نجومها لمنافعكم ثم قال عزوجل وانزل من السماء ماء يعني المطر نزله من العلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذاً و وابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم ولم تجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عزوجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ولاتجعلوا لله انداداً اى اشباهاً وامثالا من الاصنام التي لاتعقل ولاتسمع ولاتبصر ولاتقدر على شيئ وانتم تعلمون انها لاتقدر

على شيئى من هذه النعم الجليلة التى انعمها عليكم ربكم تبارك و تعالى حدثنا ابى رض قال حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقى عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ان من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد فى الليالى ويتعب نفسه فى عبادتى فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً منى له وابقاء عليه فينام حتى يصبح ويقوم وهو ماقت لنفسه زارى عليها ولو اخلى بينه وبين مايريد من عبادتى ليدخله من ذلك العجب الى الفتنة باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قدفاق العابدين وجازفى عبادته حدالتقصير فيتباعد منى عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الى - حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد رض قال حدثنا محمدبن الحسن الصفارعن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيه عن داودبن فرقد عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان فيمااوحى الى موسى عليه السلام ان ياموسى ماخلقت خلقااحب الى من عبدى المؤمن وانما ابتليه لماهوخيرله واعافيه لماهوخيرله وانااعلم بمايصلح عليه امرعبدى فليصبرعلى بلائى وليشكرنعمائى وليرض بقضائى اكتبه فى الصدقين عندى اذاعمل برضائى فاطاع امرى

باب الامر والنهى والوعد والوعيد

حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد قال حدثنا محمدبن الحسن الصفارعن احمدبن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن منصوربن حازم قال قال ابوعبدالله عليه السلام الناس مأمورون منهيون و من كان له عذر عذره الله عزوجل - حدثنا ابى رض قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا احمدبن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن

هشام بن سالم عن حبيب السجستانی عن ابی جعفر الباقر ؏ قال ان فی التورية مكتوبا يا موسی انی خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتی ونهيتك عن معصيتی فان اطعتنی اعنتك علی طاعتی وان عصيتنی لم اعنك علی معصيتی يا موسی ولی المنة عليك فی طاعتك لی ولی الحجة عليك فی معصيتك لی - حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابی الخطاب واحمد بن ابی عبدالله البرقی عن علی بن محمد القاسانی عمن ذكره عن ابيعبدالله بن القاسم الجعفری عن ابيعبدالله عن آبائه (ع) قال قال رسول الله ﷺ من وعده الله علی عمل ثوابا فهو منجزة له ومن اوعده علی عمل عقابا فهو فيه بالخيار - حدثنا ابو علی بن الحسين بن احمد البيهقی بنيسابور سنة اثنی وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيی الصولی قال حدثنا (ابن) ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كنا فی مجلس الرضا ؏ فتذاكروا الكباير وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا ؏ قال ابو عبدالله ؏ قد نزل القران بخلاف قول المعتزلة قال الله عزوجل وان ربك لذو مغفرة للناس علی ظلمهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا احمد بن محمد بن هيثم العجلی واحمد بن الحسين القطان ومحمد بن احمد السنانی والحسين بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعبدالله بن محمد الصايغ وعلی بن عبدالله الوراق رض قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيی بن زكرياء القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا ابو معويه عن الاعمش عن جعفر بن محمد ؏ قال فيما وصف له من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها و افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيئی ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عزوجل البری بالسقيم

ولايعذب الله عزوجل الاطفال بذنوب الاباء فانه قال في محكم كتابه ولا تزروا زرة وزراخرى وقال عزوجل وان ليس للانسان الاماسعى ولله عزو جل ان يعفو ويتفضل وليس له عزوجل ان يظلم ولايفرض الله عزوجل على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولايختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفربه ويعبدالشيطان دونه ولايتخذ على خلقه حجة الامعصوما والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الخصال - حدثنا احمدبن زيادبن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمدبن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لايخلدالله في النار الااهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك و من اجتنب الكبائر من المومنين لم يسئل عن الصغاير قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يابن رسول الله فالشفاعة لمن يجب من المذنبين ؟ قال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون منهم فماعليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف تكون الشفاعة لاهل الكباير والله تعالى ذكره يقول ولايشفعون الالمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يرتكب الكباير لايكون مرتضى فقال ياابااحمد مامن مؤمن يرتكب ذنبا الاساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنة وساءته سيئة فهومؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمومن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً و الله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولاشفيع يطاع فقلت له يابن رسول الله وكيف لايكون مومنا من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال يااحمد مامن احد يرتكب

كبيرة من المعاصي وهويعلم انه سيعاقب عليهاالاندم على ماارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصرلا يغفر له لانه غيرمومن بعقوبة ما ارتكب ولوكان مومنا بالعقوبة لندم ـ وقد قال النبى صلى الله عليه وآله لاكبيرمع الاستغفار ولاصغيرمع الاصرار واما قول الله عزوجل ولايشفعون الالمن ارتضى فانهم لايشفعون الالمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ماارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته فى القيمة ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن محمدبن ابى عمير عن حمزة بن حمران عن ابيعبدالله عليه السلام قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرامثالها ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه حتى يعملها فان لم يعملها كتبت له حسنة بتركه لفعلها وان عملها اجل تسع ساعات فان تاب وندم عليها لم يكتب عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه سيئة ـ حدثنا محمدبن محمدبن الغالب الشافعى قال اخبرنا ابومحمد مجاهد بن اعين بن داود قال اخبرنا عيسى بن احمد العسقلانى قال اخبرنا النضربن شميل قال اخبرنا اسرافيل قال اخبرنا ثوير عن ابيه ان عليا عليه السلام قال مافى القران آية احب الى من قوله عزوجل ان الله لايغفران يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ـ حدثنا ابونصر محمد بن احمدبن تميم السرخسى بسرخس قال حدثنا ابولبيد محمد بن ادريس الشامى قال حدثنى اسحق بن اسرائيل قال حدثنا حريز عن عبدالعزيزعن زيد عن زيدبن وهب عن ابى ذر (ره) قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشى وحده وليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشى

معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا فقلت ابوذر جعلني الله فداك قال يااباذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الامن اعطاه الله خيرا فنفح منه بيمينه و شماله وبين يديه و ورائه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس هيهنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته عليه السلام وهومقبل وهويقول وان زنى وان سرق قال فلماجاء لم اصبر حتى قلت يانبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة فاني ماسمعت احدا يرد عليك من الجواب شيئا قال ذلك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشرامتك فانه من مات لا يشرك بالله عزوجل شيئا دخل الجنة قال فقلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق قال نعم قلت و ان شرب الخمر قال نعم - قال مصنف هذا الكتاب ره يعني بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة - حدثنا ابي ره قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهري عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيراً او كبيراً و هو لايعلم ان لي ان اعذبه به او اعفوعنه لاغفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنباً صغيراكان او كبيراً وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفوعنه عفوت عنه

باب التعريف والبيان والحجة والهداية

حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت

لابی عبدالله عليه السلام المعرفة صنع من هی؟ قال من صنع الله عزوجل ليس للعباد فيها صنع. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابی عمير عن جميل بن دراج عن ابی الطيار عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل احتج على الناس بما آتيهم وماعرفهم ـ حدثنا محمد بن علی ماجيلويه ره عن عمه محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابيعبدالله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابی عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل احتج على الناس بما آتهم وماعرفهم ـ حدثنا محمد بن علی ماجيلويه عن عمه محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبدالله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابيعبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل وماكان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يتبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم مايرضيه وما يسخطه فقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لهاماتاتی و ماتترك وقال اناهدينا السبيل اماشاكراً واماكفوراً قال عرفناه اما آخذا واما تاركا و فی قوله عزوجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون ـ حدثنا احمد بن علی بن ابراهيم بن هاشم ره عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابيعبدالله عليه السلام قال سالته عن قول الله عزوجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر. حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادی عن عبيدالله الدهقان عن درست عمن حدثه عن ابيعبدالله عليه السلام قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع، المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابی شعيب المحاملی عن درست بن ابی منصور عن يزيد بن معوية العجلی عن ابيعبدالله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا قبل ان يعرفهم وللخلق على الله ان يعرفهم و لله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوه - حدثنا ابی ره قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالاعلى ابن اعين قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيئی؟ قال لا - حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابی الحسن زكريا بن يحيى عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم - حدثنا علی بن احمد بن عبدالله ابن احمد بن ابی عبدالله عن ابيه عن جده احمد بن ابيعبدالله عن علی بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن طيار عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال لی اكتب فاملی علی ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتيهم وما عرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل الله عليه الكتاب فامر فيه ونهی امر فيه بالصلوة والصوم فانام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك بالصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام وكذلك اذا نظرت الى جميع الاشياء لم تجد احدا فی ضيق ولم تجد احداً الا ولله عليه الحجة و له فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدی ويضل و قال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيئی امر الناس به فهم يسعون له و كل شيئی لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس لا خير فيهم ثم قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون

حرج اذا نصحوا لله و رسوله فوضع عنهم ماعلى المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية فوضع عنهم لانهم لايجدون - قال مصنف هذا الكتاب رض قوله ﷺ ان الله يهدي ويضل معناه انه عزوجل يهدي المومنين في القيمة الى الجنة ويضل الظالمين في القيمة عن الجنة انما قال عزوجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال عزوجل ويضل الله الظالمين - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مراد عن يونس بن عبدالرحمن عن حماد بن عبدالاعلى قال قلت لابي عبدالله ﷺ اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة ؟ قال فقال لاقلت فهل كلفوا المعرفة ؟ قال لاعلى الله البيان لايكلف الله نفساً الا وسعها و لايكلف الله نفساً الا ما آتيها قال و سألته عن قول الله عزوجل وماكان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون قال حتى يعرفهم مايرضيه ومايسخطه - وبهذا الاسناد عن يونس بن عبدالرحمن عن سعدان يرفعه الى ابيعبدالله ﷺ قال ان الله عزوجل لم ينعم على عبد بنعمة الاوقد الزمه فيها الحجة من الله عزوجل فمن من الله عليه فجعله قويا بحجته فحجته عليه القيام بماكلفه واحتمال من هو دونه ممن اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعاً عليه فحجته ماله يجب عليه فيه تعاهد الفقراء بنوافله و من من الله عليه فجعله شريفا في نسبته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك والايتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله - ابي ره قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول

اجعلو أمركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ماكان لله فهولله و ماكان للناس فلايصعد الى الله ولاتخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انك لاتهدى من احببت و لكن الله يهدى من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى سمعت ابى يقول ان الله عزوجل اذا كتب على عبد ان يدخل فى هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره - حدثنا ابى رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيراً نكت فى قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوأ نكت فى قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطاناً يضله ثم تلاهذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و من يردان يضله يجعل صدره ضيقا حرجاً كانما يصعد فى السماء - قال مصنف هذا الكتاب ان الله عزوجل انما يريد بعبد سوء لذنب يرتكبه فيستوجب به ان يطبع على قلبه و يوكل به شيطانا يضله ولايفعل ذلك به الا بالاستحقاق وقد يوكل عزوجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق اوتفضل ويختص برحمته من يشاء وقال الله عزوجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض لـه شيطاناً فهوله قرين - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب قال اخبرنا احمد بن المفضل بن المغيرة قال حدثنا منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهانى قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا شعيب المحاملى عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام انه سئل عن المعرفة اهى مكتسبة ؟ فقال لا فقيل له فمن صنع الله عزوجل ومن عطائه هى قال نعم وليس للعباد فيها

صنع ولهم اكتساب الاعمال وقال ﷺ ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار (رض) قال حدثنا علي بن محمد بن رقبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ﷺ اسئله عن افعال العباد امخلوقة هي ام غير مخلوقة ؟ فكتب ﷺ افعال العباد مقدرة فى علم الله عزوجل قبل خلق العباد بالفى عام حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال قال ابوعبدالله من عمل بما علم كفى مالم يعلم

باب ذكر مجلس

الرضا علي بن موسى ﷺ مع اهل الاديان واصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت و رؤساء الصابئين والهربذ الاكبر وما كلم به عمران الصابي في التوحيد عند المامون - حدثنا ابومحمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رض قال اخبرنا ابومحمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابوعمرو محمد بن عبدالعزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ﷺ الى المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين يسمع كلامه و كلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير

واحببت ان تناظروا ابن عمى هذا المدنى القادم على فاذا كان بكرة فاغدوا على ولا يتخاف منكم احد فقالوا السمع والطاعة ياامير المؤمنين نحن مبكرون انشاءالله قال الحسن بن محمد النوفلى فبينا نحن فى حديث لنا عندابى الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر خادم و كان يتولى امرابى الحسن عليه السلام فقال ياسيدى ان امير المؤمنين يقرئك السلم فيقول فداك اخوك انه اجتمع الى اصحاب المقالات و اهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك فى البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت كلامهم فلاتتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلم وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة انشاءالله قال الحسن ابن محمد النوفلى فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لى يانوفل انت عراقى ورقة العراقى غير غليظة فما عندك فى جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان و يحب ان يعرف ما عندك و لقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله مابنى فقال لى وما بناه فى هذا الباب قلت ان اصحاب البدع والكلام خلاف العلماء وذلك ان العالم لاينكر غير المنكر و اصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة وان احتججت عليهم ان الله واحد قالوا صحح وحدانيته و ان قلت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يانوفلى اتخاف ان يقطعوا على حجتى قلت لا والله ما خفت عليك قط وانى لارجو ان يظفرك الله بهم انشاء الله فقال لى يانوفلى اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجى على اهل التورية بتوراتهم و على اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى

الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهزابدة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولى علم المامون ان الموضع الذى هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه و لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فمارايك فى اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمنى فانى صاير الى ناحيتكم انشاء الله ثم توضوء عليه السلام وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر فى جماعة الطالبين والهاشمين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وقام جميع بنى هاشم فمازالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى جاثليق - فقال ياجاثليق هذا ابن عمى على بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن على بن ابى طالب عليه السلام فاحب ان تكلمة وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق ياامير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج على بكتاب انا منكره و نبى لااومن به فقال له الرضا عليه السلام يانصرانى فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع مانطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفى فقال له الرضا عليه السلام سل عمابدالك وافهم الجواب قال الجاثليق ماتقول فى نبوة عيسى عليه السلام و كتابه هل تنكر منهماشيئاً؟ قال الرضا عليه السلام انامقر بنبوة عيسى و كتابه ومابشر به امته واقر به الحواريون و كافر بنبوة كل عيسى لم يقر بمحمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر له امته قال الجاثليق اليس ان تقطع الاحكام بشاهدي عدل ؟ قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل بيتك على نبوة محمد

ممن لاتنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا - قال الرضا ﷺ الان جئت بالنصفة يانصرانى الاتقبل منى العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لى قال ماتقول فى يوحنا الديلمى قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال واقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرنى بدين محمد العربى وبشرنى به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ﷺ فان جئتك بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ﷺ لقسطاس الرومى كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظنى له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرء الانجيل قال بلى لعمرى قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته سلام الله عليهم فاشهدوا لى وان لم يكن فيه ذكره فلاتشهدوا لى ثم قرا ﷺ السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبى ﷺ وقف ثم قال يانصرانى انى اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم انى عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ماتقول يانصرانى هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ماينطق به الانجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ماقد بان لى فى الانجيل وانى لمقربه قال الرضا ﷺ اشهدوا على اقراره ثم قال ياجاثليق سل عما بدالك قال الجاثليق اخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا ﷺ على الخبير سقطت اما الحواريين فكانوا اثنى عشر رجلا

وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باخ (باج) ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجان (ر) وعنده ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذى بشر امة عيسى وبنى اسرائيل به ثم قال يانصرانى والله انا المؤمن بعيسى الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وماننقم على عيساكم شيئاً الاضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وماكنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام و كيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيساكم كان ضعيفاً قليل الصيام قليل الصلوة ومافطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط ومازال صايم الدهر قايم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم و يصلى قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا يانصرانى انى اسئلك عن مسئلة قال سل فان كان عندى علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ماانكرت ان عيسى كان يحيى الموتى باذن الله عزوجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى و ابره الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا فان اليسع قد صنع مثل ماصنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابره الاكمه والابرص فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عزوجل ولقد صنع حزقيل النبى عليه السلام مثل ماصنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء فى شباب بنى اسرائيل فى التورية اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عزوجل اليهم فاحياهم هذا فى التورية لايدفعه الاكافر منكم - قال راس الجالوت قد سمعنا به و عرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودى خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية ايات فاقبل اليهودى

يترجح لقراءته و يتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسئلوه ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابى طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك يافلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا باذن الله عزوجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش يسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا اودنا انا ادركناه فنؤمن به ولقدابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه رباً من دون الله عزوجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل رباً لانهما قدصنعا مثل ماصنع عيسى من احياء الموتى وغيرهم ان قوما من بنى اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فى ساعة واحدة فعمدا هل تلك القرية فحظروا عليهم خطيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم و صاروا رميما فمربهم نبى من انبياء بنى اسرائيل فتعجب منهم و من كثرة العظام البالية فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يارب فاوحى الله عزوجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله عزوجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن حين اخذ الطيور وقطعهن قطعاً ثم وضع على كل جبل منهن جزء ثم ناديهن فاقبلن سعياً اليه ثم موسى بن عمران و اصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كمارايته فقال لهم انى لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة

فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيدا - فقال يارب اخترت سبعين رجلامن بنى اسرائيل فجئت بهم وارجع وحـدى فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم به فلوشئت اهلكتهم من قبل و اياى افتهلكنا بمافعل السفهاء منا فاحياهم الله عزوجل من بعد موتهم وكل شيئى ذكرته لك من هذالاتقدرعلى دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا مـا تقول يانصرانى - قـال الجاثليق القول قولك ولااله الاالله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يـا يهودى اقبل على اسئلك بالعشرالايات التى انزلت على موسى بن عمران هل تجدفى التورية مكتوبا بنبأ محمد وامته اذاجاء والامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا فى الكنايس الجدد فليفرغ بنوا اسرائيل اليهم و الى ملكهم لتطمئن قلوبهم بايديهم سيوفا ينتقمون بهامن الامم الكافرة فى اقطار الارض هكذاهوفى التوريةمكتوب قال راس الجالوت نعم انالنجده كذلك ثم قال للجاثليق يانصرانى كيف علمك بكتاب شعياقال اعرفه حرفاحرفا- قال الرضا عليه السلام لهما اتعرفان هذامن كلامه ياقوم انى رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور و رايت راكب البعيرضوئه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصرانى هل تعرف فى الانجيل قول عيسى انى ذاهب الى ربى وربكم و الفارقليطا جاء هوالذى يشهدلى بالحق كماشهدت له و هوالذى يفسرلكم كل شيئى و هوالذى يبدى فضايح الامم وهوالذى يكسرعمودالكفرفقال الجاثليق ما ذكرت شيئا ممافى الانجيل الاونحن مقرون به فقال اتجد هذافى الانجيل ثابتايـاجاثليق قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرنى عن الانجيل

الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ماافتقدنا الانجيل الايوماً واحدا حتى وجدناه غضاطريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ماأقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كمازعمتم فلم اختلفتم في الانجيل انماوقع الاختلاف في هذا الانجيل الذى في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم يختلفوا فيه ولكنى مفيدك علم ذلك اعلم انه لماافتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فماعندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلاتحزنوا عليه ولاتخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه لكم كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى ووضعوا لهم هذا الانجيل بعدما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذا لتلاميذ الاولين اعلمت ذلك؟ فقال الجاثليق اماهذا فلم اعلمه فقد علمت الان وقد بان لى من فضلك ومن فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبى انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم - فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو بن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهود ابن حضرون وقال مرقابوس في نسبه عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في جسد الادمى فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيها روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نبينا و آله (ع) على نفسه حقا اقول لكم يامعاشر حواريين انه لايصعد الى السماء

الامانزل منها الاراكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لاننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام ياقوم اليس قدزكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق ياعلم المسلمين احب ان تعفيني من امرهؤلاء - قال الرضا عليه السلام فاناقد فعلناسل يا نصراني عمابدالك - قال الجاثليق ليسئلك غيري فلاوحق المسيح ماظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسئلني او اسئلك قال بل اسئلك واستاقبل منك حجة الامن التورية اومن الانجيل اومن زبور داود اومما في صحف ابراهيم وموسى - فقال الرضا عليه السلام لاتقبل مني حجة الابما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران و عيسى بن مريم وداود خليفة الله عزوجل في الارض فقال له اثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يايهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي هومن اخوانكم فيه فصدقوا و منه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غيرولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل اوالنسب الذي بينهم من قبل ابراهيم عليه السلام ؟ فقال راس الجالوت هذا قول موسى لاندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال لا - قال الرضا عليه السلام اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية يقول لكم جاء النورمن جبل طورسينا واضاء لنامن جبل ساعير

واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذا الكلمات و
ما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من جبل طور
سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذى انزله على موسى على جبل طور
سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذى اوحى الله
عزوجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل
فاران فذلك جبل من جبال مكة بنيه وبينها يوم وقال شعيا النبى عليه السلام فيما
تقول انت واصحابك فى التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما
راكب على الحمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل
قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرنى بهما قال اما راكب الحمار فعيسى بن
مريم واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكره هذا من التورية قال لا ما
انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبى ؟ قال نعم انى به لعارف
قال فانه قال و كتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلئت
السموات من تسبيح احمد و امته يحمل خيله فى البحر كما يحمل فى
البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب القرآن
اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق عليه السلام ولا ننكر
قوله قال الرضا عليه السلام وقد قال داود فى زبوره وانت تقرء اللهم ابعث مقيم
السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله
قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى
وايامه هى الفترة قال الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة و
قد كان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفى الانجيل مكتوب ان ابن
البرة ذاهب والفار قليطا جاء من بعده وهو الذى يخفف الاصار و يفسر
لكم كل شيئى ويشهد لى كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتاويل

اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لاانكره فقال له الرضا عليه السلام يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ماالحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودى انه جاء بمالم يجيئى به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا ؟ قال مثل فلق البحر وقلبه العصى حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لايقدر الخلق على مثلها - قال له الرضا عليه السلام صدقت اذ كانت حجته على نبوته انه جاء بما لايقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبى ثم جاء بمالايقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولايجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتى من الاعلام بمثل ماجاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنى عشرة عيناً ولم يخرجوا ايديهم بيضاء مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصى حية تسعى قال له اليهودى قد خبرتك انه متى ماجاؤا على نبوتهم من الايات بمالا يقدر الخلق على مثله ولوجاؤا بمالم يجيئى به موسى اوكان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرى الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال له الرضا عليه السلام ارايت ماجاء به موسى من الايات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار به من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بمافعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحرجوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وماجاء به وامر كل نبى بعثه الله

ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً اجيراً لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذى فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفاً حرفاً واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم ومايعملون فى بيوتهم وجاء بايات كثيرة لاتحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولاخبر محمد ولايجوزلنا ان نقرلهما بمالم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذى شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد زورفلم يحرجواباً - ثم دعى بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام اخبرنى عن زردهشت الذى تزعم انه نبى ماحجتك على نبوته ؟ قال انه اتى بمالم يأتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا مالم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك ساير الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى و محمد صلى الله عليه وآله وسلم فماعذركم فى ترك الاقرارلهم اذكنتم اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بمالم يجيىء به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام ياقوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام و ارادوان يسئل فليسئل غير محتشم فقام اليه عمران الصابى وكان واحدافى المتكلمين فقال ياعالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسايل و لقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لى واحدا ليس غيره قايما بوحدانيته افتاذن لى ان اسئلك قال الرضا عليه السلام ان كان فى الجماعة عمران الصابى فانت هو فقال انا هو فقال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله ياسيدى ماارىدالا ان تثبت لى شيئاً اتعلق به فلااجوزه قال سل عمابدالك فازدحم عليه الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابى اخبرنى عن الكاين الاول وعما

خلق - قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كاينا لاشيئ معه بلا حدود ولااعراض ولايزال كذلك ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفا باعراض و حدود مختلفة لافي شيئ اقامه ولافي شيئ حده ولاعلى شيئ حذاه و لامثله له فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة وغير صفوة واختلافاً وايتلافاً والوانا وذوقا وطعماً لالحاجة كانت منه الى ذلك ولالفضل منزلة لم يبلغها الابه ولاراى لنفسه فيماخلق زيادة ولانقصانا تعقل هذا ياعمران قال نعم والله ياسيدى - قال عليه السلام واعلم ياعمران انه لوكان خلق ماخلق لحاجة لم يخلق الامن يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ماخلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة ياعمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئاً الاحدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلاحاجة منه الى من فضل ولانعمة منه على من اردل فلهذا خلق قال عمران ياسيدى هل كان الكاين معلوماً في نفسه عند نفسه ؟ قال الرضا عليه السلام انماتكون المعلمة بالشيئ لنفي خلافه و ليكون الشيئ نفسه بمانفي عنه موجوداً ولم يكن هناك شيئ يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيئ عن نفسه بتجديد ماعلم منها افهمت ياعمران قال نعم والله يا سيدى فاخبرني باى شيئ علم ماعلم ابضمير ام بغير ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام ارايت اذا علم بضمير هل تجد بداً من ان تجعل لذلك الضمير حدا ينتهي اليه المعرفة قال عمران لابد من ذلك قال الرضا عليه السلام فماذلك الضمير؟ فانقطع ولم يحره جواباً قال الرضا عليه السلام لاباس ان سئلتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقال نعم - قال الرضا عليه السلام افسدت عليك قولك و دعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر

من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه (فيه) مذاهب و تجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ماعلمت صوابا قال عمران يا سيدى الاتخبرنى عن حدود خلقه كيف هى وماممانيها وعلى كم نوع يتكون قال قدسئلت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون و منظور اليه . ومالاوزن له وهوالروح ومنها منظوراليه وليس له وزن ولا لمس ولاحس ولالون ولاذوق والتقدير والاعراض والصور والعرض والطول ومنها العمل والحركات التى تصنع الاشياء وتعلمها و تغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واماالاعمال والحركات فانها تنطلق لانها لا وقت لها اكثرمن قدرمايحتاج اليه فاذا فرغ من الشيىء انطلق بالحركة وبقى الاثرويجرى مجرى الكلام الذى يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدى الاتخبرنى عن الخالق اذاكان واحدالاشيىء غيره ولاشيئى معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا (ع) لم يتغيرعزوجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباى شيئى عرفناه ؟ قال بغيره قال فاى شيئى غيره ؟ قال الرضا (ع) مشيته واسمه وصفته وماشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبرقال عمران ياسيدى فاى شيئى ؟ هوقال هونور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك على اكثرمن توحيدى اياه قال عمران ياسيدى اليس قدكان ساكنا قبل الخلق لاينطق ثم نطق - قال الرضا (ع) لايكون السكوت الاعن نطق قبله والمثل فى ذلك انه لا يقال للسراج هوساكت لاينطق ولايقال ان السراج ليضيىء فيما يريدان يفعل بنالان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولاكون وانما هوليس شيئى غيره فلما استضاء لناقلنا قداضاء لناحتى استضاءنا به فبهذا تستبصرامرك قال عمران ياسيدى فان الذى كان عندى ان الكاين قدتغير فى فعله عن حاله

بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت ياعمران فى قولك ان الكاين يتغير فى وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه مايغيره ياعمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها اوهل تجد الحرارة تحرق نفسها اوهل رايت بصيراً قطراى بصره ؟ قال عمران لم ارهذا الاتخبرنى ياسيدى اهوفى الخلق اوالخلق فيه قال الرضا عليه السلام جل ياعمران عن ذلك ليس هوفى الخلق ولاالخلق فيه ، تعالى عن ذلك وسأعلمك ماتعرفه به ولاحول ولاقوة الابالله اخبرنى عن المرآة انت فيها ام هى فيك فان كان ليس كل واحد منكما فى صاحبه فباى شيى استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بينى وبينهما فقال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء فى المرآة اكثر مماتراه فى عينك ؟ قال نعم - قال الرضا (ع) فـارناه فلم يحرجواباً قال الرضا (ع) فلاارى النور الاوقد دلك ودل المرءات على انفسكما من غيران يكون فى واحد منكماولهذا امثال كثيرة غيرهذالايجد الجاهل فيهامقالاولله المثل الاعلى ثم التفت (ع) الى المامون فقـال الصلوة قدحضرت فقال عمران ياسيدى لاتقطع على مسئلتى فقدرق قلبى - قال الرضا (ع) نصلى و نعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا (ع) داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمدبن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا (ع) الى مجلسه ودعى بعمران قال سل ياعمران قال ياسيدى الا تخبرنى عن الله عزوجل هل يوجد بحقيقة اويوجد بوصف ؟ قال الرضا (ع) ان الله المبدى الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لاشيئى معه فردا لاثانى معه لا معلوما ولامجهولا ولامحكما ولا متشابها ولامذكورا ولامنسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيئى من الاشياء غيره ولامن وقت كان ولا الى وقت يكون ولابشيئى قام ولاالى شيئى يقوم ولاالى شيئى استندولا فى شيئى استكن وذلك كله قبل الخلق اذلاشيىء غيره وماواقع عليه من المثل الكل فهى

صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم . واعلم ان الابداع والمشية و الا رادة معناهاواحد واسمائهاثلثة و كان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التى جعلها اصلالكل شىء ودليلا على كل شىء مدرك وفاصلالكل شيئى و تلك الحروف تفريق كل شيئى من اسم حق و باطل اوفعل اومفعول اومعنى اوغيرمعنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف فى ابداعه لها معنى غيرانفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور فى هـذا الموضع اول فعل الله الذى هو نور السموات والارض والحروف هى المفعول بذلك الفعل وهى الحروف التى عليها الكلام والعبارات كلها من الله عزوجل علمها خلقه وهى ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات العربية و من الثمانية والعشرين اثنان و عشرون حرفا تدل على اللغات السريانية والعبرانية ومنهاخمسة احرف متحرفة فى ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهى خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فيحجج لايجوز ذكرها اكثرمما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها و احكام عدتهافعلامنه كقوله عزوجل كن فيكون و كن منه صنع ومايكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عزوجل الابداع لاوزن له ولاحركة ولا سمع ولالون ولاحس . والخلق الثانى الحروف لاوزن لها ولالون وهى مسموعة موضوعة غيرمنظور اليها . والخلق الثالث ماكان من الانواع كلها محسوساً وملموساً ذاذوق منظوراً اليه والله تبارك و تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عزوجل شيئى ولا كان معه شيئى والابداع سابق للحروف والحروف لاتدل على غير انفسها قال المامون و كيف لاتدل على غير انفسها قال الرضا (ع) لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغيرمعنى ابداً فاذا

الف منها احرفا اربعة اوخمسة اوستة او اكثر من ذلك اواقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الالمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا (ع) اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم تردبها غير انفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتى على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ماطلبت ووجه ماعنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا (ع) و اعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولااسم لغير معنى ولاحد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولاتدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التى هى التربيع والتثليث والتسديس لان الله عزوجل و تقدس تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولاتدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله جل و تقدس شيئى من ذلك حتى يعرفه خلقهم بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التى ذكرناه ولكن يدل على الله عزوجل بصفاته ويدرك باسمائه و يستدل عليه بخلقه حتى لايحتاج فى ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولااستماع اذن ولالمس كف ولااحاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لاتدل عليه واسماؤه لاتدعو اليه والمعلمة من الخلق لاتدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لا سمائه وصفاته دون معناه فلولاان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله تعالى لان صفاته واسمائه غيره افهمت قال نعم ياسيدى زدنى قال الرضا (ع) اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله عزوجل وتقدس موجود فى الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود فى الدنيا للطاعة والرجاء ولوكان فى الوجود لله عزوجل نقص واهتضام لم يوجد

فى الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عزوجل ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى و اضل سبيلا يعنى اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذوا الالباب ان الا ستدلال على ماهناك لايكون الا بماههنا ومن اخذ علم ذلك برايه و طلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعداً لان الله عزوجل جعل علم ذلك خاصة عندقوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران ياسيدى الاتخبرنى عن الابداع خلق هوام غيرخلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لايدرك بالسكون وانما صارخلقا لانه شيىء محدث والله الذى احدثه فصارخلقاله وانما هوالله عزوجل وخلقه لاثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فماخلق الله عزوجل لم يعدان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوماً ومتشابهاً و كلما وقع عليه حد فهوخلق الله عزوجل - واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهومعنى مدرك لحواس وكل حاسة تدل على ماجعل الله عزوجل لها فى ادراكها والفهم من القلب بدمع ذلك كله - واعلم ان الواحد الذى هوقايم بغير تقدير ولاتحديد خلق خلقاً مقدراً بتحديد وتقدير وكان الذى خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر فليس فى كل واحد منهما لون ولا ذوق ولاوزن فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئا فرداً قايما بنفسه دون غيره للذى اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده و الله تبارك و تعالى فرد واحد لاثانى معه يقيمه ولا يعضده ولايمسكه والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس فى هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة فى وصفهم الله بصفة انفسهم فازداد و آمن الحق بعدا ولو وصفوا الله عزوجل بصفاته وصفوا المخلوقين

بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتكبوا والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران ياسيدى اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لى مسئلة ـ قال سل عما اردت قال اسئلك عن الحكيم فى اى شيىء هو وهل يحيط به شيئى وهل يتحول من شيئى الى شيئى او به حاجة الى شيىء قال الرضا عليه السلام اخبرك ياعمران فاعقل ما سئلت عنه فانه من اغمض مايرد على المخلوقين فى مسايلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون ـ اما اول ذلك فلو كان خلق ماخلق لحاجة منه لجاز لقايل ان يقول يتحول الى ماخلق لحاجته الى ذلك و لكنه عزوجل لم يخلق شيئاً لحاجته ولم يزل ثابتا الافى شيىء ولا على شيىء الاان الخلق يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه فى بعض ويخرج منه والله عزوجل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل فى شيىء ولا يخرج منه ولايؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولايعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عزوجل و من اطلعه عليه من رسله و اهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئاً فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيى من خلقه اقرب اليه من شيىء ولاشيىء منه هو ابعد منه من شيئى افهمت يا عمران قال نعم ياسيدى قدفهمت واشهد ان الله على ماوصفته ووحدته وان محمدا عبده المبعوث بالهدى و دين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم ـ قال حسن بن محمد النوفلى فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابى وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسئلوه عن شيىء وامسينا فنهض المامون والرضا (ع) فدخلا و انصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الى محمد بن جعفر

فاتيته . فقال لی یانوفلی امارایت ماجاء به صدیقك لاوالله ماظننت ان علی بن موسی خاض فی شیئی من هذاقط ولاعرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة اويجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قدكان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم و ربماكلمه من ياتيه لحاجة . فقال محمدبن جعفر ياابا محمد انی اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه اويفعل به بلية فاشرعليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لايقبل منی و ما ارادالرجل الاامتحانه ليعلم هل عنده شيئی من علوم آبائه عليهم السلام فقال لی قل له ان عمك قدكره هذاالباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتی فلماانقلبت الی منزل الرضا (ع) اخبرته بماكان من عمه محمد بن جعفرفتبسم ثم قال حفظ الله عمی ماعرفنی به لم كره ذلك ياغلام صرالی عمران الصابی فأتنی به فقلت جعلت فداك انااعرف موضعه هوعند بعض اخواننا من الشيعة قال فلاباس قربوا اليه دابة فصرت الی عمران فاتيته به فرحب به ودعابكسوة فخلعها عليه وحمله ودعابعشرة الاف (الف) درهم فوصله بهافقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين (ع) فقال هكذا نحب ثم دعا (ع) بالعشاء فاجلسنی عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتی اذافرغنا قال لعمران انصرف مصاحباً وبكرعلينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتی اجتنبوه و وصله المامون بعشرة آلاف (الف) درهم واعطاه الفضل مالاوحمله وولاه الرضا (ع) صدقات بلخ فاصاب الرغايب

باب ذكر مجلس الرضا (ع)

مع سليمان المروزی متكلم خراسان عندالمأمون فی التوحيد

حدثنا ابومحمد جعفر بن محمدبن علی بن احمدالفقيه رض قال اخبرنا ابو

محمدالحسن بن محمد بن على بن صدقة القمى قال حدثنى ابوعمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصارى الكجى . قال حدثنى من سمع الحسن بن محمدالنوفلى يقول قدم سليمان المروزى متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمى على بن موسى قدم على من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا اميرالمؤمنين انى اكره ان اسئل مثله فى مجلسك فى جماعة من بنى هاشم فينتقص عندالقوم اذا كلمنى ولايجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتى بقوتك و ليس مرادى الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط - فقال سليمان حسبك يااميرالمؤمنين اجمع بينى و بينه و خلنى واياه والزم فوجه المامون الى الرضا (ع) فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهوواحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض (ع) للوضوء و قال لنا تقدمونى و عمران الصابى معنافصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدى فادخلانى على المامون فلما سلمت قال اين اخى ابوالحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يااميرالمؤمنين ان عمران مولاك معى وهو بالباب فقال من عمران ؟ قلت الصابى الذى كان اسلم على يدبك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له ياعمران لم تمت حتى صرت من بنى هاشم قال الحمدلله الذى شرفنى بكم يااميرالمؤمنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمان المروزى متكلم خراسان قال عمران يااميرالمؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان فى النظر وينكر البدا - قال فلم لاتناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا (ع) فقال فى اى شيئى كنتم قال عمران يابن رسول الله هذا سليمان المروزى فقال سليمان اترضى بابى الحسن و بقوله فيه قال

عمران قدرضيت بقول ابى الحسن فى البدا على ان تاتينى فيه بحجة احتج بها على نظرائى من اهل النظر قال المامون يااباالحسن ماتقول فيماتشاجرافيه قال وماانكرت من البداء يا سليمان والله عزوجل يقول ولايذكر الانسان اناخلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عزوجل و هوالذى يبدا الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عزوجل يزيد فى الخلق ما يشاء ويقول وبداخلق الانسان من طين ويقول عزوجل و آخرون مرجون لامرالله امايعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عزوجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الافى كتاب مبين قال سليمان هل رويت فيه شيئا عن آبائك قال نعم رويت عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال ان لله عزوجل علمين علما مخزونا مكنونا لايعلمه الاهو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لى من كتاب الله عزوجل قال قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فماانت بملوم اراد هلاكهم ثم بدالله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سلميان زدنى جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقداخبرنى ابى عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عزوجل اوحى الى نبى من انبيائه ان اخبر فلان الملك انى متوفيه الى كذا و كذا فاتاه ذلك النبى فاخبره فدعا الله الملك وهوعلى سريره حتى سقط من السرير فقال يارب اجلنى حتى يشيب طفلى واقضى امرى فاوحى الله الى ذلك النبى ان ائت فلان الملك فاعلمه انى قدانسيت فى اجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبى يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله عزوجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لايسئل عمايفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود فى هذا الباب قال اعوذبالله من ذلك وما قالت

اليهود ؟ قال قالت يدالله مغلولة يعنون ان الله قدفرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عزوجل غلت ايديهم ولعنوا بماقالوا ولقد سمعت قوماً سألوا ابي موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الاتخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اى شيء انزلت - قال الرضا عليه السلام يقدر الله عزوجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة اوموت اوخير اوشراو رزق فماقدره من تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الان قدفهمت جعلت فداك فزدني قال ياسليمان ان من الامور اموراموقوفة عندالله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر مايشاء ياسليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فماعلمه ملائكته ورسله فانه يكون ولايكذب نفسه ولاملائكته ولارسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه مايشاء ويؤخر منه مايشاء ويمحو مايشاء ويثبت مايشاء قال سليمان للمامون ياامير المؤمنين لاانكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به انشاءالله قال المامون ياسليمان سل ابا الحسن عما بدالك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان ياسيدى اسئلك قال الرضا عليه السلام سل عما بدالك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت و اختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست بمثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال ياسليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة ؟ قال سليمان لاما هي محدثة فصاح به المامون قال ياسليمان مثله يعايا او يكابر، عليك بالانصاف اماترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان

فاعاد عليه المسئلة فقال هى محدثة ياسليمان فان الشيء اذالم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه - قال الرضا عليه السلام فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام مامعنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا اواراد ان يكون حيا اوسميعاً او بصيراً او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته كان ذلك قال سليمان لا قال الرضا (ع) فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعاًبصيراً معنى اذالم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قدكان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا (ع) قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان ياسليمان فقدحال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا ممالايوصف الله عزوجل به فانقطع ثم قال الرضا (ع) ياسليمان اسئلك مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك و عن اصحابك تكلمون الناس بمايفقهون ويعرفون او بمالايفقهون ولايعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا(ع) فالذى يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذايبطل قولكم ان الارادة والمريد شيئى واحد قال جعلت فداك ليس ذاك منه على مايعرف الناس ولاعلى ما يفقهون قال (ع) فاراكم ادعيتم علم ذلك بلامعرفة وقلتم الارادة كالسميع والبصير اذاكان ذلك عندكم على مالايعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا . ثم قال الرضا (ع) ياسليمان هل يعلم الله عزوجل جميع مافى الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ماعلم الله عزوجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذاكان حى لايبقى منه شيئى الاكان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه فى قولك قدزادهم مالم يكن فى علمه انه يكون

قال جعلت فداك والمزيد لاغاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بمايكون فيهما اذالم يعرف غاية ذلك واذالم يحط علمه عندكم بمايكون فيهما لم يعلم مايكون فيهماقبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً قال سليمان انما قلت لايعلمه لانه لاغاية لهذا لان الله عزوجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً - قال الرضا (ع) ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لايقطعه عنهم وكذلك قال الله عزوجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب و قال عزوجل لاهل الجنة عطاء غيرمجذوذ قال عزوجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولاممنوعة فهوجل وعزيعلم ذلك ولايقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقداخلف مكانه قال سليمان لاقال فكذلك كلما يكون فيهااذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم فلا يزيدهم - قال الرضا عليه السلام اذاً يبيد مافيهما وهذاياسليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عزوجل يقول لهم مايشاؤن فيهاولدينا مزيد ويقول عطاء غيرمجذوذ ويقول عزوجل وما هم عنها بمخرجين و يقول عزوجل خالدين فيها ابداً ويقول عزوجل وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة فلم يحرجوابا - ثم قال الرضا (ع) ياسليمان الاتخبرني عن الارادة فعل هي ام غيرفعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال ياسليمان هذاالذي ادعيتموه على ضرارواصحابه من قولهم ان كل ماخلق الله عزوجل في سماء ام في الارض او بحراوبر من كلب اوخنزير اوقردة اوانسان اودابة ارادة الله عزوجل وان ارادة الله عزوجل تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح (تنهب) وتلذوتظلم

وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فتبرء منها وتعاديها وهذا احدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم - قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرنى عن السمع والبصر والعلم امصنوع ؟ قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك قولنا مرة علم ومرة لم يعلم - قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفى المعلوم ليس كنفى العلم ونفى المراد نفى الارادة ان يكون لان الشيى اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة المبصر فقد يكون الانسان بصيراً وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال عليه السلام هى محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة - قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغى ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها . قال الرضا عليه السلام ياخراسانى ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله يكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحرجوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرنى عن قول الله عزوجل و اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعنى بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هى هو ام شيئى منه باطل لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك ان يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيىء . قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيىء محدث قال فليس لها معنى . قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة محدثة بما لا معنى له فاذا لم يكن

لهامعنى قديم ولاحديث بطل قولكم ان الله لم يزل مريداً قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان مالم يزل لايكون مفعولا و حديثا وقديماً فى حالة واحدة فلم يحرجوابا - قال الرضا عليه السلام لاباس اتمم مسئلتك . قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته . قال الرضا عليه السلام كم تردد على انهاصفة من صفاته وصفته محدثة اولم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم يزل فلم يرد شيئا . قال الرضا عليه السلام انما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا . قال الرضا عليه السلام وسوست ياسليمان فقد فعل و خلق مالم يرد خلقه ولافعله وهذه صفة من لايدرى مافعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان ياسيدى قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم . قال المامون ويلك ياسليمان كم هذا الغلط والترددا قطع هذا وخذ فى غيره اذلست تقوى على هذا الرد . قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لاتقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لاباس اخبرنى عن معنى هذا امعنى واحدام معان مختلفة قال سليمان بل معنى واحد . قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم . قال الرضا عليه السلام فان كان معناها معنى واحداً كانت ارادة القيام وارادة القعود وارادة الحيوة وارادة الموت اذا كانت ارادة واحدة لم يتقدم بعضها بعضاً ولم يخالف بعضها بعضاً وكان شيئاً واحداً قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرنى عن المريدا هو الارادة اوغيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا (ع) فالمريد عندكم يختلف ان كان هو الارادة قال يا سيدى ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والافمعه غيره افهم وزد فى مسئلتك قال سليمن فانها اسم من اسمائه قال

الرضا (ع) هل سمى نفسه بذلك قال سليمن لا، لم يسم نفسه بذلك قال الرضا (ع) فليس لك ان تسميه بمالم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد . قال الرضا (ع) ليس صفته نفسه انه مريد اخبارعن انه ارادة والاخبارعن الارادة اسم من اسمائه . قال سليمن لان ارادته علمه ـ قال الرضا (ع) ياجاهل فاذا علم الشيى فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذالم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذاك وماالدليل على ان ارادته علمه وقديعلم مالايريدهابدا وذلكقوله عزوجل ولئن شئنالنذهبن بالذى اوحينا اليك فهويعلم كيف يذهب به وهولايذهب به ابدائم قال سليمان لانه قدفرغ من الامرفليس يريد منه شيئا قال الرضا (ع) هذا قول اليهود فكيف قال عزوجل ادعونى استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادرعليه . قال افيعد مالايفى به ؟ فكيف قال عزوجل يزيدفى الخلق ما يشاء وقال عزوجل يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقدفرغ من الامرفلم يحرجواباً . قال الرضا ياسليمان هل تعلم ان انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولايريدان يموت اليوم قل سليمان نعم قال الرضا (ع) فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون مالايريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعاً . قال الرضا ﷺ اذن يعلم ان انسانا حى ميت قايم قاعد اعمى بصير فى حال واحدة و هذا هوالمحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه ان يكون احدهما دون الاخر قال لاباس فايهما الذى يكون ارادان يكون اوالذى لم يردان يكون قال سليمان الذى ارادان يكون . فضحك الرضا (ع) والمامون واصحاب المقالات . قال الرضا (ع) غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهولايريدان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لايريد ان يخلقهم واذالم

يجز العلم عندكم لمالم يردان يكون فانا نعلم ان يكون ماأراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هوولاغيره . قال الرضا (ع) يا جاهل اذا قلت ليست هوفقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هوقال سليمان فهويعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا (ع) احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبين ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له ياسليمان هل يعلم انه واحد لاشيء معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لاشيء معه قال الرضا (ع) افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت ياسليمن اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لاشيء معه وانه سميع بصير حكيم عليم قادر قال فهم قال فكيف اخبرالله عزوجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهولايعلم ذلك وهذا ردماقال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا (ع) فكيف يريد صنع مالايدري صنعه ولاماهو واذا كان الصانع لايدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانماهو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمن فان الارادة القدرة قال الرضا (ع) وهوعزوجل يقدر على مايريده ابدا ولابد من ذلك لانه قال الله تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قداراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن قال المأمون عند ذلك ياسليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم - قال مصنف هذا الكتاب كان المأمون يجلب على الرضا (ع) من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا (ع) عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لايكلم احدا الااقرله بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله

تعالى ذكره ابى الاان يعلى كلمته ويتم نوره و ينصرحجته وهكذا وعد تبارك وتعالى فى كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيوة الدنيا يعنى بالذين آمنوا ، الائمة الهداة(ع) واتباعهم والعارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ماداموا فى الدنيا وكذلك يفعل بهم فى الاخرة وان الله لايخلف وعده

باب النهى

عن الكلام والجدال والمراء فى الله عزوجل

ابى ره قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا احمدبن محمد بن احمدبن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن ابى بصير قال قال ابوجعفر عليه السلام تكلموا فى خلق الله ولاتكلموا فى الله فان الكلام فى الله لايزيدالاتحيرا - وبهذاالاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب الخزاز عن ابى عبيده عن ابى جعفر عليه السلام انه قال تكلموا فى كل شيئى ولا تكلموا فى الله - وبهذاالاسناد عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن ضريس الكناسى عن ابى جعفر عليه السلام قال اذكروا من عظمة الله ماشئتم ولاتذكروا ذاته فانكم لاتذكرون منه شيئاً الاوهواعظم منه - وبهذاالاسناد عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن بريد العجلى قال قال ابوعبدالله عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فقال ماجمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته فقال لن تدركوا التفكر فى عظمته - وبهذاالاسناد عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول يابن آدم لواكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك لووضع عليه خرق ابرة لغطاه تريدان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت

صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملاء عينيك منها فهو كما تقول - وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر ؑ فی قول الله عزوجل ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا قال من لم یدله خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار ودوران الفلک والشمس والقمر والایات العجیبات علی ان وراء ذلک امراً اعظیماً فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا قال فهو عما لم یعاین اعمی واضل.

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن الحسن الصیقلی عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر ؑ قال تکلموا فی مادون العرش ولاتکلموا فی مافوق العرش فان قوماً تکلموا فی الله عزوجل فتاهوا حتی کان الرجل ینادی من بین یدیه فیجیب من خلفه وینادی من خلفه فیجیب من بین یدیه - ابی ره قال حدثنا علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن محمد بن یحیی الخثعمی عن عبدالرحیم القصیر قال سئلت اباجعفر ؑ عن شیء من التوحید فرفع یدیه الی السماء وقال تعالی الله الجبار ان من تعاطی ماثم هلک - وبهذا الاسناد عن ابی عمیر عن عبدالرحمن بن الحجاج عن سلیمان بن خالد عن ابی عبدالله ؑ فی قول الله عزوجل وان الی ربک المنتهی قال اذا انتهی الکلام الی الله عز وجل فامسکوا - وبهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عن ابی ایوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابوعبدالله ؑ یامحمد ان الناس لایزال بهم المنطق حتی یتکلموا فی الله فاذا سمعتم ذلک فقولوا لااله الا الله الواحد الذی لیس کمثله شیء - وبهذا الاسناد عن ابن ابی عمیر عن محمد بن حمران عن ابی عبیدة الحذاء قال قال لی ابوجعفر ؑ یا زیاد ایاک والخصومات

فانها تورث الشك و تحبط العمل و تردی صاحبها و عسی ان یتکلم بالشیء فلا یغفرله انه کان فیما مضی قوم ترکوا علم ما وکلوا به وطلبوا علم ما کفوه حتی انتهی کلامهم الی الله عزوجل فتحیروا فان کان الرجل لیدعی من بین یدیه فیجیب من خلفه، ویدعی من خلفه فیجیب من بین یدیه - ابی ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی عن عبدالله بن المغیرة عن ابی الیسع عن سلیمان بن خالد عن ابی عبدالله عليه السلام قال انه قدکان فیمن کان قبلکم قوم ترکوا علم ما وکلوا بعمله وطلبوا علم مالم یوکلوا بعلمه فلم یبرحوا حتی سئلوا عما فوق السماء السبع فتاهت قلوبهم فکان احدهم یدعی من بین یدیه فیجیب من خلفه ویدعی من خلفه فیجیب من بین یدیه - وبهذا الاسناد عن ابی الیسع عن ابی الجارود عن ابی جعفر عليه السلام قال دعوا التفکر فی الله فان التفکر فی الله لا یزید الاتیها لان الله تبارك وتعالی لاتدرکه الابصار ولاتبلغه الاخبار - وبهذا الاسناد عن ابی الیسع عن سلیمان بن خالد قال قال ابوعبدالله (ع) ایاکم والتفکر فی الله فان التفکر فی الله لایزید الاتیهاء لان الله عزوجل لاتدرکه الابصار ولایوصف بمقدار - ابی ره قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری عن احمد بن محمد بن عیسی قال حدثنا محمد بن خالد عن علی بن نعمان وصفوان بن یحیی عن فضیل بن عثمان عن ابی عبدالله (ع) قال دخل علیه قوم من هؤلاء الذین یتکلمون فی الربوبیة فقالوا اتقوا الله وعظموا الله ولاتقولوا مالانقول فانکم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثکم الله وبعثنا فکنتم حیث شاء الله و کنا - حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رض قال حدثنا عبدالله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام عن سالم بن ابی حفصه عن منذر الثوری عن محمد بن الحنفیه قال ان هذه

الامة لن تهلك حتى تتكلم في ربها - وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ضريس الكناسي قال قال ابوعبدالله (ع) اياكم والكلام في الله تكلموا في عظمته ولاتكلموا فيه فان الكلام في الله لايزداد الاتيها - حدثنا علي بن احمدبن محمدبن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابوالحسين محمدبن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي قال حدثنا عبدالله بن محمدبن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي جعفر (ع) ان الناس قبلناقداكثروا في الصفة فماتقول؟ فقال مكروه اماتسمع الله عزوجل يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك - ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن ابي عبدالله (ع) قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فمايدرى اين هو - ابي ره قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا محمدبن عبدالحميد عن العلابن رزين عن محمدبن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمةالله فانظروا الى عظم خلقه - ابي رض قال حدثنا احمدبن ادريس عن محمدبن احمد عن علي بن السندى عن حمادبن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الخصومة يمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك - وبهذا الاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجوا المسلمون ان المسلمين هم النجباء حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعد بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لايخاصم الارجل ليس له ورع او

رجل شاك - ابی ره قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال حدثنا احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن فضیل عن ابی عبیده عن ابی جعفر عليه السلام قال قال لی یا ابا عبیده ایاك واصحاب الخصومات والکذابین علینا فانهم ترکوا ماامروا بعلمه وتکلفوا علم السماء یااباعبیدة خالفوا الناس باخلاقهم وزایلوهم باعمالهم انالانعدالرجل فقیهاً عاقلاحتی یعرف لحن القول ثم قرا هذه الایة ولتعرفنهم فی لحن القول - ابی ره قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا یعقوب بن یزید عن الغفاری عن جعفر بن ابراهیم عن ابیعبدالله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ایاکم وجدال کل مفتون فان کل مفتون ملقن حجته الی انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار و روی شغلته خطیئته فاحرقته - ابی ره قال حدثنا سعدبن عبدالله قال حدثنا محمدبن عیسی قال قرات فی کتاب علی بن بلال انه سئل عن الرجل یعنی اباالحسن عليه السلام انه روی عن آبائه علیهم السلام انهم نهوا عن الکلام فی الدین فتاول موالیك المتکلمون بانه انما نهی من لایحسن ان یتکلم فیه فامامن یحسن ان یتکلم فیه فلم ینهه فهل ذلك کماتاولوا اولا؟ فکتب (ع) المحسن وغیر المحسن لا یتکلم فیه فان اثمه اکثر من نفعه - ابی ره قال حدثنا احمدبن ادریس قال حدثنا محمدبن احمد عن علی بن اسمعیل عن المعلی بن محمدالبصری عن علی بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غیر واحد عن زرارة قال سالت اباجعفر عليه السلام ماحجةالله علی العباد ؟ قال ان یقولوا مایعلمون ویقفوا عند مالایعلمون - ابی ره قال حدثنا محمدبن یحیی العطار عن محمدبن الحسین ابن ابی الخطاب عن ابن فضال عن علی بن شجرة عن ابراهیم بن ابی رجاء عن اخی طربال قال سمعت اباعبدالله عليه السلام یقول کف الاذی وقلة الصخب یزیدان فی الرزق - حدثنا محمدبن

موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن نجية القواس عن على بن يقطين قال قال ابوالحسن عليه السلام مر اصحابك ان يكفوا من السنتهم ويدعوا الخصومة فى الدين ويجتهدوا فى عبادة الله عزوجل - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمرو عن العباس بن عامر عن مثنى عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال لايخاصم الاشاك او من لاورع له - وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن ابى حفص بن عمر بن عبدالعزيز عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال متكلموا هذه العصابة من شر من هم منهم من كل صنف - ابى ره قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الحضرمى عن مفضل بن عمر قال قال ابوعبدالله عليه السلام يامفضل من فكر فى الله كيف كان هلك ومن طلب الرياسة هلك - ابى ره قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعن الله الذين اتخذوا دينهم شحا يعنى الجدال ليد حضوا الحق بالباطل - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم البجلى عن محمد بن سعيد عن اسمعيل بن ابى زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم بيت فى اعلى الجنة وبيت فى وسط الجنة وبيت فى رياض الجنة لمن ترك المرآء وان كان محقا - ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبدالله بن محمد عن محمد بن اسمعيل النيسابورى عن عبدالرحمن بن ابى هاشم عن كليب بن معاويه قال قال ابوعبدالله (ع) لايخاصم الامن قدضاق بمافى صدره

فهرس مافي هذه النسخة

الحمد لله الذى وفقنا لتصحيح هذا الكتاب المنيف ومقابلته ، وقد جاهدنا فى تنقيحه وتهذيبه الامازاغ عنه البصر، ولماساعدنا التوفيق فى اواخر طبع الكتاب على زيارة نسخة خطية صحيحة (متعلقة بمكتبة المصطفوى) فشمرنا الذيل على تجديد المقابلة بهذا لنسخة لتتميم الفائدة واشرنا الى موارد الاختلاف فى الفهرس الاتى

وانا الاحقر محمدباقر بن الحسين الساعدى الخراسانى

رجب - ١٣٧٥

صفحه	سطر	الخطاء	صوابه
٢	٦	بالفضل	بالفصل
٢	٩	فاشهد	واشهد
٣	٩	الوليد .	قال حدثنا - محمدبن الحسن الصفار
٣	١٣	الحسن بن	احمد
٤	١٦	محمدبن بن	محمد بن
٥	٢١	يمدبها .	وما من عبد - يقول لا اله الا الله يمدبها
٦	٢١	ياقوته	ياقوتة
٩	١	اجلس	هيهنا واجلسنى قاع حوله حجارة فقال لى اجلس
١٢	٢٢	بغران	نجران
١٣	١٦	فيكون انتقالها.	فيكون بعد انتقالها
١٣	١٦	ولاالذى	ولاغاية الذى
١٦	١٨	ولاتفيده	ولاتقيده
١٩	١٣	مبرحم	مبرم
١٩	١٣	بالوحدانيه	بالوحدانية
٢٣	٢	فرزة	فروة
٢٤	٤	رجم	وهم
٢٤	١٠	يحده	يحده الباب
٢٨	٧	والاسماء	فالاسماء
٢٩	١٢	لوكان	ولوكان
٣١	٢	عنه	انه
٣١	١٩	مشيتبة	مشيته

صفحة	سطر	الخطأ	صوابه
٣٢	١	فاضمحلت	واضمحلت
٣٢	٢١	فلاشيئ	فلاشيئ فوقه- يا من دنى ولاشيئ
٣٥	١٨	النظرالمفهرى	النضر القهرى
٣٥	١٩	ابنه	ابيه
٣٦	٧	لاشريك	لاشريك له
٣٦	١٩	لم يغفل	لايغفل
٤٤	٧	قال	ثم قال
٤٤	١٧	عليه	عليه لا
٤٥	١٢	لانه	ولا
٤٥	١٩	واحد	واحدا
٤٨	٣	ولايجوز	لايجوز
٤٨	٦	حتى	حى
٤٨	٢٢	ابومحمد .	ابوالحسن محمد
٤٩	٢	القريشي	القريشي - الانصارى
٤٩	١٩	التوحيدالله	التوحيدلله
٥٠	٨	احد	احداى
٥٠	١٠	وحدثني	حدثني
٥١	١	فيه	فيه ولاتتكلموا
٥٢	٢	ماهيته	ماهيته و
٥٢	٢	ابوهم	اوبوهم
٥٢	١٣	كان	كان بتكوينه كل
٥٣	١٠	بمحجوب	بمجوف
٥٤	٣	مااحببت	مااجبتها
٥٤	٧	مضحعه	مضجعه
٥٥	٢٠	سلمان	سليمان
٥٦	١٥	كتب	كتبت
٥٦	١٦	فكتبت	فكتب
٦٣	٤	خلاف	خلاف مايعقل- وخلاف
٦٤	١	بصره	بصره الى
٦٤	١٥	سحاب	حجاب
٦٩	٧	نجر	نجران
٦٩	١٧	سمعت	سمعت قول
٦٩	١٧	ان لم	اى لم
٧٠	٣	الحسين	الحسن
٧١	٥	حدثنا	حدثنا على بن
٧٢	٩	لا	ولا
٧٢	١٦	الاستيلان	الاستيذان
٧٤	٥	يعلم	لايعلم
٧٦	٥	العدس	العدسة
٧٧	١٤	ان	اين
٧٨	٩	بقيت	بقيت انا
٧٩	١٨	بشير	بشير عن
٨٠	٨	فكان	فكانا
٨١	٦	فقال	فقال له
٨١	١١	نعم	نعم و
٨٢	٢٩	سيعا	سعيا
٨٢	٢٠	فعلطهن	فخلطهن
٨٢	٢٠	كل	كل جبل
٨٥	١٧	عليه	اليه
٨٥	٢٠	الاصفهانى	الاصفهانى قال حدثنا على بن عبد الله
٨٦	٤	نسج	نسبج
٨٦	٩	كان	اكان

صحيفه	سطر	الخطأ	صوابه
٨٨	١٤	ذاته	ذات
٨٩	١٥	قال	حدثنا
٩٠	٣	وفى	حى
٩٠	٧	عبدالله	عبد
٩١	٨	تسمع	يسمع
٩١	٨	قادر	قادرا
٩١	١٤	الذى	الذى يبصر – ويبصر بغير الذى
٩٢	١	وكنت	اذكنت
٩٢	١٠	بانه لاغيره	بانه لاغيره فقد اثبتنا معه غيره
٩٢	١١	اعدوه	اعدده
٩٢	١٥	كعلمه	كعلمه به
٩٢	١٩	ماخلق	ماخلق عند – ماخلق
٩٥	٧	وعن سهل	عن سهل
٩٨	٢١	الجناجر	الحناجز
١٠٢	٧	صيح	صبيح
١٠٢	٢١	يتكلم	تتكلم
١٠٣	١٢	نفسهم	انفسهم
١٠٤	٥	و	واما قول الله – عزوجل
١٠٥	٣	بثيب	يثيب
١٠٦	٢	الى	لا
١٠٦	٧	الله	الله بالملئكة
١٠٩	٩	آخذون	آخذون بامر – نبينا وشيعتنا آخذون
١٠٨	١٩	زعم	نزعم
١٠٩	١٣	فلعنوا	ولعنوا

صفحه	سطر	الخطأ	صوابه
١٠٩	١٧	فزع	فرغ
١١٢	١٣	الطائى	الطائى عن
١١٩	٧	لايفن	لايفل
١٢٦	١٦	علم	علم حادث علم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله و اسمه العلى العظيم هو اول اسمائه لانه
١٦٩	١٨	قدمة	قدمه
١٧٩	٥	تصريح	تصريف
١٩٤	٢٠	افتحزت	افتخرت
٢١٦	٢٢	وخرى	وخزى
٢١٩	٣	يقطها	يقظتها
٢٢٥	٢	با	با
٢٢٧	٨	بالعظيم	بالعظم
٢٢٨	١٣	اليهوى	اليهودى
٢٣١	١١	سئلا	سئل
٢٣٨	١٨	الاسواء	الاستواء
٢٤١	٢	الله	الله التى
٢٧١	١١	الحمد	الحمدلله
٢٧٤	٦	ذلك	ذاك
٢٧٥	٥	الامة	الاية
٢٧٧	١٧	قض	قضى
٣٠٢	١	واجبت	واحببت
٣٣١	١٥	ابى	ابن ابى


UNIVERSITY OF
BEIRUT
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866

